

الارتباطات الحسان

في متشابه آي القرآن



تأليف

مصعب بن سعود العبيد

إمام مسجد المحيرس بالأحساء
و المعلم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قدم له

فضيلة الشيخ الدكتور

سليمان بن إبراهيم الحصين

الأستاذ المشارك في كلية الشريعة
و الدراسات الإسلامية بالأحساء

فضيلة الشيخ

محمد بن محمد بن بدوي البراجة

أستاذ القراءات في جامعة الملك فيصل - كلية المعلمين بالأحساء
المجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية و الدرة الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓗ مصعب سعود فلاح العبيد ، ١٤٣٣ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبيد ، مصعب سعود فلاح
الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن / مصعب سعود فلاح العبيد -
الأحساء ، ١٤٣٣ هـ
.. ص ؛ .. سم
ردمك : ٢- ٩٣٧٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- القرآن - المتشابه اللفظي أ. العنوان
ديوي ٢٢٥ ١٤٣٣/ ١٩٠٩

رقم الايداع : ١٩٠٩/ ١٤٣٣
ردمك : ٢ - ٩٣٧٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م

من أراد إعادة طباعته ليوزع على مدارس تحفيظ القرآن وأئمة المساجد ولغيرهم
فليفعل ذلك بعد الاتصال بالمؤلف

مصعب العبيد جوال : ٠٥٠٤٩٢٤٢٣٨ هاتف : ٠٣٥٣٠٥٩٧٧

أو بالكتابة إلى المؤلف الناشر على البريد الالكتروني
musab573@hotmail.com

إهداء

إلى كل من شرفه الله بحفظ القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ..

إلى كل من يريد تثبيت حفظ القرآن في صدره وعدم تفلته ..

إلى كل من وجد مشقة في تجنب الخطأ في متشابه الألفاظ في الآيات المتقاربة .. إلى كل من يجتهد في إتقان حفظه وفهمه وتدبره ليكون من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ..

أهدي لكم جميعاً

الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن

تقريظ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

فقد اطلعت على كتاب (**الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن**)
لمؤلفه الأخ العزيز / مصعب بن سعود العبيد ، فألفيته كتاباً نافعاً حرص فيه مؤلفه على ذكر قواعد وفوائد في ضبط المتشابه في الألفاظ ؛ استقاها من قراءاته واستفاد في جمعها من مشايخه ، فكان كتاباً جميلاً في موضوعه ، جديداً في ترتيبه ، حسناً في إخراجه .

وأحب أن أضيف أن أفضل قاعدة لضبط المتشابه هو تعاهد القرآن مع التدبر أثناء القراءة . واسأل الله عز وجل أن يوفق كاتبه وأن يبارك فيه وأن يزيده علماً وعملاً .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

د/ سليمان بن إبراهيم الحصين

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

قسم أصول الدين / القرآن الكريم وعلومه

تقريظ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشداً ، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد :

فقد جاءني ابني مصعب بن سعود العبيد وعرض عليَّ كتاب (**الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن**) فقرأته وراجعته فألفيته كتاباً قيماً لفوائد كثيرة تتعلق بالآيات المتشابهات سلك فيه مؤلفه – جزاه الله خيراً – منهجاً فريداً وأسلوباً متميزاً ، فأضاف إلى المكتبة الإسلامية علماً نافعاً ، وإلى قُرَّاء القرآن الكريم سبيلاً سهلاً وأسلوباً واضحاً لتثبيت حفظهم وعدم تفلت القرآن من صدورهم .

ويعد هذا الكتاب هو باكورة ما ألفه الشيخ فأوصيه أن لا يقف عند ذلك بل يقدم لخدمة كتاب الله كل ما هو جديد ومفيد بإذن الله جل وعلا .

وأوصي القارئ الكريم أن يعتني بقراءته دائماً حتى يأمن من الالتباس والوقوع في المتشابه اللفظي . وإن كنت أنصح حافظ القرآن بالمراجعة الدائمة التي هي الأساس في تثبيت الحفظ وإتقان المتشابه ، وأن يحيا مع معاني القرآن الكريم بكثرة قراءته وتلاوته وتدبر آياته ومفرداته .

وفي الختام أشكر المؤلف على ما قدَّمه من خدمة كتاب الله . وأن يجعله له علماً

نافعاً من بعده وأن يكتب لي وله ولقارئه الجنة العليا بمنه وكرمه ، وأن يجعلنا ممن يقـــال لهم اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا . وأن نكون مع السفرة الكرام البررة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

محمد محمد بدوي السيد البراجة

أستاذ القراءات بجامعة الملك فيصل ـ كلية المعلمين بالأحساء ـ

المجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة الطيبة

والمدرس في مركز القراءات التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالأحساء



المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب ، وأخر متشابهات، وشغل من اصطفى من عباده بالتعبد بآياته وحفظ كلماته وأورثهم الكتاب، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ، والصلاة والسلام على خير البرية معلِّم البشرية وحامل أفضل الرسالات القائل : (تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَ الَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا) رواه مسلم ، وعلى آله وأصحابه البررة من المهاجرين والأنصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدَّ لهم جنّات ، وبعد :

فلقد تشرفت بملازمة بعضاً من أهل القرآن الذين أفنوا أوقاتهم وأعمارهم في تعلم القرآن وتعليمه للناس وكان في مقدمة من تتلمذت على يديه وتشرفت بالقراءة على فضيلته هو شيخنا الكريم محمد محمد بدوي السيد البراجة حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الحق خطاه وكان دائماً حفظه الله يتحفني ببعض الضوابط في المتشابهات فأحببت هذا الفن ، وبدأت بالقراءة في الكتب التي تكلمت عنه فوجدت من خلال مطالعتي المستمرة فيها ولمدة تزيد على الثلاث سنوات أن معظم الكتب جاءت بالمتشابهات بالحصر دون استخراج ما يعين على ضبط تلك المتشابهات ومن ثم عدم نسيانها إلا النزر اليسير من هذه الكتب ، ومن أجل الحاجة الملحة إلى ذلك أحببت أن أفيد نفسي أولاً ثم حفظة القرآن بأن أخرج هذا الكتاب بحلة جديدة جمعت فيها ما

استطعت من الارتباطات لضبط المتشابهات في القرآن الكريم عن طريق مشايخي وبعض طلبة العلم والكتب التي تكلمت عن هذا الفن . وقد جعلت الكتاب مرتباً حسب ترتيب سور القرآن وكل سورة فيها من الآيات المتشابهات أربطها مع آيات أخرى من سور شتى حسب ترتيب آيات السورة ومن ذكرته في السورة الأولى لا أذكره مرة أخرى . وقد أذكر معنى للسورة وأربط به دون النظر إلى صحته إنما هو قول ورد في كتب التفسير ومن أراد معرفة الراجح من المرجوح فليرجع إليه في كتب التفسير وذلك لكي يكون للقارئ أكبر قدر من المعلومات وقد جعلت لأسماء السور ومعانيها باباً مستقلاً بعد ذلك ، هذا والله أسأل أن يكتب لهذا الكتاب القبول وأن يوفقنا إلى ما فيه الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة وأن يرزقنا الله تعلم القرآن وتعليمه وفهم معانيه وحسن تلاوته وأن نكون من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وأن يحشرنا في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

مصعب بن سعود العبيد

إمام مسجد المحيرس بمحافظة الأحساء

والمعلم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

غفر الله له ولوالديه والمسلمين

وصايا قبل قراءة الكتاب

١- الإخلاص لله جل وعلا .

٢- كثرة المراجعة والتدبر في كتاب الله هو أكبر معين لضبط الحفظ .

٣ - المحافظة على رسم واحد للمصحف وأنصح بمصحف المدينة المنورة .

٤- العناية بالآيات المتشابهات في القرآن وضبطها ضبطاً جيداً .

٥- الدراسة على المشايخ المتقنين للاستفادة من حفظهم وعلمهم وتجربتهم.

٦- القراءة في الكتب التي تعين على ضبط الحفظ .

٧- الإقبال على الطاعة وترك المعصية مما يعين على ضبط الحفظ .

٨- القيام بالقرآن في ثلث الليل الآخر مما يعين على ضبط الحفظ .

٩- الدعاء والالتجاء إلى الله بالعون والتوفيق في ضبط الحفظ .

١٠- معرفة النموذج المتبع في سرد الآيات متشابهة الألفاظ في هذا الكتاب وهي باختصار :

يتم سرد المواضع المتشابهة في القرآن من سورة البقرة إلى سورة الناس حسب ترتيب آيات السورة وكذلك حسب ترتيب سور القرآن في المصحف ومن

جاء ذكره في سورة فلا يكرر في سورة أخرى وإنما يكتفي بذكر رقم البند الذي جاء فيه بتلك السورة ويأتي ذلك في آخر كل سورة بإذن الله . ويتم تلوين الألفاظ المتشابهة في السور باللون الأحمر ، وأسماء السور باللون الأخضر ، والحروف والقواعد باللون الأزرق .

تلك عشرة كاملة من النصائح التي أوصي نفسي وإخواني قبل قراءة هذا الكتاب أن يتقلدها ويعيها ويطبقها حتى ينتفع بما في هذا الكتاب من فوائد ، والله أعلم .

تعريف المتشابه

لغة : المتشابه بمعنى : المتماثل ، والمشتبه بمعنى : المشكِل والمُلْبِس .

قال الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) : (الشِّبه:المِثل، وشابهه وأشبهه :ماثله، وتشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا.وأمور مشتبهة ومشبهة ، كمعظمة : مشكلة) [١] .

وفي لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ) : (والمشتبهات من الأمور: المشكلات، والمتشابهات: المتماثلات) [٢] . (وفيه : والشبهة : الالتباس ، وأمور مشتبهة ومشبّهة : مشكلة يشبه بعضها بعضاً) [٣] . (وفيه : وشبَّه الشيءُ : إذا أشكل ، وشبَّه : إذا ساوى بين شيء وشيء ... اشتبه الأمر : إذا اختلط) [٤] .

(وأصل التشابه : أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان .قال الله جل وعز في وصف ثمر الجنة : ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] ، أي : متفق المناظر، مختلف الطعوم ، وقال : ﴿ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾ [البقرة : ١١٨] ، أي : يشبه بعضها بعضاً في الكفر والقسوة) [٥] .

---

(١) القاموس المحيط ، ص ٨٣٦ مادة ش ب هـ .

(٢) لسان العرب : ٥٠٣/١٣ .

(٣) المرجع السابق : ٥٠٤/١٣ .

(٤) المرجع السابق : ٥٠٥/١٣ .

(٥) تأويل مشكل القرآن ، ص ١٠١ — ١٠٢ .

اصطلاحاً : عرفه الإمام بدر الدين الزركشي في كتابه البرهان ، حيث قال :

((هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة)) [١] .

ومثله قال الإمام السيوطي في الإتقان ، إلا أنه وضحه بقوله :

((بل تأتي في موضع واحد مقدماً، وفي آخر مؤخراً ... أو في موضع بزيادة وفي آخر بدونها ... أو في موضع معرفاً وفي آخر منكراً، أو مفرداً، وفي آخر جمعاً، أو بحرف، وفي آخر بحرف آخر، أو مدغماً، وفي آخر مفكوكاً...)) [٢].

وعلى كلٍ ، فالمراد من الآيات المتشابهات – مما نحن بصددها – :

هو مجيء كلمات وجمل قرآنية مماثلة في أكثر من موضع يشبه بعضها بعضاً بكاملها أو بزيادة كلمة في موضع وحذفها في آخر، أو بالتقديم والتأخير، أو التعريف والتنكير، أو الجمع والإفراد، أو الغيب والخطاب، أو الماضي والمضارع ... وهكذا بحيث تشكل على القارئ وتلتبس عليه في الحفظ . فكون الآيات أو الكلمات والجمل القرآنية : مماثلة، وكونها : تشكل على القرَّاء والحفَّاظ وتلتبس عليهم حين الحفظ والقراءة، من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تعريف هذا العلم .

---

(١) البرهان في علوم القرآن : ١/١١٢ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن : ٢/ ٩٩٥ .

نشأة علم المتشابهات اللفظية وأول من دون فيه

يرى الإمام السيوطي أن أول من أفرد المتشابهات بالتصنيف هو : الإمام علي بن حمزة الكسائي -أحد القراء المشهورين - [١]

ويرى الإمام ابن المنادي أن أول شيء وضع فيه هو :كتاب موسى الفراء [٢] ، ثم ناوله أبو إسحاق إبراهيم بن عبدان المقرئ المعروف بالخباز كتاباً ذكر أنه أخذه عن بعض مشايخ القراء المتقدمين ويرى أنه أقرب إلى كتاب خلف بن هشام، ثم دفع إليه أبو موسى الزرقي كتاباً وقد اشتراه من بعض قراء مصر ولم يسمه، ولكن يرى ابن المنادي أن صورة تصنيفهم واحد، غير أن خلفاً وصاحب ابن عبدان أكثرهم أبواباً [٣]. ويذكر أن لكل من الإمام نافع المدني (ت١٧٠هـ) وحمزة بن حبيب الزيات (ت١٥٨هـ) وخلف بن هشام البزار (ت٢٢٩هـ) كتاباً بعنوان (متشابه القرآن) إلا أنها في عداد المفقودات [٤].

وكان منهج أولئك الأئمة هو جمع وحصر مواضع التشابه من الآيات القرآنية وتصنيفها لتقوية الحفظ .

ثم تطور التأليف فيه ، حيث بدأ العلماء بذكر مواضع التشابه مع توجيهها وبيان أسرار تكرارها وتشابهها ، ومن أشهر وأبرز المؤلفات فيه :

---

(١) الإتقان : ٢/٩٩٥ .

(٢) متشابه القرآن: ص ٦١– ٦٢ .

(٣) متشابه القرآن العظيم : ص ٦٢ .

(٤) المرجع السابق : ص ٦١ .

- متشابه القرآن العظيم لأبي الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي .

- درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي .

- البرهان في متشابه القرآن للكرماني .

- متشابه القرآن على حروف المعجم لمحمد بن أحمد القرطبي .

- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه متشابه اللفظ من آي التنزيل لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي .

- كشف المعاني في متشابه المثاني لابن جماعة .

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .

- أسرار التنزيل (قطف الأزهار في كشف الأسرار) للإمام جلال الدين السيوطي .

- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري .

- إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجويد القرآن لابن عطية الأجهوري .

وغيرها من الكتب التي لم أرد حصرها واستقصاءها، وهي كلها نثرية .

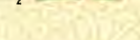
أما المنظومات ،فهي :

- هداية المرتاب لعلم الدين السخاوي .
- تتمة البيان لما أشكل من متشابه القرآن لأبي شامة المقدسي .
- كفاية القاري في مشتبهات القرآن للتتوي .
- منظومة العلامة محمد بن مصطفى الخضري الدمياطي .

وأما بعض من ألف في المتشابهات من المعاصرين .

لقد اهتم كثير من المعاصرين بهذا الجانب من جمع وحصر وترتيب الآيات المتشابهات ، وألفوا فيها مؤلفات جيدة ، كل حسب منهجه وخبرته ، ومما اطلعت عليه من الكتب المؤلفة باللغة العربية في هذا المضمار :

- إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن / الشيخ محمد نور أبو الخير .
- الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ /جمال بن عبد الرحمن إسماعيل .
- تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ / محمد بن عبد العزيز السند
- التوضيح والبيان في تكرار وتشابه آي القرآن / عبد الغفور بن عبد الكريم عبيد البنجابي .
- دليل الآيات متشابه الألفاظ في كتاب الله العزيز / سراج صالح ملائكة .

 إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن / عبد الله بن عبد الحميد الواقي .

 سبيل التثبت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم / عبد الحميد رسمي صفي الدين .

 دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ / يحيى عبد الفتاح الزواوي .

 أوجز البيان في متشابهات القرآن / السيد محمود محمد السند .

 آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها / عبد المحسن حمد العباد البدر.

وغيرها من الكتب التي لم أرد حصرها واستقصاءها ، وهي كلها نثرية [١] .

---

(١) مقتبس من بحث (منظومتان في متشابه القرآن تعريف ومقارنة) للدكتور / عبد القيوم عبد الغفور السندي . أستاذ مساعد بقسم القراءات بجامعة أم القرى .

أسماء ومعاني سور القرآن

الرقم	السورة	معناها
١	الفاتحة	أول ما من شأنه أن يفتتح به ثم أطلقت على أول كل شيء كالكلام فسميت السورة بهذا لكونه افتتح بها ، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز ولها عدة أسماء منها : أم الكتاب وأم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم والكنز والوافية والحمد وسورة الصلاة والواقية والكافية . (المرجع : فتح القدير ٢٢ / ١)
٢	البقرة	جنس من فصيلة البقريات يشمل الثور والجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى ، وأصله من البقر وهو الشق لأنها تشق الأرض بالحرث ، ومن المستأنس الذي يتخذ للبن والحرث ، ومنه الوحشي ، وتسمى هذه السورة سنام القرآن . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٦٧)
٣	آل عمران	هم أهل عمران وذريته وخصهم بالذكر لأن عيسى عليه السلام منهم فكان لتخصيصه بالذكر وجه وقيل : المراد بآل عمران هو عمران نفسه . (فتح القدير ٤٣٢ / ١)
٤	النساء	جمع امرأة من غير لفظة وهن شقائق الرجال وجعلها الله سكن له . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٥٨)
٥	المائدة	هو ما يوضع عليه الطعام والشراب ويسمى خوان وقدم المائدة للضيوف أي الطعام ، وجلسوا للتفاوض حول مائدة مستديرة : طاولة أعطيها هذا الاسم لأن المتفاوضين حولها على قدم المساواة ولا أسبقية لأحد في الكلام على غيره حيث لا بداية للدائرة وذلك لفض نزاع أو خصام بينهم . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٢٩)
٦	الأنعام	مفرده النَّعَم ويطلق على المال السائم من الإبل والبقر الغنم وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٧٤)
٧	الأعراف	حاجز بين الجنة والنار وعُرف الجبل أعلاه ويطلق على السور والأعراف في اللغة المكان المرتفع وهو جمع عرف وهي شرفات السور المضروب بينهم وقد أختلف العلماء في أصحاب الأعراف من هم ؟ فقيل: هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس ، وقيل: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وقيل : هم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل إدخالهم الجنة والنار . (المرجع : فتح القدير ٢٥٥ / ٢)
٨	الأنفال	جمع نفل وهي الزيادة ومعناها الغنائم وهي الزيادة على النصر . (المرجع :فتح القدير ٣٤٣ / ٢)

٩	التوبة	الرجوع عن المعصية والاعتراف بالذنب والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاد الإنسان على ما اقترفه ، ولها أسماء عدة منها : براءة ، الفاضحة ، البحوث ، المبعثرة ، المقشقشة ، المخزية ، المثيرة ، الحافرة ، المنكلة ، المدمدمة . (المرجع : فتح القدير ٤٠٢ / ٢ ، المعجم الوسيط ص ٩٢)
١٠	يونس	هو يونس بن متى أرسله الله إلى قوم نينوى في أرض الموصل وكان يبلغ عددهم مائة ألف أو يزيد فدعاهم إلى الله فكذبوا وتمردوا على كفرهم وعنادهم فلما طال ذلك عليه من أمرهم خرج من بين أظهرهم ووعدهم حلول العذاب بعد ثلاث فلما تحققوا نزول العذاب قذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة وندموا على ما كان منهم إلى نبيهم . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٠٣ / ١)
١١	هود	اسمه هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد أرسله الله إلى قوم عاد في أرض الأحقاف وكانوا أول من عبدوا الأصنام بعد الطوفان فدعاهم إلى الله جل وعلا فكذبوه وخالفوه وتنقصوه فأهلكم الله بالريح العاتية . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٨٢ ـ ٢٠٠ / ١)
١٢	يوسف	هو ابن يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام أعطاه الله شطر الحسن وكان معروفاً بتأويل الرؤى حسدوه أخوته فألقوه في الجب وبيع بثمن بخس ثم أصبح عبداً عند امرأة العزيز فراودته في بيتها عن نفسه فرفض ثم سجن بسببها فلبث في السجن بضع سنين ثم خرج بسبب تفسير رؤيا الملك وأصبح وزيراً للمالية في مصر وكان قد أصاب الناس قحط وسنوات عجاف فجاؤه أخوته فأكرمهم وذكّرهم بأخيهم فتحسروا على ما كان منهم إلى أخيهم . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٨٢ ـ ٢٠٠ / ١)
١٣	الرعد	هو صوت يدوي عقب وميض البرق وقيل : هو ملك من الملائكة . (المرجع : فتح القدير ٨٥ / ٣)
١٤	إبراهيم	اسمه إبراهيم بن آزر بن ناحور وينتهي نسبه إلى سام بن نوح عليه السلام وهو أبو الأنبياء وخليل الله أرسله الله إلى الشام والعراق وكانوا يعبدون الأصنام والكواكب فكذبوه وحاولوا حرقه فنجى بإذن الله وجعل الله في ذريته النبوة والكتاب . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٣٤ـ ١٦٢/ ١)
١٥	الحجر	اسم لديار ثمود وهي ما بين مكة وتبوك لأنهم كانوا ينحتون الجبال ويجعلونها بيوتاً لهم ويطلق الحجر على القرابة كما في قوله (فِى حُجُورِكُم) وعلى العقل كما في قوله (لِّذِى حِجْرٍ) وعلى ما بين يدي الإنسان من ثوبه . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٦٢ ، ١٦٣)
١٦	النحل	هي حشرة من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية وإليها تنسب فصيلة النحليات تربى للحصول على عسلها وشمعها وسمي نحلاً لأن الله سبحانه نحله العسل الذي يخرج منه وقد أوحى الله إليها وتسمى سورة النعم . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٤٥)
١٧	الإسراء	سرى الليل جعله يسير فيه أي المشي ليلاً والسرى لا يكون إلا في الليل وقيل: هو سير أول الليل خاصة وتسمى سورة بني إسرائيل . (المرجع : فتح القدير ٢٤٨ / ٣)
١٨	الكهف	هو البيت المنقور في الجبل أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع . (المرجع : فتح القدير ٣٣١ / ٣)

١٩	مريم	هي مريم ابنة عمران كانت امرأة صالحة أودعها أهلها منذ صغرها لخدمة بيت المقدس رزقها الله عيسى عليه السلام من غير زوج وكانت ترزق فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء . (المرجع : فتح القدير ٤٣٣ / ١)
٢٠	طه	قيل: أنها من المتشابه الذي لا يفهم المراد به ، وقيل: أنها بمعني يا رجل ، وقيل: أنها اسم من أسماء الله سبحانه ، وقيل: أنها اسم للنبي ﷺ ، وقيل : أنها اسم للسورة ، وقيل: أنها حروف مقطعة يدل كل واحد منها على معنى ثم اختلفوا في هذه المعاني التي تدل عليها هذه الحروف على أقوال متكلفة ومتعسفة وقيل: أن معناها طوبى لمن اهتدى وقيل: أن معناها طأ الأرض . قال الأنباري : وذلك أن النبي كان يتحمل مشقة الصلاة حتى كادت قدماه تتورم ويحتاج إلى التروح . (المرجع : فتح القدير ٤٣٦-٤٣٧ / ٣)
٢١	الأنبياء	جمع نبي وهو صاحب النبوة المخبر عن الله عز وجل وتبليغ وحيه إلى الناس وهم رجال اصطفاهم الله من بين الخلق أرسل كل نبي إلى قومه لينذرهم ويدعوهم بلسانهم إلى الله جل وعلا . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٣٣ بتصرف)
٢٢	الحج	أحد أركان الإسلام الخمسة وهو القصد في أشهر معلومات إلى البيت الحرام للنسك والعبادة وهو واجب في العمر مرة واحدة . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٦٢)
٢٣	المؤمنون	جمع مؤمن وهم صفة لمن اعتقدوا بالله بجنانهم وعملوا بجوارحهم والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٢٨)
٢٤	النور	معنى النور في اللغة :الضياء ، وهو: الذي يبين الأشياء ،ويرى الأبصار حقيقة ما تراه ، فيجوز إطلاق النور على الله سبحانه على طريقة المدح ، ولكونه أوجد الأشياء المنوّرة ، وأوجد أنوارها ، ونوّرها . (المرجع : فتح القدير ٤٢ / ٤)
٢٥	الفرقان	هو القرآن وسمي فرقاناً : لأنه يفرق بين الحق والباطل بأحكامه ، أو بين المحق والمبطل . (المرجع : فتح القدير ٧٥ / ٤)
٢٦	الشعراء	أناس يتكلمون بكلام موزون ومقفى قصداً بليغ ومسجوع وتسمى سورة الجمعة . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٠٣)
٢٧	النمل	هي حشرة من فصيلة النمليات وهي حشرات خفيفة ضئيلة الأجسام تتخذ سكناً تحت الأرض وتعيش في جماعة من أفراد نوعها دائبة متعاونة وواحدة نملة . (المعجم الوسيط ص ٩٩٥)
٢٨	القصص	رواية الخبر وهي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٩٥)

٢٩	العنكبوت	تجمع على عناكب وعنكبوتات وهي الدويبة الصغيرة التي تنسج من لعابها نسجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٦٥٥)
٣٠	الروم	مفرده رومي ، وهم البيزنطيون من الطوائف المسيحية ويقسمون إلى الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك . (المرجع : لسان العرب ٢٦٨ - ٢٦٩ / ٦)
٣١	لقمان	اختلف في لقمان هل هو عجمي أم عربي ؟ وهو مشتق من اللقم ، واختلفوا هل هو نبي أم رجل صالح فذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي وحكى الواحدي عن عكرمة والسدي والشعبي أنه كان نبياً والحكمة التي أتاه الله إياه هي الفقه والعقل والإصابة في القول . (المرجع : فتح القدير ص ٢٨٤ - ٢٨٥ / ٤)
٣٢	السجدة	جمعها سجدات والسجود وهو وضع الجبهة على الأرض تعظيماً لله جل وعلا وخضوعاً وإذلالاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٤٣٣)
٣٣	الأحزاب	مفرده حزب وهو الجماعة من الناس اجتمعوا على كلمة واحدة وعارضت مجموعة أخرى من حيث الأراء والمصالح والأحزاب جنود الكفار تألبوا وتظاهروا على حزب النبي ﷺ وهم قريش وغطفان وبنو قريظة. (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٧٥ بتصرف)
٣٤	سبأ	المراد بسبأ القبيلة التي هي من أولاد سبأ وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود وكانت تسكن هذه القبيلة في اليمن . (المرجع : فتح القدير ٣٨٧/ ٤)
٣٥	فاطر	الفطر : الشق ، يقال : فطرته فانفطر، وتفطر الشيء تشقق ، والفطر: الابتداء والاختراع وهو المراد هنا ، أي مبدع السماوات والأرض ومخترعها ، وتسمى سورة الملائكة . (المرجع : فتح القدير ٤٠٨ / ٤)
٣٦	يس	قيل معناها: يا رجل ، أو يا إنسان . قال ابن الأنباري : الوقف على يس حسن لمن قال : هو افتتاح للسورة ، ومن قال : معناه يا رجل لم يقف عليه . وقيل: هو اسم من أسماء محمد ﷺ ، وقيل معناه : يا سيد البشر ، وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى . وقيل: هو قسم أقسم الله به. (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٤٥)
٣٧	الصافات	هي التي تصف في السماء من الملائكة كصفوف الخلق في الدنيا ، وقيل: إنها تصف أجنحتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد ، وقيل: صفاً كصفوفهم عند ربهم في صلاتهم . وقيل:المراد بالصافات هنا الطير كما في قوله (أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ) وقيل : الصافات جماعة الناس المؤمنين إذا قاموا صفاً في الصلاة ، أو في الجهاد . (المرجع : فتح القدير ٤٦٧ / ٤)
٣٨	ص	قيل معناه : صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به ، وقيل: هو مما استأثر الله بعلمه وهذا هو الحق . (المرجع : فتح القدير ٥٠٦ / ٤)

٣٩	الزمر	أي جماعــات متفرقة بعضها يتلو بعضاً ، أو إثر بعض . واشتقاقه من الزمر ، وهــو الصوت ، إذ الجماعة لا تخلو عنه . (المرجع : فتح القدير ٥٧٢ / ٤)
٤٠	غافر	أن الله غافر الذنب لأوليائه وقابل توبتهم. وقيل: غافر الذنب لمن قال:لا إله إلا الله . وتسمى سورة المؤمن والطول . (المرجع : فتح القدير ٥٧٩ / ٤)
٤١	فصلت	أي بيّنت ، أو جعــلت أساليب مختلفة. وقيل : فصلت ببيان حلاله من حــرامه ، وطاعته من معصيته .وتسمى سورة حم السجدة . (المرجع : فتح القدير ٦٠٦ / ٤)
٤٢	الشورى	مصدر شاورته ومعناه أن يقوم مجموعة بالتشاور فيما بينهم ولا يعجلون ولا يتفردون بالرأي ولا يستأثر بعضهم على بعض برأي وكان الرسول ﷺ يشاور أصحابه وأمره الله بالتشـــاور (وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥١٨)
٤٣	الزخرف	قيل : الذهب . وقيل: الزينة يقال : زخرفت الدار : أي زينتها ،وقيل: هو ما يتخذه الناس في منازلهم من المتعة والأثاث . وقيل : هي النقوش ، وأصله الزينة . (المرجع : فتح القدير ٦٦٤ / ٤)
٤٤	الدخان	قيل: أنه من أشــراط الساعة ، وقيل: أنه أمر قد مضى وهــو ما أصاب قريشاً بدعاء النبي ﷺ عليهم . (المرجع : فتح القدير ٦٨٢/ ٤)
٤٥	الجاثية	معناه المستوفزة ، والمستوفز: الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبتاه وأطراف أنامله ، وذلك عند الحساب ، وقيل معنى الجاثية : أي مجتمعة وترى أهل كلّ ذي دين مجتمعين وقيل : خاضعة ، وقيل : باركة على الركب . (المرجع : فتح القدير ١٢/ ٥)
٤٦	الأحقاف	وهي ديار عاد ،جمع حقف وهو الرمل العظيم المستطيل المعوج ، وهي باليمن في حضر موت وقيل: رمال بلاد الشحر،وقيل: هي رمال مبسوطة مستطيلة كهيئة الجبال ولم تبلغ أن تكون جبالاً . (المرجع : فتح القدير ٢٧ / ٥)
٤٧	محمد	هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم وهاشم مــن قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل من إبراهيم عليهما السلام وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم وإمامهم وسيد ولد آدم وفخرهم في الدنيا والآخرة أرسله الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً . وتسمى سورة القتال (المعجم الوسيط ص ٩٩٥)
٤٨	الفتح	قال الأكثر : هو صلح الحديبية والصلح قد يسمى فتحاً . ومعنى الفتح في اللغة : فتح المنغلق والصلح الذي كان مع المشركين بالحديبية كان مسدوداً متعذراً حتى فتحه الله . وقال قوم : إنه فتح مكة ، وقال آخرون : إنه فتح خيبر ، وقيل : هو جميع ما فتح الله لرسوله من الفتوح وقيل: هو ما فتح الله له من النبوة والدعوة إلى الإسلام ، وقيل:فتح الروم .(المرجع : فتح القدير٥٤ /٥)

٤٩	الحجرات	جمع حجرة ، وهي الغرفات.والحجرة : الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها . (المرجع : فتح القدير ٧٢ / ٥)
٥٠	ق	قيل : هو اسم جبل يحيط بالدنيا من زبرجد والسماء مقببة عليه وهو وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة ، وقيل: هو مما استأثر الله بعلمه ، وقيل معناه : قف عند أمرنا ونهينا ولا تعدهما . (المرجع : فتح القدير ٨٧ / ٥)
٥١	الذاريات	يقال: ذرت الريح التراب تذروه ذرواً ، فأقسم الله بالرياح التي تذري التراب (المرجع : فتح القدير ١٠٠ / ٥)
٥٢	الطور	هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى .والطور بالسريانية الجبل ،والمراد به طور سيناء . قيل : أنهما طوران ، يقال لأحدهما : طور سيناء ، وللآخر : طور زيتا ؛ لأنهما ينبتان التين والزيتون . وقيل : هو جبل مدين ، وقيل : إن الطور كل جبل ينبت ، وما لا ينبت فليس بطور ، وأقسم الله سبحانه بهذا الجبل تشريفاً وتكريماً له . (المرجع : فتح القدير ٥/١١٤)
٥٣	النجم	المراد به جنس النجوم ، وبه قال جماعة من المفسرين ، وقيل : المراد به الثريا ، وقيل : هو الزهرة ، وقيل : هو النبت الذي لا ساق له كما في قوله (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾) الرحمن: ٦ وقيل : هو محمد ﷺ ، وقيل : هو القرآن وسمي نجماً لكونه نزل منجماً مفرقاً والعرب تسمى التفريق تنجيماً والمفرق : المنجم ، وقيل : المراد بالنجم النجوم إذا سقطت يوم القيامة ، وقيل : المراد بها النجوم التي ترجم بها الشياطين (المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٥٤	القمر	هو جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعاً له ، ومنه القمر الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويضيئها ليلاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٧٨٥)
٥٥	الرحمن	اسم مشتق من الرحمة على طريق المبالغة والرحمن أشد مبالغة من الرحيم وهي من الصفات الغالبة لم يستعمل في غير الله عز وجل وهو اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالى (المرجع : فتح القدير ٣٠ / ١)
٥٦	الواقعة	اسم للقيامة ، وسميت واقعة لأنها كائنة لا محالة ، أو لقرب وقوعها ، أو لكثرة ما يقع فيها من الشدائد (المرجع : فتح القدير ٥/١٨٠)
٥٧	الحديد	قيل : أنه نزل مع آدم يتخذ منه الآت للحرب والدفع والضرب وجعله الله منافع للناس مثل : السكين ، والفأس ، والإبرة ، والآت الزراعة والنجارة ، والعمارة . (المرجع : فتح القدير ٢١٧ / ٥)
٥٨	المجادلة	هي المخاصمة والمناقشة والمنازعة في المسألة العلمية لإلزام الخصم سواء كان كلامه في ذاته فاسداً أو صحيحاً ؛ للمجادلة طرقها سواء كانت شفهية أو خطية . (المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٥٩	الحشر	إخراج بني النضير من حصونهم إلى خيبر وآخر الحشر إخراجهم من خيبر إلى الشام ، وقيل : آخر الحشر هو حشر جميع الناس إلى أرض المحشر وهي الشام . وتسمى سورة بني النضير . (المرجع : فتح القدير ٥٠٦ / ٤)

٦٠	الممتحنة	الامتحان هو الاختبار وقد اختلف فيما كن يمتحن به فقيل كن يستحلفن بالله ما خرجن من بغض زوج ، ولا رغبة من أرض إلى أرض ، ولا من أجل التماس دنيا ، بل حباً لله ولرسوله ، ورغبة في دينه ، فإذا حلفت كذلك أعطي النبي ﷺ زوجها مهرها وما أنفق عليها ، ولم يردها إليه ، وقيل : الامتحان هو أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقيل: ما كان الامتحان إلا أن يتلو عليهن رسول الله ﷺ الآية وهي (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ) إلى آخرها . (المرجع : فتح القدير ٢٦١ / ٥)
٦١	الصف	جمعها صفوف وهو السطر المستقيم من كل شيء والقوم المصطفون وفي التنزيل (إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٣٦)
٦٢	الجمعة	هو أفضل أيام الأسبوع وهو مما اختص الله به هذه الأمة شرع الله فيه خطبة الجمعة وفيه فضائل كثيرة وهو يوم ولد فيه آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله إلا استجيب له . (المرجع : لسان العرب ١٩٨ - ١٩٩ / ٣)
٦٣	المنافقون	هم من يظهرون الخير ويسرون الشر وهو أنواع : اعتقادي وهو الذي يخلد صاحبه في النار وعملي وهو من أكبر الذنوب والمنافق يخالف قوله فعله وسره علانيته ومدخله ومخرجه ومشهده مغيبه . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٨١)
٦٤	التغابن	يعني : أن يوم القيامة هو يوم التغابن ، وذلك أنه يغبن فيه بعض أهل المحشر بعضاً ، فيغبن فيه أهل الحق أهل الباطل ، ويغبن فيه أهل الإيمان أهل الكفر ، وأهل الطاعة أهل المعصية ، ولا غبن أعظم من أهل الجنة أهل النار عند دخول الجنة وهؤلاء النار ، فنزلوا منازلهم التي كانوا سينزلونها لو لم يفعلوا ما يوجب النار ، فكأن أهل النار استبدلوا الخير بالشر ، والجيد بالرديء ، والنعيم بالعذاب ، وأهل الجنة على العكس من ذلك . (المرجع : فتح القدير ٢٨٧/ ٥)
٦٥	الطلاق	هو رفع قيد الزواج المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة وحل عقد النكاح بين الزوجين هو فراقهما عن بعضهما . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٦٩ / ٢)
٦٦	التحريم	هو منع النفس من شيء أحله الله وتحريم ما أحل الله لا ينعقد ولا يلزم صاحبه فالتحليل والتحريم هو إلى الله سبحانه لا إلى غيره .وتسمى سورة النبي والمحرم . (المرجع : فتح القدير ٣٠٢ - ٣٠٣ / ٥)
٦٧	الملك	هو ملك السماوات والأرض في الدنيا والآخرة ، فهو يعز من يشاء ويذل من يشاء ، ويرفع من يشاء ويضع من يشاء ، وتسمى سورة تبارك والواقية والمنجية والمانعة . (المرجع : فتح القدير ٣١٣ / ٥)

٦٨	القلم	هو واقع على كل قلم يكتب به ، وقيل : المراد به القلم الذي كتب به في اللوح المحفوظ ، وأقسم الله به تعظيماً له والقلم منة ونعمة الله على عبادة وتسمى سورة ن ومعناه قيل إنه : هو الحوت الذي يحمل الأرض ، وقيل : إن نون آخر حرف من حروف الرحمن ، وقيل : هو قسم أقسم الله به ، وقيل : هو فاتحة السورة ، وقيل : هو حرف من حروف الهجاء كالفواتح الواقعة في أوائل السور المفتتحة بذلك . (المرجع : فتح القدير ٣٢٤ / ٥)
٦٩	الحاقة	هي القيامة ؛ لأن الأمر يحق فيها ، وهي تحق في نفسها من غير شك . والقيامة حاقة ؛ لأنها تحاق كل محاق في دين الله بالباطل ، وتخصم كل مخاصم . (المرجع : فتح القدير ٣٣٨ / ٥)
٧٠	المعارج	((ذو المعارج)) هو ذو الفواضل والنعم ، وهو من صفات الله تعالى ؛ لأن الملائكة تعرج إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك ، فهو سبحانه ذو العلو والدرجات العالية ويصعد إليه بأعمال العباد وبأرواح المؤمنين . (المرجع : فتح القدير ٥/١١٤)
٧١	نوح	اسمه نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ .وهو أول الرسل أرسله الله إلى قوم يقال لهم بنو راسب وكانوا يعبدون الأصنام والطواغيت فاستخدم معهم جميع السبل في الدعوة فما آمن معه إلا قليل ولبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ثم أهلكهم الله بالطوفان . (المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٧٢	الجن	كل ما استتر عن أعين الناس يسمى جناً فقيل إنه :ولد الجان وليسوا بشياطين ،وقيل : إنهم أولاد إبليس ، وقيل : هم أجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية والهوائية . (المرجع : فتح القدير ٣٦٧ / ٥)
٧٣	المزمل	التزمل هو التلفف في الثوب . وقيل المعنى: يا أيها المزمل بالنبوة والملزم بالرسالة ، وقيل : يا أيها المزمل بالقرآن. وقيل : بلغه من المشركين سوء قول ، فتزمل في ثيابه وتدثر. (المرجع : فتح القدير ٣٨١ /٥)
٧٤	المدثر	الذي قد تدثر بثيابه ، أي : تغشى بها ، وأصله المتدثر ، والدثار : هو ما يلبس فوق الشعار ، والشعار :هو الذي يلي الجسد ، وقيل : يا أيها المدثر بالنبوة وأثقالها . (المرجع : فتح القدير ٥/١٨٠)
٧٥	القيامة	هو البعث والنشور يوم الحساب والجزاء يوم يقوم الناس لرب العالمين . (المرجع : فتح القدير ٢١٧ / ٥)
٧٦	الإنسان	المراد بالإنسان في السورة هو آدم ، وقيل: المراد به الإنسان من بني آدم .(المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٧٧	المرسلات	قال جمهور المفسرين: هي الرياح ، وقيل : هي الملائكة ،وقيل: هم الأنبياء ،وقيل:السحاب لما فيها من نعمة ونقمة . (المرجع : فتح القدير ٤٣٠ / ٥)
٧٨	النبأ	أي : القرآن العظيم ؛ لأنه ينبئ عن التوحيد ، وتصديق الرسول ، ووقوع البعث والنشور. وقيل : هو نبأ يوم القيامة وتسمى سورة عم . (المرجع : فتح القدير ٤٣٨ / ٥)

٧٩	النازعات	هي الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم كما ينزع النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد . وقيل : هي النفوس حين تغرق في الصدور . وقيل : هو الموت ينزع النفس . وقيل : هي النجوم تنزع من أفق إلى أفق .وقيل : هي القسي تنزع بالسهام ، وإغراق النازع في القوس أن يمده غاية المد حتى ينتهي به إلى النصل . وقيل : تنزع بين الكلأ وتنفر ، وقيل : أراد بالنازعات الغزاة الرماة .وتسمى سورة الساهرة. (المرجع : فتح القدير ٤٥٠ / ٥)
٨٠	عبس	أي : كلح وجهه وأعرض . وتسمى سورة السفرة . (المرجع : فتح القدير ٤٦٣ / ٥)
٨١	التكوير	الجمع ، وهو اللف وذلك حينما تكور الشمس أي لف جرمها أو لف ضوئها أو الرمي بها . (المرجع : فتح القدير ٤٧١ / ٥)
٨٢	الانفطار	انفطار السماء انشقاقها والفطر الشق . (المرجع : فتح القدير ٤٧٩ / ٥)
٨٣	المطففين	جمع مطفف وهو المنقص ، وحقيقته الأخذ في الكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً ، أي : نزراً حقيراً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٨١)
٨٤	الانشقاق	هي من علامات القيامة ، ومعنى انشقاقها: انفطارها بالغمام الأبيض . (المرجع : فتح القدير ٤٩٤ / ٥)
٨٥	البروج	هي النجوم ، وقيل: هي المنازل للكواكب ،وقيل: هي منازل القمر ، وأصل البرج الظهور ، سميت بذلك لظهورها . (المرجع : فتح القدير ٥٠٠/ ٥)
٨٦	الطارق	هو النجم الثاقب ويعني : الكواكب تطرق بالليل ، وتخفى بالنهار .وقيل هو : زحل ، وقيل : الثريا ، وقيل : هو الذي ترمي به الشياطين ، وقيل : هو جنس النجم . (المرجع : فتح القدير ٥٠٩/ ٥)
٨٧	الأعلى	جميع معاني العلو ثابتة له سبحانه ، علو الذات ، وعلو القدرة ، وعلو القهر والغلبة ، وعلو الحجة ، فهو علو ذات وعلو صفات ، فالعلو الكامل والدائم له سبحانه ومع علوه فهو قريب مجيب سميع ويقال سورة سبح . (المرجع : لسان العرب ص ٥٢٣ / ١٠)
٨٨	الغاشية	وهي القيامة ؛ لأنها تغشى الخلائق بأهوالها . (المرجع : فتح القدير ٥٢٣ / ٥)
٨٩	الفجر	هو الوقت المعروف ،وسمي فجراً لأنه وقت انفجار الظلمة عن النهار من كل يوم . (المرجع : فتح القدير ٥٢٩ / ٥)
٩٠	البلد	أجمع المفسرون على أن البلد الحرام هو مكة .(المرجع : فتح القدير ٥٤١ / ٥)
٩١	الشمس	هو النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥١٣)
٩٢	الليل	هو ما يعقب النهار من الظلام وهو من مغرب الشمس على طلوع الفجر ويقابل النهار . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٨٨٣)

٩٣	الضحى	هو النهار كله ، وهو في الأصل اسم لوقت ارتفاع الشمس . (المرجع : فتح القدير ٥٦١ / ٥)
٩٤	الشرح	معنى شرح الصدر : فتحه بإذهاب ما يصد عن الإدراك ، والمراد به : الامتنان على نبيه ﷺ بفتح صدره وتوسيعه حتى قام بما قال به من الدعوة ، وقدر على ما قدر عليه من حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي .وتسمى سورة الانشراح وسورة ألم نشرح . (المرجع : فتح القدير ٥٦٧ / ٥)
٩٥	التين	هو التين الذي يأكله الناس وأقسم الله به لأنه فاكهة مخلصة من شوائب التنغيص ، وفيها أعظم عبرة لدلالتها على من هيأها لذلك ، وجعلها على مقدار اللقمة . وقال أهل الطب : التين من أنفع الفواكه للبدن ، وأكثرها غذاء. (المرجع : فتح القدير ٥٧٣ / ٥)
٩٦	العلق	الدم الجامد وهو طور من أطوار الجنين أي القطعة المنوية التي يتكون منها بعد النطفة وتسمى سورة اقرأ . (المرجع : فتح القدير ٥/٥٧٧)
٩٧	القدر	ليلة القدر : في شهر رمضان ومعناها ليلة الحكم ، وقيل : سميت بليلة القدر لأن الله سبحانه يقدر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة . وقيل : لعظم قدرها وشرفها .وقيل : لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً ، وثواباً جزيلاً . وقيل : لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة ، كقوله :(وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ) أي : ضيق . (المرجع : فتح القدير ٥٨٢ / ٥)
٩٨	البينة	البينة على قول الجمهور هو : محمد ﷺ ؛ لأنه في نفسه بينة وحجة ،وقيل: هي القرآن وقيل: هو مطلق الرسل . (المرجع : فتح القدير ٥٨٦ / ٥)
٩٩	الزلزلة	الاهتزاز والرجفة والحركة بشدة . (المرجع : فتح القدير ٥٩٢ /٥)
١٠٠	العاديات	جمع عادية ، وهي الجارية بسرعة ، من العدو : وهو المشي بسرعة ، والمراد بها الخيل العادية في الغزو نحو العدو. (المرجع : فتح القدير ٥٩٦ /٥)
١٠١	القارعة	من أسماء القيامة ، لأنها تقرع القلوب بالفزع ، وتقرع أعداء الله بالعذاب . (المرجع : فتح القدير ٢١٧ / ٥)
١٠٢	التكاثر	هو التكاثر بالأموال والأولاد ، والتفاخر بكثرتها ، والتغالب فيها . (المرجع : فتح القدير ٦٠٦ / ٥)
١٠٣	العصر	هو الدهر ، وقيل: المراد به العشي وهو ما بين زوال الشمس وغروبها وقيل : أنه آخر ساعة من ساعات النهار ، وقيل : إنه المراد بها صلاة العصر ، وهي الصلاة الوسطى التي أمر الله سبحانه بالمحافظة عليها . (المرجع : فتح القدير ٦١٠ / ٥)
١٠٤	الهمزة	هو الذي يغتاب الرجل في وجهه ، وقيل: الذي يغتاب الناس في أنسابهم ، وقيل: الذي يهمز الناس بيده ، وقيل: الهمز باللسان ، وقيل: الذي يؤذي جلساءه بسوء اللفظ . (المرجع : فتح القدير ٤٣٨ / ٥)

١٠٥	الفيل	حيوان ضخم من العواشب الثديية رأسه كبير وعيناه صغيرتان وله خرطوم طويل يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به وله نابان بارزان كبيران يتخذ منها العاج وأصحاب الفيل هم جنود إبرهة الحبشي الذي غزا مكة قبيل الإسلام فهلك جيشه وكان عنده فيل كبير ، وجمعه فيول وأفيال وفيلة وصاحبة فيّال . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٧٣٣)
١٠٦	قريش	هم بنو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي ومن لم يلده النضر فليس بقرشي ، وقيل : هم بنو فهر بن مالك بن النضر وهم قبيلة الرسول ﷺ (المرجع : فتح القدير ٦١٩ / ٥)
١٠٧	الماعون	اسم لما يتعاوزه الناس بينهم من الدلو، والفأس، والقدر، وما لا يمنع كالماء، والملح. وقيل: هو الزكاة ، وقيل : الماء ، وقيل : هو الحق على العبد على العموم ، وقيل : هو المستغل من منافع الأموال ، مأخوذ من المعن وهو القليل . (المرجع : فتح القدير ٦٢٣ / ٥)
١٠٨	الكوثر	هي من الكثرة على وزن فوعل وصف للمبالغة في الكثرة ، ومعناه أي أعطيناك الخير الكثير البالغ في الكثرة إلى الغاية . وقيل : هو نهر في الجنة ، وقيل : هو حوض النبي ﷺ في الموقف ، وقيل : الكوثر النبوة ، وقيل : هو تفسير القرآن وتخفيف الشرائع ، وقيل : هو الإسلام ، وقيل : الشفاعة ، وقيل : المعجزات ، وقيل : لا إله إلا الله . (المرجع : فتح القدير ٦٢٦ / ٥)
١٠٩	الكافرون	من لا يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها(وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) والكفار بنعم الله أي جاحد بها . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٨٢١)
١١٠	النصر	هو التأييد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم .أو يقال: النصر الظفر وتسمى سورة التوديع . (المرجع : فتح القدير ٦٣٧ / ٥)
١١١	المسد	هو الليف الذي تفتل منه الحبال. وقيل : هو الحبل يكون من صوف. وقيل : هي حبال تكون من شجرة ينبت باليمن تسمى بالمسد . وقد تكون الحبال من جلود الإبل أو من أوبارها . (المرجع : فتح القدير ٦٤٢ / ٥)
١١٢	الإخلاص	هو التوحيد لله لا يشوبه شيء وسميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل والإخلاص في الطاعة وترك الرياء.وتسمى سورة قل هو الله أحد و الصمد . (المرجع : لسان العرب ١٢٥ / ٥)
١١٣	الفلق	هو الصبح ، يقال: هو أبين من فلق الصبح ، وسمي فلقاً ، لأنه يفلق عنه الليل ، وقيل : هو التفليق بين الجبال ، لأنها تنشق من خوف الله ، وقيل : هو كل ما انفلق عن جميع ما خلق الله من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره . (المرجع : فتح القدير ٦٥٣ / ٥)
١١٤	الناس	اسم للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه وقد يراد به الفضلاء من بني آدم دون غيرهم مراعاة لمعنى الإنسانية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٠٠٢)

سورة البقرة

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ﴾ البقرة: ١

- كررت في أوائل ست سور وهم البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .

- وزاد في الأعراف صاداً ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ لقوله بعده ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ واشتراكهما في حرف الصاد ، وزاد في الرعد راءً ﴿ الٓمٓر ﴾ لقوله بعده ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ واشتراكهما في حرف الراء [١] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ البقرة: ١١ – ١٣

- حرف الشين ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الشين في (يشعرون) مع حرف العين في (يعلمون) ، والشين تسبق العين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [٢] . ويمكن أن تجمع في جملة : لا تفسد شعورك بعلوم السفهاء .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٧ بتصرف .

(٢) الضبط بالتقعيد ص ٢٢ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨ ﴾ البقرة: ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾ البقرة: ١٧١

– حرف الراء ﴿ يَرۡجِعُونَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ يَعۡقِلُونَ ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابـه عند حرف الراء في (يرجعون) مع حرف العين في (يعقلون) ، والراء تسبق العين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] ، ويمكـن أن تجمـع في جملـة : الرجوع إلى الحق عين العقل .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ البقرة: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ٣٢ ﴾ إبراهيم: ٣٢

– مجموعة في جملة : سخر الله الفلك لإبراهيم فلم يجعل البقرة نداً لله .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ... ٢٣ ﴾ البقرة: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ... ٣٨ ﴾ يونس: ٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ... ١٣ ﴾ هود: ١٣

– لما كانت هذا السورة سنام القرآن وأوله بعد الفاتحة حسن دخول ﴿ مِّن ﴾ فيهـا لـيعلم أن التحدي واقع على جميع سور القرآن من أوله إلى آخره وغيرها من السور لـو دخلـها ﴿ مِّن ﴾ لكان التحدي واقعاً على بعض السور دون بعض ولم يكن ذلك بالسهل [٢] .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ٢٢ .

(٢) البرهان ص ٦٩ .

- البقرة ممكن أن تذبح ويوزع لحمها فيأخذ كل فرد منها شيء فتذكر ﴿ مِّن ﴾ وأما يونس ففرد لا يتجزأ فتذكر حذف ﴿ مِّن ﴾ وأما هود فترتيبها بين السور العاشرة فتذكر ﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ ﴾ وسورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر زيادة ﴿ مِّن ﴾ (1) .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ البقرة : ٢٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِۙ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرعد: ٢٥

- زيادة الواو في آية الرعد ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ لذكر قبلها ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ [٢٢] ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ [٢١] .

- ختام الآيتين مجموعة في جملة : لا تلعن الرعد حينما تخسر البقرة .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة : ٣٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ المائدة : ٩٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ النور: ٢٩

- زاد في البقرة لفظ ﴿ كُنتُمْ ﴾ لأنها قائمة على الزيادة غالباً ولذكره قبله ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [٣١] ولم يذكر ذلك في سورتي المائدة والنور .

---

(١) سورة البقرة إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً الزيادة في آياتها .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ البقرة : ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الأعراف: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الحجر : ٣٠ - ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ ﴾ طه : ١١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ ص: ٧٣ - ٧٤

- سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر الإباء والاستكبار معاً ، وسورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً [١] فلا تذكر أياً من اللفظين ، وسورة الحجر لم تذكر سوى الإباء فقط لأن أي حِجْر في أي مكان ينتابك بعض الخوف منه وتأبى الدخول فيه لأنه قد يكون في داخل هذا الحجر دواب أو عقارب أو غير ذلك مما يؤذيك ، وسورة طه ذكرت الإباء فقط لأن اسم طه مختلف في معناه وهذا مما يدعو الشخص بأن يأبى إطلاق معناً واحداً جازماً به على هذا الاسم ، وسورة ص ذكرت الاستكبار فقط لأنه قد ذكر في بداية السورة استكبار الكفار ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ ﴾ وكذلك لأن حرف الصاد حرف استعلاء وصفه العلو والتكبر مترادفتان [٢] .

(١) سورة الأعراف إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً هي المحذوف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة الأعراف .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٩- قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ البقرة : ٣٥-٣٦

قال تعالى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٩-٢٠

- سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ وفي سورة الأعــراف ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿ وَكُلَا ﴾ وفي سورة الأعراف ﴿ فَكُلَا ﴾ لاشتراكها مع اسم السورة (الأعراف) في حرف الفاء .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿ رَغَدًا ﴾ ولم يذكر ذلك في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ والزلل يحصل من البقرة إذا سارت في طريــق فزلــت قدمها وسقطت ، وأما في الأعراف فجاء لفظ ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ﴾ والأعراف هو سور وغالبــاً مــا تكون حول البيوت المسورة شياطين الإنس الذي يوسوس بعضهم إلى بعــض في اقتحــام هــذه الأسوار والدخول فيها وأخذ ما يمكن أخذه من المتاع [1] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .



١٠- قال تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة : ٣٨

قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه : ١٢٣

- جمع لفظ ﴿ ٱهْبِطُوا۟ ﴾ هنا وفي طه ثني لفظ ﴿ ٱهْبِطَا ﴾ لأن البقرة حروفها أكثر من اثنين وأما طه فحرفين فقط [١].

- خففت ﴿ تَبِعَ ﴾ في البقرة لأنه غالباً ما يكون قطيع البقر يتبع الراعي والمرعى دون عناء فحذفت الألف في البقرة وأضيفت في طه لأن الرسول ﷺ لقي من المشقة والعناء في الدعوة هو وأتباعه الشيء الكثير ، وحذفت جملة ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ في البقرة لأنها ذكرت قبل ذلك فلا داعي للتكرار. أما عن ختام الآيات فيمكن أن يقال: لا خوف على البقرة ولا يضل من اتبع طه .

١١- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ البقرة: ٣٩

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴾ المائدة: ١٠

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج: ٥٧

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾ الحديد: ١٩

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ ﴾ التغابن: ١٠

- الآية الوحيدة التي ختمت بـ ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ بعد ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ ﴾ هي سورة البقرة وأما التغابن فختمت بـ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ .

- وفي ثلاثة مواضع في القرآن ختمت بـ ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ في المائدة مرتين وآية الحديد وهي مجموعة في جملة : وضعت مائدتين على حديدة [٢].

---

(١) كتاب الدلائل الربانية .

(٢) ختم لفظ (الجحيم) في سورة المائدة مرتين آية ١٠ ، ٨٦ .



– لم تأت ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ بحرف الفاء بعد ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ ﴾ إلا في سورة الحج وهي الوحيدة التي ختمت بـ ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ فلينتبه لذلك .

١٢– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ البقرة: ٤٠ – ٤١

– تأمل معي كلمة ﴿ بِعَهۡدِيٓ ﴾ ﴿ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ ووجود حرف الهاء وكلمة (فارهبون) يوجد فيها حرف الهاء . وتأمل معي كلمة ﴿ مُصَدِّقٗا ﴾ ﴿ قَلِيلٗا ﴾ ووجود حرف القاف وكلمة (فاتقون) يوجد فيها حرف القاف .

١٣– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ البقرة: ٤٢ - ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ... ﴿٧٢﴾ ﴾ آل عمران: ٧١ – ٧٢

– جاء لفظا ﴿ تَلۡبِسُواْ ﴾ ﴿ وَتَكۡتُمُواْ ﴾ في البقرة بحذف حرف النون لأنه سبقتها لا الناهية ، وجاء لفظا ﴿ تَلۡبِسُونَ ﴾ ﴿ وَتَكۡتُمُونَ ﴾ في آل عمران بثبوت حرف النون لأنه لم تسبقه أداة جزم ، وجاء ﴿ وَأَقِيمُواْ ﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿ وَتَكۡتُمُواْ ﴾ وجاء ﴿ وَقَالَت ﴾ في آل عمران لذكره قبله ﴿ وَدَّت ﴾ [٦٩] .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ البقرة: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ البقرة: ١٢٣

- حرف الشين ﴿ شَفَٰعَةٌ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَدْلٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ويمكن أن يقال : شفع فعدل [١] .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ البقرة: ٤٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأعراف : ١٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ... ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم : ٦

- حذفت الألف في البقرة ﴿ نَجَّيْنَٰكُم ﴾ لحذفها قبله في لفظ ﴿ فَمَن تَبِعَ ﴾ [٣٨] وجاءت في سورتي إبراهيم والأعراف لاشتراكهما في همزة القطع ، وجاء في إبراهيم لفظ ﴿ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ دون واو كما في لفظ ﴿ وَإِذْ ﴾ لبداية الآية بها وجاءت بعد ذلك في لفظ ﴿ وَيُذَبِّحُونَ ﴾ ، ولأن إبراهيم مفرد جاء اللفظ بالإفراد ﴿ أَنجَىٰكُم ﴾ ولأن الأعراف جمع جاء اللفظ بالجمع ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ والبقرة يشارك في هدي الحج فيها جمع ويشارك في أكلها جمع فجاء اللفظ بالجمع ﴿ نَجَّيْنَٰكُم ﴾ [٢] .

- في سورة البقرة ذكر لفظ ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ وفي سورة إبراهيم ذكر لفظ ﴿ وَيُذَبِّحُونَ ﴾ زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف [٣] ، وأما في سورة الأعراف فذكر لفظ ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) المرجع السابق .

(٣) دليل الحفاظ ص ٢٩ .

والأعراف هو سور وغالباً ما يقتتلون الناس حول الأسوار لكي يقتحموها كما كان في المعارك سابقاً حيث تكون المدينة محصنة بالأسوار وهي الوحيدة في القرآن بهذا اللفظ .

١٦ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ... ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة : ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة : ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ ... ﴿٥﴾ ﴾ الصف : ٥

– زيادة لفظ ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ لم يأت إلا في ثلاثة مواضع والباقي بدونها وهي مجموعة في جملة : البقرة على المائدة صفاً .

– أما ما كان بعد لفظ ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ فيمكن ربطه في جملة :

ظلمت البقرة لما آذيتها وهي صافة فتذكرت نعمة الله على المائدة .

١٧ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ البقرة : ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران : ١١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل: ٣٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل: ١١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الزخرف: ٧٦

– تشابه سورتي البقرة والأعراف في بداية كل منهما ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ فحذف لفظ الجلالة لأنها جاءت على لسان الله جل جلاله .وتشابه سورتي آل عمران و النحل في بداية كل منهما وحذف لفظ ﴿ كَانُوٓا۟ ﴾ في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً [1] .

(١) سورة آل عمران إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً هي المحذوف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة آل عمران وقد ذكر تلك القاعدة الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكرها صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٥٠ .

– تشابه مقطعي النحل حيث جاءت الأولى بلفظ ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ لـــذكره قبلـــه ﴿ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣] والآية الثانية بلفظ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ ﴾ .

– تفردت سورة الزخرف بختم الآية بلفظ ﴿ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ فلينتبه لذلك .

١٨ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ البقرة: ٥٨ – ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٦١ – ١٦٢

– جاء في البقرة لفظ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ ﴾ وفي الأعراف ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ ﴾ فيمكن ربطهما بأن حرف الدال ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ قبل حرف السين ﴿ ٱسْكُنُوا۟ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية .

– جاء في البقرة لفظ ﴿ فَكُلُوا۟ ﴾ وفي الأعراف ﴿ وَكُلُوا۟ ﴾ وهنا جاء معاكساً تماماً لما في البند التاسع فهناك جاءت الواو قبل الفاء وهنا جاءت الفاء قبل الواو فلينتبه لذلك .

– جاء في البقرة لفظ ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ بزيادة رغداً ولم يرد ذلك في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً [١] .

– جاء في البقرة ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾ فقدم الدخول لذكره قبله ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ ، وفي الأعراف قدم الحطة ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ لحاجة أهل الأعراف لمغفرة الذنوب .

– جاء في الأعراف ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ لاشتراكهما في همزة القطع ، وفي البقرة ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ .

---

(١) سورة الأعراف إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً هي المحذوف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة الأعراف وقد ذكر تلك القاعدة الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكرها صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٥٠ .

– جاء في البقرة لفظ ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وفي الأعراف ﴿ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بدون واو لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

– زاد في الأعراف ﴿ مِنْهُمْ ﴾ موافقة لقوله قبله ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٥٩] ولقوله بعده ﴿ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾[١٦٨] (١) .

– جاء لفظ ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ في سورة البقرة لأن الله أنزل الأنعام قال تعالى في سورة الزمر ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ [٦] والبقرة من بهيمة الأنعام ، أما في سورة الأعراف فذكر لفظ الرسول والرسالة كثير فناسب التعبير بـــ ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ (٢) .

– جاء لفظ ﴿ عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ في سورة البقرة وجاء لفظ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

– جاء لفظ ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ في سورة البقرة لاتفاقهما في حرف القاف ولذكر الظلم في الآية مرتين فاختلف الختام ، أما في الأعراف فذكر﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ ولأن أهل الأعراف يكونون في يوم القيامة والظلم ظلمات فيه ، وذكر الظلم مرة واحدة في الآية فناسب ختامه به .

١٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ... ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٦٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ .... وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ... ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٠

– لأن الانفجار هو انصباب الماء بكثرة والانبجاس هو ظهور الماء وكان في هذه السورة ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾[٦٠] فذكر بلفظ بليغ وفي الأعراف ذكر ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ وليس فيه واشربوا فلم يبالغ (٣) ، ويمكن أن يقال : لما انفجرت البقرة انبجست عيناً عند الأعراف .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٥ .

(٣) البرهان ص ٧٤ .

٢٠- قال تعالى: ﴿ ... وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ... ﴿٦١﴾ ﴾ البقرة: ٦١

قال تعالى: ﴿ ... وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران: ٢١

قال تعالى: ﴿ ... وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ﴿١١٢﴾ ﴾ آل عمران: ١١٢

- خففت ﴿ حَقٍّ ﴾ بحذف (الـ) لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢١- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة : ٦٢

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ المائدة : ٦٩

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحج : ١٧

- في سورة البقرة قدم ذكر النصارى قبل الصابئين وأخر ذكر النصارى في الآيتين الأخيرتين في سورتي المائدة والحج لأن هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة نصرة لهذا الدين وأول ما نزل في المدينة سورة البقرة فاربط بتقديم النصارى في سورة البقرة كذلك هو الموضع الوحيد بالتقديم .

- زاد في البقرة لفظ ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ لأنها قائمة على الزيادة غالباً ولأنها أول موضع في القرآن ولم يأت هذا اللفظ إلا في سورة البقرة مرتين ولكنه أتى في آخر السورة بدون الفاء في قوله تعالى ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ بموضعين اثنين [١] .

- جاء لفظ ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ في المائدة مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وجاء ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ في الحج منصوباً لأنه معطوف على الذين [٢]. ويمكن ربطها ربطاً ذهنياً بأن المائدة يكون شكلها دائرياً غالباً وكذلك الواو دائرية وأما الحج ففيه النصب والتعب فجاء اللفظ منصوباً .

(١) في سورة البقرة مع الفاء آية ٢٧٤ وبدونها آية ٢٦٢ ، ٢٧٧ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٢/٢٦٩ ، ٥/١١١ .

٢٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّٰرَءْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ البقرة: ٧٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ التوبة: ٦٤

- زاد في **البقرة** لفظ ﴿ كُنتُمْ ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٣١] وكذلك ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [٣٣] ولم يذكر ذلك في **التوبة** .

- ويمكن أن تربط في جملة : **من يكتم سرقة البقرة فليحذر أن الله يفضحه** (١) .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ... ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة: ٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ... ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران : ٢٤

- جاء في **البقرة** لفظ (**معدودة**) لأن اسم **البقرة** مختومة **بتاء مربوطة** ، وأما في **آل عمران** فذكر (**معدودات**) لأن آخر اسم **آل عمران** **نون** وحرف **النون** مشابه في رسمه لحرف **التاء المفتوحة** .

- ويمكن أن يقال: **البقرة** مفرد فجاء لفظ(**معدودة**) و**آل عمران** جماعة فجاء لفظ(**معدودات**) (٢) .

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة: ٨٣

- غالباً ما تأتي كلمة ﴿ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ بعد لفظ ﴿ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ مكسورة في جميع مواضع القرآن ماعدا موضعين : جاءت مرة مفتوحة في سورة **البقرة** ﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ﴾[١٧٧] وتعرب معطوفة على مفعول به لأن **الواو** حرف عطف ، وجاءت مرة مرفوعة في سورة **النساء** ﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾[٨] وتعرب فاعلاً (٣) .

---

(١) الفاضحة من أسماء سورة التوبة سميت بذلك لفضحها للمنافقين .

(٢) ذكر القاعدة (الربط بين الموضع المتشابهة واسم السورة) صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٣٧ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٤١ .



٢٥ – قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ البقرة: ٨٦

قال تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ البقرة: ١٦٢

– تأمل معي بداية الآية الأولى تجد أن بدايتها ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ وانتهت بـ ﴿ يُنْصَرُونَ ﴾ والألف والصاد لا يوجد في أي من الحرفين نقطة ، وأما الآية الأخرى فبدأت بكلمة ﴿ خَالِدِينَ ﴾ وانتهت بـ ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ والخاء والظاء كلاهما يوجد فيهما نقطة [1] .

٢٦ – قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ البقرة: ٨٩

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... ﴾ البقرة: ١٠١

– جاء بعد لفظ ﴿ كِتَابٌ ﴾ كلمة (وكانوا) لاتفاقهما في حرف الكاف وجاء لفظ ﴿ رَسُولٌ ﴾ كلمة (نبذ فريق) لاتفاقهما في حرف الراء [2] .

٢٧ – قال تعالى: ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ البقرة: ٩٥

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ الجمعة: ٧

– جاءت في البقرة كلمة (لن) لكثرة ورودها قبلها وبعدها فقبلها ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ ﴾[٨٠] وبعدها قال تعالى ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ﴾[١١١] وقال ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ ﴾[١٢٠] [3] وخففت يتمنوه لأن كلمة (لن) فيها نون فلا تتكرر في لفظ ﴿ يَتَمَنَّوْهُ ﴾ ، وأما في سورة الجمعة فذكر لفظ ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ ﴾ وجاء فيه حرف النون مرتين وكذلك في لفظ ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ ﴾ جاء مرتين .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي .

(٢) الإيقاظ ص ٢٣ . (٣) المرجع السابق ص ٢٣ .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ البقرة: ٩٦

- جاء ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع وتربط في جملة: ذبح عمران البقرة على المائدة[١].

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ البقرة: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء: ١٥٥

- ذكر لفظ اللعن في سورة البقرة لأن الذين أمروا بذبح البقرة هم بنو إسرائيل قد لعنهم الله وغضب عليهم ، و أما في سورة النساء فذكر الطبع وللنساء طبائع تختلف عن طبائع الرجال .

- الوحيد في القرآن لفظ ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي أن ﴿ قَلِيلًا ﴾ تقدمت على ﴿ مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ في سورة البقرة فقط وهي السورة التي في اسمها حرف القاف وكلمة قليلاً بها حرف القاف أيضاً[٢].

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُۥ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة: ٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْءَاخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ البقرة: ٩٤

- في الآية الأولى ذكر كلمة ﴿ ءَامِنُوا ﴾ ﴿ نُؤْمِنُ ﴾ وختمت ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ وفي الآية الثانية ذكر كلمة ﴿ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ وختمت ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أما الآية الثالثة فجاء فيها ﴿ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ ﴾ فجاء بعدها ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ وهكذا دائماً مع تحدي القرآن للكافرين بطلب الموت يقول لهم ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[٣] .

---

(١) جاء اللفظ في سورة البقرة ٩٦ ، آل عمران ١٦٣ ، المائدة ٧١ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٤٢ . (٣) المرجع السابق ص ٤٦ .

٣١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ البقرة: ٩٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ النمل: ١ - ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ النحل: ١٠٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل: ٨٩

- كل ما جاء بعد ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾ يكون للمؤمنين أو المسلمين وجاء ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في البقرة والنمل ولم ترد ﴿ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ إلا في سورة النحل وزاد معها الرحمة في النحل عندما جاء في الآية ﴿ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ وبالتالي جاء فيها كل شيء ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ ﴾ [1] .

- جاء لفظ ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ مرتان في آية ٩١ ، ٩٣ .

٣٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ البقرة: ١٠٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٣

- هما الوحيدان في القرآن بهذين اللفظين في البقرة والعنكبوت وباقي المواضع ختمت بـ ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [2] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٥١ .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ ﴾ البقرة: ١١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ ﴾ الأنبياء: ٢٦

- البقرة تسبح الله ولكن لا نفقه تسبيحها وهي تنتظر ما ينزل من السماء من المطر لتستفيد منها الأرض فتأكل منها وأما الأنبياء فقد أودع الله في قلوبهم الرحمة وهم عباد كرمهم الرحمن بالوحي والرسالة .

- المواضع التي جاءت فيها ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ بدون تكرار ﴿ مَا فِي ﴾ هي أحد عشر موضعاً : وهي تربط في جملة : اختار يونس أولاً من النساء قبل الأخيرة ومن الأنعام أول بقرة ومن النحل ثانيها ومن العنكبوت ثم حشرهم عند حديد لقمان فتغابن عند ظهور النور [١] .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧ ﴾ البقرة : ١١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١ ﴾ الأنعام : ١٠١

- جاء في سورة البقرة (وإذا قضى) وحرف القاف من الحروف الواردة في كلمة البقرة ، وجاء في سورة الأنعام (أنى) وحرف الألف والنون من الحروف الواردة في كلمة الأنعام [٢] .

---

(١) ورد لفظ (ما في السموات والأرض) في البقرة ١١٦ ، النساء ١٧٠ ، الأنعام ١٢ ، يونس ٥٥ ، النحل ٥٢ ، النور ٦٤ ، العنكبوت ٥٢ ، لقمان ٢٦ ، الحديد ١ ، الحشر ٢٤ ، التغابن ٤ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٥٤ بتصرف .

٣٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم ... ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة : ١٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ... ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران : ٧٣

– بدأت في سورة البقرة بذكر ﴿ هُدًى ﴾ وهي نكرة وكذلك البقرة نكرة ليس هناك بقرة معينة ، وأما في سورة آل عمران فبدأت بذكر ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ وهي معرفة وكذلك آل عمران معرف وهو رجل صالح من بني إسرائيل [١] .

٣٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة : ١٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ البقرة : ١٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد : ٣٧

– في الآية الأولى ذكر ﴿ بَعْدَ ٱلَّذِى ﴾ لذكره قبلها ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[١١٨] ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم ﴾[١١٨] . وفي الآية الثانية ذكر ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا ﴾ لذكره قبلها ﴿ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم ﴾[١٤٥] ولأنها الأولى وفي البقرة زيد لفظ ﴿ مِّنۢ ﴾ .

– في الآية الثالثة ذكر ﴿ بَعْدَمَا ﴾ لذكره قبلها ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[٣٦] ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ ﴾[٣٦] ولذكره بعدها ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ ﴾[٣٨] ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾[٣٩] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٣٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ البقرة : ١٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ ﴾ الحج : ٢٦

– ذكر في سورة البقرة شهر رمضان ولم يذكر في غيره من السور ومعلوم أن هذا الشهر يشرع فيه الاعتكاف أما في سورة الحج فذكر لفظ(القيام) ومن أركان الحج القيام والوقوف بعرفة [١] .

ويمكن أن يقال : ليس في الحج اعتكاف إشارة إلى أن لفظ ﴿ وَٱلْعَٰكِفِينَ ﴾ ليس في آية الحج [٢] .

٣٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة: ١٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إبراهيم : ٣٥

– ذُكر في سورة البقرة بالتنكير وكذلك البقرة نكرة وأما في سورة إبراهيم فعُرِّفت وكذلك إبراهيم مُعَرَّف وهو خليل الله وأبو الأنبياء عليه السلام [٣] .

– الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿ مِنْهُم ﴾ وباقي المواضع بدونها .

٣٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة : ١٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ البقرة : ١٤٦

– مجموعة في جملة : تلا فعرف ، ويمكن أن يقال: التلاوة والقراءة طريق المعرفة .ويمكن أن يقال : حرف التاء ﴿ يَتْلُونَهُۥ ﴾ قبل حرف العين ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) الإيقاظ ص ٢٦ .

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

أن بداية التشابه عند حـرف التاء في (يتـلونه) مع حـرف العين في (يعرفونـه) ، والفـاء تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ ﴾ البقرة : ١٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ ... ١٧ ﴾ هود: ١٧

– حرف الفاء ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الفاء في (فأولئك) مع حرف الميم في (من الأحزاب) ، والفاء تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾ البقرة: ١٢٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤ ﴾ آل عمران : ١٦٤

– أخّر التزكية في سورة البقرة لأن الرسول ﷺ لم يكن موجوداً إنما هي دعوة إبراهيم عليه السلام أما في سورة آل عمران فالرسول ﷺ كان موجود والآيات قبلها كانت تتحدث عن موقعة أحد [١] .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٤٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة : ١٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤ ﴾ آل عمران : ٨٤

- ذكر في سورة البقرة لفظ ﴿ قُولُوٓاْ ﴾ لأن الخطاب موجه للمؤمنين أما في سورة آل عمران فذكر لفظ ﴿ قُلۡ ﴾ لأن الخطاب موجه للرسول ﷺ .

- ذكر حرف الجر (إلى) في سورة البقرة لأن الخطاب موجه للمؤمنين وذكر حرف الجر (على) في سورة آل عمران لأن الخطاب موجه للرسول ﷺ أي أن القرآن الكريم أنزل على محمد ﷺ والرسول بلغه إلى كافة المؤمنين ، واشتراكهما في حرف العين مع اسم السورة .

- وتكرار كلمة ﴿ وَمَآ أُوتِيَ ﴾ يفيد التوكيد وهذا التوكيد حصل في الآية المبدوءة بقوله تعالى : ﴿ قُولُوٓاْ ﴾ لأن الخطاب موجه لكافة المؤمنين وخطاب المؤمنين يتطلب توكيداً أما خطاب النبي ﷺ ودعوته للإيمان فلا يتطلب توكيداً لأنه عليه الصلاة والسلام مصدقاً لما بين يديه ومؤمن بما أوتي [(١)] وسورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩ ﴾ البقرة: ١٣٨ – ١٣٩

- حرف العين ﴿ عَٰبِدُونَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مُخۡلِصُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : من شرط قبول العبادة الإخلاص .

---

(١) من لطائف التفسير ص ١/٤٥ .

٤٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ البقرة : ١٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأنعام : ٢٠

– الياء والقاف حرفان يحملان نقطتان وكذلك في كلمة (البقرة) القاف والتاء المربوطة كلاً منهما يحملان نقطتان ، والخاء يحمل نقطة واحدة وكذلك في كلمة (الأنعام) النون يحمل نقطة واحدة ، وكذلك يمكن أن يقال : خسرت الأنعام فريق البقرة .

٤٥ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ البقرة: ١٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آل عمران : ٦٠

– جاء لفظ ﴿ تَكُونَنَّ ﴾ في البقرة ولفظ ﴿ تَكُن ﴾ في سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٦ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ .. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة: ١٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ... ﴿٣﴾ ﴾ المائدة: ٣

– جاء لفظ ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ في المائدة ولفظ ﴿ وَٱخْشَوْنِي ﴾ في سورة البقرة لأنها قائمة على الزيادة غالباً .

٤٧ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ البقرة: ١٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٩

– جاءت كلمة ﴿ أَمْوَٰتٌۢ ﴾ بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد ، أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة ﴿ أَمْوَٰتًۢا ﴾ [1] .

٤٨ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ البقرة: ١٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ... ﴿١٧٤﴾ ﴾ البقرة : ١٧٤

– زيادة لفظ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ بزيادة آيات السورة، وأما ما بعده فيمكن ربطه بأن حرف الباء ﴿ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ قبل حرف الكاف ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الباء في (البينات) مع حرف الكاف في (الكتاب) ، والباء تسبق الكاف في الترتيب الهجائي وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة: ١٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الجاثية: ٥

– البقرة خلقت من ماء والذين يرزقهم الله ثم ينكرون نعمته سيجثون على ركبهم يوم القيامة .

– زيد لفظ ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ في البقرة لأنها قائمة على الزيادة غالباً .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٦١.

٥٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ... ﴿١٧٠﴾ ﴾ البقرة : ١٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ... ﴿٢١﴾ ﴾ لقمان : ٢١

– حرف الألف ﴿ أَلْفَيْنَا ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَجَدْنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين. ولم يذكر لفظ ﴿ مَآ أَلْفَيْنَا ﴾ إلا في هذه السورة ،وباقي المواضع ﴿ مَا وَجَدْنَا ﴾.

٥١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ سورة البقرة : ١٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ سورة المائدة : ١٠٤

– ذكر في سورة البقرة كلمة (يعقلون) لاشتراكهما في حرف القاف ، وذكر في سورة المائدة كلمة (يعلمون) لاشتراكهما في حرف الميم .

٥٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة : ١٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ النحل : ١١٥

– وردت الآية بنفس الصيغة في سورة النحل ما عدا : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ ﴾ ودون ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ولفظ ﴿ فَإِنَّ ﴾ ولأن الباء من حروف اسم البقرة فقدمت كلمة ﴿ بِهِۦ ﴾ وأخرت في النحل ،

وقدم لفظ الجلالة لأن النحل أوحى الله إليه والنعم لا تأتي إلا من عند الله فأخر لفظ ﴿ بِهِۦ ﴾ .

– ولأن سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً إذا ما قورنت بالسور الأخرى فزيد لفظ ﴿فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ﴾ ، وذكر لفظ ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ﴾ في الأنعام لذكره بعدها ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ﴾ [١٤٧] وهي الوحيدة في القرآن بلفظ الرب .

٥٣– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾ البقرة : ١٧٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ آل عمران: ٧٧

– إضافة لفظ ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ﴾ في آل عمران فاربطها بأن البقرة لا ينظر الله إلى أعمالها يوم القيامة إنما هي تصبح تراباً أما عمران فهو بشر ينظر الله إلى أعماله يوم القيامة [(١)] .

٥٤– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ البقرة: ١٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ... ﴿١٠٦﴾﴾ المائدة: ١٠٦

– حرف الألف ﴿إِن تَرَكَ﴾ قبل حرف الحاء ﴿حِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) وهذه خلاف القاعدة أن سورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف فلينتبه لذلك فلكل قاعدة شواذ .

٥٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾ ﴾ البقرة:١٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾ ﴾ البقرة : ١٨٢

- ذكر في الآية الأولى ﴿ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ ﴾ فناسب ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾ أما الآية الأخرى فذكر ﴿ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ ﴾ فناسب ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (١) .

٥٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ ... ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة : ١٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥

- قيد بـ ﴿ مِنكُم ﴾ هنا وتركه في قوله ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ ﴾ اكتفاءً بقوله قبله ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ [١٨٥] (٢) .

٥٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ .. وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة : ١٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة : ٢٢٩

- في الآية الأولى لفظ ﴿ تَقۡرَبُوهَا ﴾ لاشتراكه مع اسم السورة وختام الآية ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ في حرف القاف ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿ تَعۡتَدُوهَا ﴾ لذكره بعده ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ . وما كان نهياً نهي فيه عن المقاربة وما كان أمراً نهي فيه عن الاعتداء (٣) .

---

(١) فتح الرحمن ص ٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٩ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٠ .

٥٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ﴾ البقرة : ٢٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران : ١٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة : ٨٩

- مجموعة في جملة : عقلتُ البقرة واهتدى عمران وشكرتُ الله على المائدة .

٥٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ... ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة : ١٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ... ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة : ٢١٧

- حرف الشين ﴿ أَشَدُّ ﴾ قبل حرف الكاف ﴿ أَكْبَرُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- عندما ذكر في الآية الثانية تعبير ﴿ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ورد بعدها ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ أما في الآية الأولى فلم يذكر فيها كلمة ﴿ أَكْبَرُ ﴾ فجاء السياق المعتاد ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ (٢) .

٦٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ البقرة : ١٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنفال : ٣٩

- إن البقرة إذا ذبحتها لا يلزمك توزيعها على الناس فهي ملك لك وإلا ظلمت نفسك وأهلك ، أما الأنفال فلابد لك من توزيعها كلها على ما جاء في القرآن الكريم ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٤١] لأن الله يبصرك .

- زيادة لفظ ﴿ كُلُّهُۥ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف (٣) .

---

(١) يوجد آية مماثلة لكن ختامها مختلف في سورة النور آية ٥٩ (والله عليم حكيم) .

(٢) دليل الحفاظ ص ٧٣ . (٣) المرجع السابق ص ٧٤ .



٦١- قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ... ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة : ٢٠٣

قال تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ... ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج : ٢٨

- جاء في سورة البقرة لفظ ﴿ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ ومن المعلوم أن البقر يمكن عدها ، وجاء في سورة الحج لفظ ﴿ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾ ومن المعلوم أن أيام الحج معلومة .

٦٢- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٦

- جاء الوحيد في القرآن ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ وفي موضع آخر جاء في سورة ص ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [(١)] [(٢)] .

٦٣- قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ البقرة: ٢١٦

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٢

- جاء لفظ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : وضع عمران البقرتان في النور [(٣)] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٧٤ .

(٢) جاء لفظ (وبئس المهاد) في آل عمران ١٢ ، ١٩٧ وفي الرعد ١٨ .

(٣) جاء لفظ (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) في سورة البقرة ٢١٦ ، ٢٣٢ ، آل عمران ٦٦ ، النور ١٩ .

٦٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة: ٢١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ آل عمران: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ التوبة: ٦٩

- تكرار لفظ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في سورتي البقرة والتوبة وحذفها في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف ، وجاء لفظ ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في آل عمران لتكراره قبله عدة مرات وختمت سورة البقرة بلفظ ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ لتكراره قبله وبعده عدة مرات وللتفريق بينها وبين سورة التوبة فحرف الألف ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾ البقرة: ٢١٨

- الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ بين كلمتي ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ و﴿ هَاجَرُواْ ﴾ والتي لم تأت في مثيلاتها في سورتي التوبة والأنفال ولأن البقرة أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تأت في السور الأخرى ولأن البقرة قائمة على الزيادة غالباً [1] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٧٤ .

٦٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ... ﴿٢٢٥﴾ ﴾ البقرة : ٢٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ... ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة : ٨٩

- ذكر في سورة البقرة كلمة ﴿ كَسَبَتْ ﴾ وتجارة البقر يكون منها كسب كثير ، وذكر في سورة المائدة كلمة ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ لمناسبتها لبداية السورة قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ ودائماً إذا أراد الإنسان أن يعقد وليمة ما فإنه يضع هذه الوليمة على المائدة [١] .

٦٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٥

- مجموعة في جملة : يا عمران لا جناح عليك أن تذبح البقرتان إذا لم تضرب يميناً بذلك وتضعها على المائدة [٢].

٦٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ... ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة : ٢٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ... ﴿٢﴾ ﴾ الطلاق : ٢

- جاء في سورة البقرة لفظ ﴿ سَرِّحُوهُنَّ ﴾ وغالباً أن رعاة البقر يسرحون رعيتهم في المراعي ، وجاء في سورة الطلاق لفظ ﴿ فَارِقُوهُنَّ ﴾ والرجل إذا طلق امرأته يجب عليه فراقها [٣] .

- جاء حرف السين ﴿ سَرِّحُوهُنَّ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَارِقُوهُنَّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) جاء (غفور حليم) في أربعة مواضع : البقرة ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، آل عمران ١٥٥ ، المائدة ١٠١ .

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٦٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ... ﴿٢﴾ ﴾ الطلاق: ٢

- جاء في البقرة لفظ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ وفي الطلاق ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ فيمكن ربطهما بأن زيادة حرف الميم بزيادة ترتيب سور القرآن .

- حذف كلمة ﴿ مِنكُمْ ﴾ في آية الطلاق قابلها ظهور حرف الميم مع كلمة ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ (١) ولأن سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً .

٧٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٣

- جاء لفظ ﴿ نَفْسٌ ﴾ مرفوعاً وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع جاء منصوباً .

٧١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة : ٢٣٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾ البقرة : ٢٤٠

- الملاحظ هنا هو المتشابهة بين حرفي الباء في : ﴿ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ وكذلك بين حرفي الميم في : ﴿ مَّتَٰعًا ﴾ ﴿ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ حتى لا تستبدل كلمة ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ مكان كلمة ﴿ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ والعكس (٢) .

---

(١) الإيقاظ ص ٣٤

(٢) المرجع السابق ص ٣٥

– أما عن ختام الآيات : نلاحظ ابتداء لفظ ﴿ مِن مَّعۡرُوفٖ ﴾ بحرف الميم ،وانتهاء كلاً من اللفظين ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾﴿ وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم ﴾ بحرف الميم ،ولاحظ ابتداء كلاً من اللفظين ﴿ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ ﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ بحرف الباء ، وانتهاء كلاً من اللفظين ﴿ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ ﴾﴿ خَبِيرٌ ﴾ بحرف الراء .

٧٢– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٣٦ ﴾ البقرة : ٢٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٤١ ﴾ البقرة : ٢٤١

– اشتملت الآية الأولى على عدة كلمات بها حرف السين والحاء اللـذان يشـتركان في لفـظ ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ التي ختمت بها الآية الأولى .

– اشتملت الآية الثانية على كلمات بها حرف التـاء والقـاف اللـذان يشـتركان في لفـظ ﴿ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ التي ختمت بها الآية الثانية .

٧٣– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣ ﴾ البقرة : ٢٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٧٣ ﴾ النمل : ٧٣

– ورد ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع : البقرة و يوسـف و غـافر مجموعة في جملة : ذبح البقرة يوسف المؤمن [(١)].

– ورد ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ في موضعين : سورة يونس و النمل لاتفاق كل منـهما في حرف النون [(٢)] .

---

(١) ورد لفظ (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) في سورة البقرة ٢٤٣ ويوسف ٣٨ وغافر ٦١ .

(٢) ورد لفظ (ولكن أكثرهم لا يشكرون) في سورة يونس ٦٠ والنمل ٧٣ .

٧٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً .. ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة : ٢٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد : ١١

- لأن البقرة يمكن أن تتوالد ويتضاعف عددها وأما الحديد فلا يمكن له أن يتضاعف وإنما قد يزيد سعره وأجره .

٧٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ... ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة: ٢٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ... ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج : ٤٠

- إن لحم البقر يمكن أن يفسد وأما الحج فقد تهده وتنقص أجره إذا عملت أعمالاً تخل بالحج كالجدال والرفث والفسوق .

- جاء لفظ ﴿ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١١] ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾[٢٠٥] وبذلك يعرف موضع ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ وهو في سورة الحج [١] .

٧٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الجاثية: ٦

- في الزهراوين كان حرف الألف ﴿ وَإِنَّكَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ وَمَا ٱللَّهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ، وتفردت سورة الجاثية بلفظ ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

---

(١) الإيقاظ بتصرف ص ٣٦ .



٧٧- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٤

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ﴾ إبراهيم: ٣١

- جاء لفظ ﴿ خُلَّةٌ ﴾﴿ شَفَٰعَةٌ ﴾ في البقرة وكلاً من اللفظين واسم السورة مؤنث ، وجاء لفظ ﴿ بَيْعٌ ﴾﴿ خِلَٰلٌ ﴾ في إبراهيم وكلاً من اللفظين واسم السورة مذكر [1] .

٧٨- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٦

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان: ٢٢

- لقمان رجل حكيم لا يحتاج أن تأكد له الأمر فهو يعلم عاقبة الأمور وأما البقرة فلا بد من التأكيد عليها وتدريبها فهي تسمع لك وتعلم ثم تطبق ما تطلب منها .

٧٩- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ ..لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٤

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ ..لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ ﴾ إبراهيم: ١٨

- تقدم ذكر ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ على ﴿ مِّمَّا كَسَبُواْ ﴾ في سورة البقرة والبقر شيء لا يمكن أن يقوم بالكسب لوحده ولكن الإنسان هو الذي يستخدمها في الكسب ، وتقدم في سورة إبراهيم ﴿ مِمَّا كَسَبُواْ ﴾ على ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ لأن إبراهيم يمكن أن يكسب بنفسه دون مساعدة أحد [2] .

---

(١) الإيقاظ ص ٣٦ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٨٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... ﴿٣٨﴾ ﴾ النساء: ٣٨

- جميع ما ورد في القرآن بلفظ ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ ماعدا سورتي النساء والتوبة جاءتا بلفظ ﴿ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ (١) .

٨١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة: ٢٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنفال: ٢٩

- هي الوحيدة في القرآن بزيادة ﴿ مِّن ﴾ لأنها جاءت في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سبباً لتكفير بعض السيئات وليست كلها (٢) ، وباقي المواضع بدون ﴿ مِّن ﴾ .

- أما عن لفظ (يكفر) في السورتين فيفرق بينهما بأن ﴿ وَيُكَفِّرُ ﴾ جاء فعلاً مضارعاً مرفوعاً ؛ وأما في سورة الأنفال ﴿ وَيُكَفِّرْ ﴾ فجاء معطوفاً على يجعل (٣) .

- زيادة لفظ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- حرف الباء ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قبل حرف الذال ﴿ ذُو ٱلْفَضْلِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) جاء لفظ (ولا باليوم الآخر) في سورة التوبة آية ٢٩ .

(٢) فتح الرحمن ص ٤٦ .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/٣٦٣ ، ٣/١٢٤ .

٨٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة : ٢٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران : ٩٢

- ذكر لفظ ﴿ خَيْرٍ ﴾ في سورة البقرة لذكره قبله الخير بعد النفقة كثيراً ولذكره قبله ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ في آيات كثيرة أيضاً [١] ، ويمكن أن يقال : حرف الخاء ﴿ خَيْرٍ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ شَيْءٍ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٨٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٧

- جاء لفظ ﴿ وَءَاتَوُاْ ﴾ منصوباً في أربعة مواضع لأنه سبقتها إن الناصبة وباقي المواضع جاء مرفوعاً ، وهي مجموعة في جملة : أول الحجاج تابوا توبة نصوحاً من سرقة البقرة [٢] .

٨٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة : ٢٨١

- جاء اللفظ في ثلاثة مواضع مجموعة في جملة : عمران أولاً ثم إبراهيم كسبوا من البقرة [٣] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴿٣٠﴾ ﴾ آل عمران: ٣٠

- جاء اللفظ في ثلاثة مواضع مجموعة في جملة : عملت زمر آل عمران الثاني كالنحل [٤] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴿٢٢﴾ ﴾ الجاثية : ٢٢

- جاء اللفظ في أربعة مواضع مجموعة في جملة : بما كسب المؤمن لما سمع الرعد جثى وتدثر [٥] .

- الباء لم تدخل من أول القرآن حتى سورة إبراهيم بخلاف ما جاء في الرعد وكل ما جاء بعد إبراهيم إلى نهاية المصحف دخلت عليها الباء [٦] .

---

(١) جاء لفظ (من خير) في سورة البقرة في آية ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٩٧ ، ٢١٥ . ٢٧٢ .

(٢) جاء لفظ (وآتوا) بالنصب في سورة البقرة ٢٧٧ ، التوبة ٥ ، ١١ ، الحج ٤١ .

(٣) آل عمران ٢٥ ، و إبراهيم ٥١ . (٤) آل عمران ٣٠ ، والنحل ١١١ ، و الزمر ٧٠ .

(٥) الرعد ٣٣ ، و غافر ١٧ ، و الجاثية ٢٢ ، المدثر ٣٨ .

(٦) دليل الحفاظ ص ٩٤ .

٨٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة : ٢٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء : ٢٩

- لاحظ ختام البقرة بالراء والتاء المربوطة كذلك في كلمة (حاضرة) وكذلك وجود حرف النون في النساء وفي لفظ (عن تراض) .

٨٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور: ٢٨

- جاء ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ بموضعين في القرآن الكريم فقط هما سورتا البقرة والنور وجاء في المؤمنون ﴿ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ .

٨٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ... ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة : ٢٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران : ٢٩

- تقدم ذكر ﴿ تُبْدُوا۟ ﴾ في سورة البقرة ، فالبقرة حيوان لابد له وأن يبدي كل شيء يريد أن يفعله ، وتقدم ذكر ﴿ تُخْفُوا۟ ﴾ في سور آل عمران ، وعمران رجل يمكن أن يخفي في نفسه مالا يريد إخراجه للناس [1] .

- تقديم ﴿ تُبْدُوا۟ ﴾ في الأولى و ﴿ تُخْفُوا۟ ﴾ في الثانية فالأولى جواب شرطها ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ وحساب الله يوم القيامة يكون على الظاهر من أفعال العباد أما ما تحدثهم به أنفسهم فلا

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

يحاسبون عليه ما لم يخرج إلى حيز التنفيذ ولهذا قدم كلمة ﴿تُبْدُواْ﴾ على كلمة ﴿تُخْفُوهُ﴾ وأما الثانية فجواب شرطها ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ والعلم بما يخفى أهم من العلم بظاهر الأمور ولهذا قدم كلمة ﴿تُخْفُواْ﴾ على كلمة ﴿تُبْدُوهُ﴾ لأن ذلك أبلغ في إثبات عظمة العلم الإلهي الذي يحيط بخائنة الأعين وما تخفي الصدور [1].

---

(١) من لطائف التفسير ص ١/ ٥٤ .

سورة آل عمران

١- قال تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ آل عمران: ٣
قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء: ١١٣

- خففت ﴿ نَزَّلَ ﴾ بحذف الألف وحذف لفظ ﴿ اللَّهُ ﴾ و﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ لأن سورة آل عمـــران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ ﴾ آل عمران : ٥

- مواضع تقديم الأرض على السماء مجموعة في جملة : عمران و يونس و إبراهيم و طه لا يخشون العنكبوت [١] .

٣- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ آل عمران : ٩
قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ آل عمران : ١٩٤

- في الآية الأولى تقدم ذكر ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ ﴾ فلا داعي لتكرار ﴿ إِنَّكَ ﴾ أما الآية الثانيـــة فقـــال في بداية الآية ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا ﴾ ولم يذكر ﴿ إِنَّكَ ﴾ فجاءت في نهاية الآية .

---

(١) جاء تقديم الأرض على السماء في سورة يونس آية ٦١ وسورة إبراهيم آية ٣٨ وسورة طه آية ٤ وسورة العنكبوت آية ٢٢ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾ آل عمران:١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَۚ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال: ٥٤

- حذف لفظا ﴿ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾ و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ ﴾ في سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران : ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ التوبة: ٧٢

- حذف لفظ ﴿ أَكْبَرُ ﴾ لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف ، وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : عمران يبصر والتوبة فوز .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران : ٢٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾ آل عمران: ٣٠

- لم يبدأ في الآية الأولى بذكر لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهِ ﴾ وإنما ذكر حرف الجر ﴿ وَإِلَى ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ [٢٨] ، وأما الآية الثانية فلم يسبق ذكر لفظ الجلالة فبدأ به هنا فقال ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ ﴾ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران: ٣١

- جاء حرف الجر ﴿ مِّن ﴾ محذوفاً في ثلاث سور مجموعة في جملة : تحزبـوا آل عمـران صـفاً ومضافاً في ثلاث سور كذلك [١] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران : ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ... ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء: ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ... ﴿٥٤﴾ ﴾ النور: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ محمد: ٣٣

- حذف كلمة ﴿ وَأَطِيعُواْ ﴾ وعدم تكرارها لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾ آل عمران : ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾ مريم : ٨

- قدم هنا ذكر ﴿ ٱلْكِبَرُ ﴾ على ذكر المرأة لأن آل عمران ذكر فقدم ما أصابه على ما أصاب زوجته أما في سورة مريم فلأن مريم أنثى فقدم ما أصاب زوجته من العقم على ما أصابه من الكبر.

---

(١) جاء لفظ (ويغفر لكم ذنوبكم) بدون (من) في سورة الأحزاب آية ٧١ وبدون (و) و (من) في الصف آية ١٢ ، وجاء بإضافة (من) في سورة إبراهيم ١٠ ، الأحقاف ٣١ ، نوح ٤ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾ آل عمران : ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ... ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران: ٤٧

- قال في حق زكريا ﴿ يَفْعَلُ ﴾ وقال في حق مريم ﴿ يَخْلُقُ ﴾ مع اشتراكهما في بشارتهما بولد ، لأن استبعاد زكريا لم يكن لأمر خارق بل نادر بعيد فحسن التعبير بـ ﴿ يَفْعَلُ ﴾ واستبعاد مريم كان لأمر خارق ، فكان ذكر (الخلق) أنسب [١] .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ... ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران : ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ ﴾ مريم : ١٠

- ذكر في سورة آل عمران ﴿ أَيَّامٍ ﴾ وذلك لأن عمران رجل يكد ويتعب في النهار لجلب الرزق ، وذكر في سورة مريم ﴿ لَيَالٍ ﴾ وذلك لأن مريم امرأة تقوم باستقبال زوجها ليلاً وتجهيز له الجو المناسب لراحته [٢] . ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿ أَيَّامٍ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لَيَالٍ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٥٥ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران : ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يوسف: ١٠٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود : ٤٩

- لأن قصة آل عمران لم تذكر إلا في هذه السورة فأفرد ﴿ نُوحِيهِ ﴾ وكذلك قصة يوسف لم تذكر إلا في سورة يوسف فأفرد ﴿ نُوحِيهِ ﴾ .

- أما سورة هود فهي الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ لبداية الآية بلفظ ﴿ تِلْكَ ﴾ وتميزت سورة هود بذكر تسعة من الأنبياء فيها .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ آل عمران: ٤٥ – ٤٦

- مجموعة في جملة : تقرب إلى الله تكن من الصالحين .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ مريم: ٢٠

- جاء لفظ ﴿ رَبِّ ﴾ في آل عمران دون مريم لذكره قبله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ ،وجاء لفظ﴿ وَلَدٌ ﴾ في آل عمران لذكره قبله ﴿ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ وهو ولدها ،وجاء لفظ ﴿ غُلَٰمٌ ﴾ في مريم لذكره قبله ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [(١)] .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ آل عمران : ٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ مريم: ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزخرف: ٦٤

- خففت بحذف الواو في بداية الآية كما في سورة مريم وحذفت كلمة﴿ هُوَ ﴾ كما في سورة الزخرف لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، ويمكن أن يقال : زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

١٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ آل عمران: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ المائدة: ١١١

- لما جاء لفظ الجلالة خففت النون في كلمة ﴿ بِأَنَّا ﴾ ولما حذفت في سورة المائدة أضيفت النون في كلمة ﴿ بِأَنَّنَا ﴾ .

---

(١) فتح الرحمن ص ٥٦ بتصرف وزيادة لفظ (رب) في سورة آل عمران خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ... ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران: ٥٥

- حذف حرف الواو في بداية الآية وكلمة ﴿ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ كما في سورة المائدة [1] لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الحج: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النحل: ٩٢

- مجموعة في جملة : فيما حج عمران ما حمد الله على النعم بما وضعت الأنعام على المائدة .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ آل عمران: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء: ١٧٣

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره بعده ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ واشتراكهما في حرف الواو ، وبدأت الآية الثانية بالفاء لذكره بعده ﴿ فَضْلِهِۦ ﴾ واشتراكهما في حرف الفاء ، وحذف لفظ ﴿ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ كما في سورة النساء لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

---

(١) جاء (إذ قال عيسى ابن مريم) في المائدة آية ١١٠ ، وبزيادة الواو في البداية آية ١١٦ فيمكن أن يقال الزيادة بالتدريج في ترتيب الآيات .

٢١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ... ﴾ آل عمران: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ... ﴾ آل عمران: ١١٩

– تخفيف كلمة ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ بحذف الهاء بخلاف ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ كما في سورة النساء ومحمد [1] لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف .

٢٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران: ٧٠ – ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ... ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران: ٩٨ – ٩٩

– جاءت الآيات الأولى بلفظ ﴿ يَٰٓأَهْلَ ﴾ لذكره قبلها ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ ﴾ [٦٤] فلا داعي لتكرار كلمة ﴿ قُلْ ﴾ ، أما الآيات الثانية فجاءت بلفظ ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ﴾ لأنه لم تسبقها في ربع ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ ﴾ آية بدأت بـ ﴿ قُلْ ﴾ .

– جاء لفظ ﴿ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ ، وجاء في الآية الثانية لفظ ﴿ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ لذكره بعده ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ .

(١) جاء لفظ (هأنتم هؤلاء) في سورة النساء ١٠٩ ، وسورة محمد ٣٨ .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ .. ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران: ٩١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ .. ﴿٣٦﴾ ﴾ المائدة : ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ.. ﴿٥٤﴾ ﴾ يونس : ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ.. ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد : ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ.. ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر: ٤٧

- عمران نفس واحدة فأفرد ﴿ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾ والمائدة يجلسون عليها أنفس عديدة فجمع ﴿لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ﴾ ويونس نفس واحدة فأفرد ﴿لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ والرعد يرسله الله على جماعة من الناس فجمع ﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ﴾ والزمر جماعة من الناس فجمع ﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ﴾ .

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران : ٩٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأعراف: ٨٦

- زاد في الأعراف (به) و (الواو) لأن كلاهما قائم على الحذف والتخفيف غالباً لكن لما كانت آل عمران أول سورة كان هي الأولى بالتخفيف .

٢٥- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠ ﴾ آل عمران: ١٠٠

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩ ﴾ آل عمران: ١٤٩

- إذا تقدم حرف القاف في ﴿ فَرِيقٗا ﴾ تأخرت الكاف في ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ وإذا تقدمت في ﴿ كَفَرُواْ ﴾ تأخر حرف القاف في ﴿ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ ﴾ [١] .

- حرف الباء ﴿ بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢٦- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ .. ١٠٥ ﴾ آل عمران: ١٠٥

- هو الموضع الوحيد بلفظ ﴿ جَآءَهُمُ ﴾ بحذف التاء وباقي المواضع ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ ﴾ [٢] لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٧- قال تعالى: ﴿ ...قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران: ١١٨

قال تعالى: ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٧ ﴾ الحديد: ١٧

- حرف الألف ﴿ إِن كُنتُمۡ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لَعَلَّكُمۡ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) الإيقاظ ص ٤٢ .

(٢) جاءت الآية في سورة البقرة ٢١٣ ، ٢٥٣ ، النساء ١٥٣ .



٢٨- قَالَ تعَالَى: ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَا .. ١٢٠ ﴾ آل عمران: ١٢٠

قَالَ تعَالَى: ﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ٥٠ ﴾ التوبة : ٥٠

- جاء لفظ ﴿ تَمۡسَسۡكُمۡ ﴾ وبعده ﴿ سَيِّئَةٞ ﴾ لاشتراكهما في حرف السين ، ولفظ ﴿ تُصِبۡكَ ﴾ وبعده ﴿ مُصِيبَةٞ ﴾ لاشتراكهما في حرف الصاد .

٢٩- قَالَ تعَالَى: ﴿ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٢٢ ﴾ آل عمران: ١٢٢

- كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ﴾ تأتي كلمة ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[(١)] ما عدا ما جاء في سورة إبراهيم ختمت بكلمة ﴿ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ١٢ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ وكذلك ما جاء في سورة يوسف ختمت بكلمة ﴿ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾ لذكره قبله ﴿ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ ﴾[(٢)] .

٣٠- قَالَ تعَالَى: ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥ ﴾ آل عمران: ١٢٤ — ١٢٥

قَالَ تعَالَى: ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾ الأنفال: ٩

- نلاحظ أنه في أول آية جاءت كلمة ﴿ يُمِدَّكُمۡ ﴾ ومعها ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ ﴾ وكلمة ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ من قول رسول الله ﷺ .ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت ﴿ يُمۡدِدۡكُمۡ ﴾

(١) جاءت الآية في سورة آل عمران ١٢٢ ، ١٦٠ ، المائدة ١١ ، التوبة ٥١ ، إبراهيم ١١ ، المجادلة ١٠ ، التغابن ١٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ١٢١ بتصرف .



بزيادة (الدال) ومعها ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ ﴾ بدلاً من ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ ﴾ وكلمة ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مشتركة مع كلمة ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ ﴾ بحرف السين . ثم جاءت الآية التي في سورة الأنفال مع وجود حرف الفاء في اسم السورة جاء في هذه الآية ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ بحرف الفاء أيضاً [١] .

٣١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ آل عمران : ١٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الأنفال : ١٠

- ذكر في آل عمران لفظ ﴿ لَكُمْ ﴾ لأن عمران رجل يمكن المخاطبة معه أما الأنفال فلا تستطيع المخاطبة معها وهذه خلاف القاعدة [٢] .

- قدم القلوب لأن عمران بشر له قلب أما الأنفال فلا قلب لها . وحذف كلمة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٢٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ الفتح: ١٤

- كل ما جاء في آل عمران فهو بتكرار لفظ ﴿ مَا فِى ﴾ [٣] وجاءت آخر الآية بدون لفظ ﴿ وَكَانَ ﴾ لأن السورة قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٢٢ .

(٢) زيادة لفظ (لكم) في سورة آل عمران خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

(٣) جاء (ما في السموات وما في الأرض) في آل عمران ثلاث مرات آية ٢٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩ وهذه خلاف القاعدة .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ آل عمران: ١٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد: ٢١

- حذف كلمة ﴿ كَعَرۡضِ ﴾ كما في سورة الحديد لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران: ١٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ﴾ العنكبوت: ٥٨

- اختفت الواو في الآية الثانية لتظهر في العنكبوت [(١)] .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨ ﴾ آل عمران: ١٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦ ﴾ المائدة: ٤٦

- جاء لفظ ﴿ وَمَوۡعِظَةٞ ﴾ في آل عمران بالرفع لأن ﴿ وَهُدٗى ﴾ معطوفة على ﴿ بَيَانٞ ﴾ وكذلك ﴿ وَمَوۡعِظَةٞ ﴾ ، وجاء لفظ ﴿ وَمَوۡعِظَةٗ ﴾ في المائدة بالنصب لأن هدى معطوفة على ﴿ مُصَدِّقٗا ﴾ فهما نصب على الحال ﴿ وَمَوۡعِظَةٗ ﴾ عطف على ﴿ وَهُدٗى ﴾ [(٢)] .

---

(١) الإيقاظ ص٤٤ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ص١/٥٣٣ ، ص ٢٤١/٢ .



٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران : ١٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يونس : ١٠٠

- ذكر الموت في سورة آل عمران لذكره قبل هذه الآية قصة إشاعة موت النبي ﷺ في موقعة أحد ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾[١٤٤] .

- ذكر الإيمان في سورة يونس لذكره قبل هذه الآية قصة إيمان قوم يونس ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾[٩٨] [1] .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ آل عمران: ١٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنفال: ١٢

- ربط النون في ﴿ سَنُلْقِى ﴾ مع نون آل عمران ، وربط الألف في ﴿ سَأُلْقِى ﴾ مع ألف الأنفال .

- ذكر الضرب في الأنفال لأنه مقام قتال وضرب وأما في آل عمران فالمقام هنا ذكر المشركين .

- كل ما جاء في القرآن ﴿ مَثْوَى ﴾ بعد ﴿ بِئْسَ ﴾ ينتهي بلفظ ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ما عدا آل عمران انتهت بلفظ ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [2].

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٢٧ بتصرف .

(٢) جاء لفظ (مثوى المتكبرين) في سورة النحل ٢٩ ، الزمر ٧٢ ، غافر ٧٦ .



٣٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴿١١﴾ ﴾ الفتح: ١١

- حرف الفاء ﴿ بِأَفْوَاهِهِم ﴾ قبل حرف اللام ﴿ بِأَلْسِنَتِهِم ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين [١] . ويمكن كذلك أن تجمع في جملة : فم عمران يتكلم لسانه بالفتح . وكذلك يمكن ربطه بأن لفظ ﴿ بِأَفْوَاهِهِم ﴾ في آل عمران لاشتراكهما في حرف المد ، ولفظ ﴿ بِأَلْسِنَتِهِم ﴾ في الفتح لاشتراكهما في حرف التاء .

٣٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المائدة: ٦١

- حذف كلمة ﴿ كَانُوا۟ ﴾ كما في المائدة لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ آل عمران: ١٧١

- هذا هو الموضع الوحيد في القرآن بلفظ الإيمان وباقي المواضع بلفظ ﴿ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢] .

٤١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٤

- هذا هو الموضع الوحيد بلفظ ﴿ فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [٣] لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

---

(١) ذكره صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٢٣.

(٢) جاء (أجر المحسنين) في التوبة ١٢٠ ، هود ١١٥ ، يوسف ٥٦ ، ٩٠ .

(٣) جاء (الفضل العظيم) في البقرة ١٠٥ ، آل عمران ٧٤ ، الأنفال ٢٩ ، الحديد ٢١ ، ٢٩ ، الجمعة ٤ .

٤٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٦ – ١٧٨

– مجموعة في كلمة (عام) فخذ من ﴿ عَظِيمٌ ﴾ حرف العين وخذ من ﴿ أَلِيمٌ ﴾ حرف الألف وخذ من ﴿ مُّهِينٌ ﴾ حرف الميم (١) .

٤٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ .. ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم .. ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٠

– حرف الكاف ﴿ كَفَرُوٓا۟ ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين الآيتين .

– جاءت كلمة ﴿ خَيْرٌ ﴾ مرفوعة لأنها خبر أنَّ ، وكلمة ﴿ خَيْرًا ﴾ منصوبة لأنها مفعول به ثان لـ ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾ (٢) .

٤٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ آل عمران : ١٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾ الحج : ١٠

– لمناسبة كل آية بما قبلها ففي الآية الأولى جاء لفظ ﴿ أَيْدِيكُمْ ﴾ لذكره قبلـها ﴿ ذُوقُوا۟ ﴾ [١٨١] وهي جمع ، وجاء لفظ ﴿ يَدَاكَ ﴾ في الثانية لذكره قبلها ﴿ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [٩] وهي مفرد .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكره صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٧٤ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ص١/٥٨١ ، ٥٨٤ .

٤٥ – قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ .. ﴿١٨٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٢ – ١٨٣

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ .. ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال: ٥١ – ٥٢

– النون التي في آخر كلمة (الذين) حرف مشترك بينها وبين اسم السورة آل عمران [1]، كما أن همزة القطع حرف مشترك بين (كدأب) واسم السورة الأنفال ، ويمكن أن تجمع في جملة : الذين قالوا لآل عمران لا تتبعوا دأب آل فرعون فتُحارَبون وتُهزَمون وتجمع منكم الأنفال .

٤٦ – قال تعالى: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٤

قال تعالى: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ فاطر: ٢٥

– جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾ في آل عمران وباقي المواضع ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ ﴾ [2] إلا ما جاء في العنكبوت ﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ ﴾ [١٨] .

– حذف الباء من ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ كما في سورة فاطر لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) إغاثة اللهفان ص ١١٦ .

(٢) جاء لفظ (وإن يكذبوك) في الحج ٤٢ ، فاطر ٤ ، ٢٥ .

٤٧ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٧

– جاءت سورة آل عمران بالتفصيل ثم سورة الأنبياء الأقل تفصيلاً ثم سورة العنكبوت الأقل منهما فكلما زاد في ترتيب السور نقص اللفظ .

٤٨ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الشورى: ٤٣

– حذف اللام من ﴿ مِنْ عَزْمِ ﴾ كما في سورة الشورى لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، ولذكر اللام قبلها في قوله ﴿ وَلَمَن ﴾ .

٤٩ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة: ١٧

– حذف كلاً من اللفظين ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ و﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ من سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وكذلك جاءت كلمة ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ في سورة المائدة لذكره قبلها ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ﴾ [١٤] .

٥٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ ﴾ آل عمران: ١٩٢ – ١٩٤

- مجموعة في جملة : دخلت الدار فسمعت منادياً فوعدته أن آتيه .

٥١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران: ١٩٥

- كل ما جاء في سورة آل عمران بإضافة ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ بعد لفظ ﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ ما عدا هذه الآية فلينتبه لذلك (١) .

٥٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩٩ ﴾ آل عمران: ١٩٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ ... ١٥٩ ﴾ النساء: ١٥٩

- إظهار النون في آل عمران لوجودها في آخر اسم السورة ، وإدغامها في النساء .

---

(١) جاء لفظ (جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) في آل عمران ثلاث مرات آية ١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة آل عمران

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٦ ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧



سورة النساء

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ... ١ ﴾ النساء: ١

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ ... ٩٨ ﴾ الأنعام: ٩٨

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا .. ١٨٩ ﴾ الأعراف: ١٨٩

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ... ٦ ﴾ الزمر: ٦

- جاء لفظ ﴿ أَنشَأَكُم ﴾ في سورة الأنعام وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينتبه لذلك وباقي المواضع بلفظ ﴿ خَلَقَكُم ﴾ .

- جاء لفظ ﴿ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾ في سورة النساء وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينتبه لذلك وجاءت باقي المواضع مختلفة فجاء في سورة الزمر لفظ ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾ وجاءت سورة الأعراف بدون ﴿ ثُمَّ ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وجاءت سورة الأنعام بلفظ ﴿ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ ﴾ .

- أما ما بعد لفظ ﴿ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾ في سورتي الأعراف و الزمر فجاءت مجموعة في جملة : سكن الناس في عرف الجبل ثم نزلوا زمراً .

٢- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣ ﴾ النساء : ٣

- بداية لفظ ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ ﴾ بالواو لذكره قبله ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ ﴾[٢] وبداية لفظ ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ ﴾ بالفاء لذكره قبله ﴿ فَٱنكِحُواْ ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾ النساء : ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ النساء: ٨

- ذكر الواو مع ﴿ فِيهَا ﴾ بزيادة ﴿ وَٱكْسُوهُمْ ﴾ لذكره قبلها حرف الفاء في لفظ(السفهاء) ، وأما الآية الأخرى فجاءت بالفاء مع ﴿ مِّنْهُ ﴾ لأنه لم يذكر قبلها كلمة فيها فاء فلينتبه لمبدأ المخالفة .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾ النساء :٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ... ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء: ٣٢

- في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم فذكرت هذه الآية أن لهم ﴿ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ وكذلك النساء ، أما الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب فقال هنا ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ وكذلك النساء [1] .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾ النساء : ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ النساء : ١٢

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٣٩ .

– أما عن لفظ ﴿ يُوصِى ﴾ ﴿ يُوصَىٰ ﴾ فهو الكسر أولاً ثم الفتح كما في اسم سورة ((النِّسَاء)) فالنون مكسورة والسين مفتوحة .

– حرف الألف ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾ قبل حرف الغين ﴿ غَيۡرَ مُضَآرٍّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وإذا جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾ انتهى بلفظ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ لبداية كل منهما بحرف الألف ، وإذا جاء في الآية الثانية لفظ ﴿ غَيۡرَ مُضَآرٍّ ﴾ انتهت بالعين الذي يشبه الغين في رسمه في لفظ ﴿ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ وهذا اللفظ في ختام الآية الثانية هو الوحيد في القرآن .

٦– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء: ١٣

– هو الموضع الوحيد بإضافة (و) لذكره قبله ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ ﴾ وبعده ﴿ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ ﴾ .

– جاء لفظ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ في خمسة مواضع مجموعة في جملة :

صفت المائدة فتغابن التائبين [١] . (صمتت)

– جاء لفظ ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ في أربعة مواضع مجموعة في جملة :

يونس تاب أولاً لما رأى الدخان والحديد [٢] . (يتحد)

– جاء لفظ ﴿ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ بإضافة (و) في موضعين هما في سورتي التوبة و غافر [٣] .

– بالنسبة لسورة التوبة يكون ارتباط لفظ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ أول موضع يكون بإضافة ﴿ هُوَ ﴾ بدون الواو وآخر موضع بإضافة ﴿ هُوَ ﴾ مع الواو ﴿ وَذَٰلِكَ ﴾ وهما في الصفحة اليسرى من مصحف المدينة وما بينهما من المواضع بدون ذلك وهما في الصفحة اليمنى من مصحف المدينة فلينتبه لذلك [٤] .

---

(١) جاء هذا اللفظ في سورة الصف آية ١٢ والمائدة ١١٩ ، والتغابن ٩ ، والتوبة ٨٩ ، ١٠٠ .

(٢) جاء هذا اللفظ في سورة يونس ٦٤ ، والتوبة ٧٢ ، والدخان ٥٧ ، والحديد ١٢ .

(٣) جاء هذا اللفظ في سورة التوبة ١١١ ، وغافر ٩ .

(٤) الضبط بالتقعيد ص ٩٦ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء: ٣٢

- لأن نكاح منكوحة الأب فاحشة أعظم من الزنا فزاد ﴿ وَمَقْتًا ﴾ لزيادة الفاحشة [١].

- لأن آية النساء ورد فيها ذكر الميم أربع مرات فجاءت زيادة لفظ ﴿ وَمَقْتًا ﴾ بينما خلت آية الإسراء من حرف الميم [٢].

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء: ٣٢ – ٣٣

- مجموعة في جملة : إذا أخذت بكل علم أصبحت عليه شهيداً ، ويمكن أن يقال : حرف الباء ﴿ بِكُلِّ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَلَىٰ كُلِّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحديد: ٢٤

- مجموعة في جملة : كتمت النساء أمراً فتوليت عن شراء الحديد .

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٤٦ بتصرف .

(٢) قاله محمد بدوي حفظه الله .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ... ﴿٦﴾ ﴾ المائدة: ٦

– لأن المرأة لا يمكن أن يشترك فيها اثنان فهي ملك لرجل واحد وأما المائدة فتأكل منها ما يسد جوعك ولا يلزمك أن تأكل ما في المائدة كله [١].

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ.. ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة: ١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ.... ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة: ٤١

– لأنه آخر موضع في القرآن جاء بلفظ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ وباقي المواضع بدونها .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ النساء: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ النساء: ١١٦

– ختمت الآية الأولى بـ ﴿ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾ لذكره بعده ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾ وختمت الآية الثانية بـ ﴿ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ لذكره بعده ﴿ شَيۡطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ [٢] وختام كل منهما بحرف الدال والألف . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ ٱفۡتَرَىٰٓ ﴾ قبل حرف الضاد ﴿ ضَلَّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي .

(٢) الإيقاظ ص ٥٠ بتصرف .

١٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ النساء: ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء: ١٢٢

– وردت ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ في القرآن في إحدى عشرة موطناً مجموعة في جملة :

من البرية ومن غير الجِنَّ تحزبت ثلاث نساء بعد الأولى فتغابن آخر المائدة فطلقن بعد براءهن أولاً وأخيراً [١] .

– حرف اللام ﴿ لَّهُمْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَعْدَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ... ﴿٤﴾ ﴾ إبراهيم: ٤

– مجموعة في جملة : أطاع النساء ما بلغ إبراهيم عليه السلام بلسان قومه .

١٥ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء: ٦٦

– هي الوحيدة بالرفع في سورة النساء وباقي المواضع بالنصب كما في آية ٤٦ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٥٥ [٢].

---

(١) جاء هذا اللفظ في النساء ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، المائدة ١١٩ ، التوبة ٢٢ ، ١٠٠ ، الأحزاب ٦٩ ، التغابن ٩ ، الطلاق ١١ ، الجن ٢٣ ، البينة ٨ وتسمى سورة البرية .

(٢) ذكر لفظ (إلا قليل) في القرآن جاء أربع مرات في النساء ٦٦ ، التوبة ٣٨ ، هود ٤٠ ، الكهف ٢٢ .

١٦- قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢) ﴾ النساء: ٨٢

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) ﴾ محمد: ٢٤

- مجموعة في جملة : النساء اختلفوا وقاتلوا في الأقفال [1] .

١٧- قال تعالى: ﴿ ...فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ ... (٨٩) ﴾ النساء: ٨٩

قال تعالى: ﴿ ... فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا ... (٩١) ﴾ النساء: ٩١

- مجموعة في جملة : وجدته فثقفته .

١٨- قال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ... (٩٥) ﴾ النساء: ٩٥

- مواطن تقديم ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على عبارة ﴿ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ جاءت في ثلاثة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : النساء تابوا أولاً وصفوا .

- جاء تقديم لفظ ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في النساء لذكره قبله ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٩٤] وكذلك في التوبة لذكره قبله ﴿ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [١٩] .

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. (٧٢) ﴾ الأنفال: ٧٢

- مواطن تقديم ﴿ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ على عبارة ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ جاءت في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : الأنفال في حجرات التائبين .

---
(١) القتال من أسماء سورة محمد انظر أسماء ومعاني سور القرآن .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ النحل: ٢٨

- جاء لفظ ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ في **النساء** لذكره بعده ﴿ قَالُواْ كُنَّا ﴾ .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء: ١٠٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ الزمر: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر: ٤١

- إذا خوطب النبي ﷺ بالإنزال وعُدِّي **بإلى** ففيه تكليف له وهنا تكليفه بالإخلاص في العبادة ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ وفي الآية الثانية تعدى **بعلى** ففيه تخفيف بدليل قوله ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [(١)] .

- حرف **الألف** ﴿ إِلَيْكَ ﴾ قبل حرف **العين** ﴿ عَلَيْكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- **زيادة لفظ** ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ **بزيادة ترتيب السور في المصحف** .

(١) البرهان ص٢١٧ .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء: ١٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ طه: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ ... ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٩٤

- جاء لفظ ﴿ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ لذكره في صدر السورة ولم يذكر في السور الأخرى ، أما بداية الأنبياء بالفاء فلذكره قبله لفظ ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا ﴾ في أغلب الآيات ، وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : طه لا يخاف ظلماً ولا هضماً لأنه من الأنبياء فلا كفران لسعيه فأولئك يدخلون الجنة هو ونساؤه .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء: ١٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر: ٤٠

- ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق " ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنثى وهو مؤمن " [١] .

- أما عن ختام الآيات : فجاء لفظ ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ في النساء لذكره قبله ﴿ لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ ولم يرد هذه اللفظ إلا في هذه السورة وقد ختمت جميع آيات سورة النساء بالألف

(١) دليل الحفاظ ص ١٦٠ .

غالباً فلينتبه لذلك ، وختمت آية غافر بلفظ ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ لختام أغلب الآيات قبله بـالألف والباء ﴿ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ ﴿ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ ﴾ ﴿ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ .

٢٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ ... ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء: ١٢٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ... ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء: ١٧٦

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره بعده لفظ النساء وهو اسم السورة ، ولم يذكر في الثانية .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء: ١٢٨ - ١٢٩

- كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ فالتاء تكون مفتوحة إلا في أربع مواضع : سورة النساء و النمل و الأحزاب [١] .

- الآية الأولى سبقت كلمة (تـحسنوا) كلمة (وأحضرت الأنفس) وكلاهما يحمل حرف الحاء والسين والنون ، والآية الثانية سبقت كلمة (تصلحوا) كلمة (ولو حرصتم) وكلاهما يحمل حرف الصاد واللام والحاء .ويمكن أن يقال : حرف الحاء ﴿ تُحْسِنُوا۟ ﴾ قبل حرف الصاد ﴿ تُصْلِحُوا۟ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- أما عن ختام الآيات : فحرف الباء ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قبل حرف الغين ﴿ غَفُورًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الباء في (بــما تعملون) مع حرف الغين في (غفوراً) ، الباء تسبق الغين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) جاء هذا اللفظ (امرأة) في سورة النساء آية ١٢ ، ١٢٨ وسورة النمل آية ٢٣ وسورة الأحزاب آية ٥٠ .

٢٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ... ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء: ١٣٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ... ﴿٨﴾ ﴾ المائدة: ٨

– في سورة النساء قدم لفظ ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ على ﴿ لِلَّهِ ﴾ لأن الرجل إذا كان عنده أكثر من امرأة فلابد من القسط بينهما ، وفي المائدة قدم لفظ ﴿ لِلَّهِ ﴾ على ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ لأن الإنسان إذا جلس على المائدة لابد له وأن يسم الله [(١)] .

– ويمكن أن يقال : أن لفظ ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ قدم في النساء لاشتراكهما في حرف السين وأخر في المائدة لخلوها من حرف السين .

٢٥ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء: ١٤٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٤

– النساء فيهن خير كثير إذا عفوا عن سوء أما الأحزاب من الرجال الذين تحزبوا لمحاربة النبي ﷺ فهم لا شيء ولو كانوا على علم .

– يمكن أن يقال :حرف الخاء ﴿ خَيْرًا ﴾ قبل حرف الشين ﴿ شَيْـًٔا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

– جاء لفظ ﴿ بِكُلِّ ﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الباء [(٢)] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغاثة اللهفان ص٦٣٢ .

٢٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾ النساء: ١٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء: ١٦٢

- جاءت كلمة ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها (يفرقوا) واشتراكهما في حرف الفاء ، ولم يذكر في الآية الثانية حرف الفاء ولذلك جاءت بدونه في لفظ ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

٢٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء: ١٥٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ... ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة: ١٣

- جاء في سورة النساء لفظ ﴿ وَكُفْرِهِم ﴾ لذكره بعده ﴿ بِكُفْرِهِمْ ﴾[١٥٥] و ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ ﴾[١٥٦] فتكون سورة المائدة بضده .

٢٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء: ١٦١

- الآية الوحيدة بإضافة لفظ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ بعد ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ والوحيدة في سورة النساء ختامها ﴿ أَلِيمًا ﴾ وباقي المواضع ختامها ﴿ مُّهِينًا ﴾ .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾ النساء: ١٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ محمد: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ ﴾ محمد: ٣٤

– الربط : مِن النساء قد ضلوا وشاقوا الرسول محمد ﷺ ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .. ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء: ١٧٣

– جاءت آية النساء بالرفع لأنها معطوفة على ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ ، وكذلك جاءت آية الشورى بالرفع لأنها معطوفة على ﴿ آمَنُوا ﴾ ، وجاءت آية النور بالنصب لأنها معطوفة على ﴿ لِيَجْزِيَهُمْ ﴾ ، وكذلك جاءت آية فاطر بالنصب لأنها معطوفة على ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ [1]. فنلاحظ أن أول سورة في المصحف وهي النساء وآخرها وهي الشورى أتت بالرفع وثاني سورة في المصحف وهي النور وثالثها وهي فاطر أتت بالنصب فلينتبه لذلك [2].

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا ... ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء: ١٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾ النساء: ١٧٤

– قدم لفظ ﴿ الرَّسُولُ ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف السين .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٢/١٦٤ ، ٧/٣٦ ، ٥/٢٨٠ ، ٦/٢٨٨ .

(٢) جاءت كلمة (ويزيدهم من فضله) في سورة النساء ١٧٣ ، النور ٣٨ ، فاطر ٣٠ ، الشورى ٢٦ .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء : ١٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء : ١٧١

- الآيتان متتاليتان والأولى أقصر من الثانية فتناسب مع قصرها لفظ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ وتناسب مع طول الثانية لفظ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١]. وكل ما جاء في سورة النساء بلفظ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ما عدا آية (١٧٠) جاءت بدون لفظ ﴿ وَمَا فِي ﴾ .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ... ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء: ١٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ ... ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة: ٧٧

- الآية الأولى لم يذكر قبلها لفظ (قل) وذكر قبلها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[١٧٠] أما الآية الثانية فقد ذكر قبلها ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ ﴾[٧٦] .

- زيادة لفظ ﴿ قُلْ ﴾ و﴿ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ بزيادة ترتيب السور في المصحف . وما بعد لفظ ﴿ وَلَا ﴾ يمكن أن يجمع في جملة : قل واتبع .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء: ١٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور: ٦٤

- نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ في سورة النساء والأنفال والنور وأوسط هذه السور في الترتيب سورة الأنفال ، زيد عليها ﴿ إِنَّ ﴾ فكانت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾ [٢] .

---

(١) الإيقاظ ص ٥٤ .

(٢) دليل الحفاظ ص ١٦٨ .



المواضع التي جاءت فيها سورة النساء

السورة	رقم البند
البقرة	٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٨٠ ، ٨٥
آل عمران	١ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٥٢

سورة المائدة

١- قال تعالى: ﴿ ... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ... ﴾ المائدة: ٢

قال تعالى: ﴿ ... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ الفتح: ٢٩

قال تعالى: ﴿ ... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ الحشر: ٨

– أن الفتح يأتي من الله ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، وكذلك يوم الحشر وهو يوم القيامة أمره إلى الله ، وأما المائدة فالذي يأمر بوضعها هو رب البيت فجاء لفظ ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ (٢) وهو الوحيد في القرآن .

٢- قال تعالى: ﴿ ..وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.. ﴾ المائدة: ٢

قال تعالى: ﴿ ..وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا.. ﴾ المائدة: ٨

– جاء لفظ ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ في الآية الأولى لذكره قبله ﴿ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾[١] ، وجاء لفظ ﴿ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ في الآية الثانية لذكره قبله ﴿ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾[٦] ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[٧] ، ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٣- قال تعالى: ﴿ ... وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ المائدة: ٦

قال تعالى: ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ النحل: ٨١

– مجموعة في جملة : شكرتُ الله على المائدة وسلمتُ من النحل .

---

(١) سورة الصف ١٣ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾ المائدة: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح: ٢٩

- جاء لفظ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾[٤] ﴿ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾[٥]، وجاء لفظ ﴿ مِنْهُم مَّغْفِرَةً ﴾ في الآية الثانية لذكره قبلها ﴿ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[٢٥] ولتتناسب فواصل الآيات في كلتا الآيتين . ولم يذكر لفظ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ إلا في هذه السورة وسورة الحجرات آية (٣) فقط .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب: ٩

- جاء لفظ ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ و ﴿ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ في المائدة لذكره قبله ﴿ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾[٨] ﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾[٦] ﴿ فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾[٦] وجاء لفظ ﴿ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ في الأحزاب لذكره بعده ﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾[١٠] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾ المائدة: ١١٩

– زيادة اللفظ بالتدريج مع زيادة عدد آيات السورة .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المائدة: ١٣ – ١٤

– جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ وَنَسُواْ ﴾ لذكره بعده ﴿ وَلَا تَزَالُ ﴾ وجاء في الثانية لفظ ﴿ فَنَسُواْ ﴾ لذكره بعده ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾ . ويمكن أن يلاحظ أن بداية الآية الأولى بدأت بالفاء ﴿ فَبِمَا ﴾ فجاء بعدها واو ﴿ وَنَسُواْ ﴾ وبدأت الآية الثانية بالواو ﴿ وَمِنَ ﴾ فجاء بعدها فاء ﴿ فَنَسُواْ ﴾ .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة: ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة: ١٩

– مجموعة في جملة : (ما خفي كان أسبق) أي كلمة ﴿ تُخۡفُونَ ﴾ هي الأسبق في الترتيب . مأخوذة من المثل : (ما خفي كان أعظم) (١) .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ ﴾ المائدة: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ١١ ﴾ الفتح: ١١

– زيادة لفظ ﴿ لَكُم ﴾ بالزيادة في ترتيب السور (٢) .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ المائدة: ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ ﴾ النور: ٤٢

– جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ لذكره قبلها ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾[١٧] أما في سورة النور فلم يذكر هذا اللفظ قبله .

---

(١) الإيقاظ ص ٥٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ١٧٥ .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة: ٢٤

- حرف **الفاء** ﴿ إِنَّ فِيهَا ﴾ قبل حرف **اللام** ﴿ إِنَّا لَن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ... ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف: ١٠١

- جاء لفظ ﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا ﴾ في هاذين الموضعين فقط وباقي المواضع بلفظ ﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ﴾ [(١)] .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ المائدة: ٤٠

- الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء فيه **العذاب** قبل **المغفرة** .

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٦ . وجاء لفظ (جآءتهم رسلهم) في سورة يونس ١٣ ، إبراهيم ٩ ، الروم ٩ ، فاطر ٢٥ ، غافر ٨٣ .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة: ٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة: ٤٧

- مجموعة في جملة : الكافر ظالم وفاسق وتذكر قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ فتجعل الفسق آخراً .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة: ٤٩

- حرف العين ﴿ عَمَّا جَآءَكَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَٱحْذَرْهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- في الآية الأولى تكرار لحرف الجيم ﴿ جعلنا ﴾ ﴿ ومنهاجاً ﴾ ﴿ لـجعلكم ﴾ يمكن معه المتابعة في تفصيلها الذي ينتهي بتفصيل أيضاً لقوله تعالى ﴿ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[٢] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٦ . وجاء لفظ (جآءتهم رسلهم) في سورة يونس ١٣ ، إبراهيم ٩ ، الروم ٩ ، فاطر ٢٥ ، غافر ٨٣ .

(٢) الإيقاظ بتصرف ص ٥٧ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النحل: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ الشورى: ٨

- حرف اللام ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يُضِلُّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ لَجَعَلَهُمْ ﴾ بضمير الغائب في سورة الشورى .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة: ٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ التوبة: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الممتحنة: ٩

- الحذف بالتدريج ففي أول سورة في ترتيب المصحف أُتِيَ باللفظ كاملاً ﴿ مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ أما في السورة التي تليها فحذفت ﴿ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ أما في السورة التي تليها فحذفت تماماً .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المائدة: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف: ٤٩

– جاء لفظ ﴿ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ في المائدة وجاء لفظ ﴿ أَقۡسَمۡتُمۡ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ... ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ الحج: ٧٢

– جاء في سورة المائدة لفظ ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُم ﴾ لذكره قبله ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [٥٩] ولفظ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ لذكره قبله ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ﴾ [٥٨] .

– جاء في سورة الحج لفظ ﴿ أَفَأُنَبِّئُكُم ﴾ لذكره قبله ﴿ فَقُلِ ٱللَّهُ ﴾ [٦٨] ﴿ فِيمَا كُنتُمۡ ﴾ [٦٩] وزيادة الميم بلفظ ﴿ ذَٰلِكُمُ ﴾ في الحج لزيادة ترتيب سور القرآن .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المائدة: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المائدة: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ المائدة: ٧٩

– مجموعة في جملة : العمل صنعة فعلية ، وتختصر في كلمة (عصف) وهي الحروف التي بعد حرف الياء في كل كلمة .

٢١ – قال تعالى: ﴿ .. مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ .. ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة: ٦٤

قال تعالى: ﴿ .. مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة: ٦٨

– مجموعة في جملة : إذا ألقيت بينهم العداوة والبغضاء فلا تأس عليهم .

٢٢ – قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ ﴾ المائدة: ٦٥

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ ... ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف: ٩٦

– جاء في المائدة لفظ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ لذكره قبله ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾ [٥٩] وبعده ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [٦٨] . وجاء في الأعراف لفظ ﴿ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ ﴾ [٩٤] وبعده ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [٩٦] ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [٩٧] .

– جاء لفظ ﴿ لَكَفَّرْنَا ﴾ في المائدة لذكره قبله ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ واشتراكهما في حرف الكاف . فيكون لفظ ﴿ لَفَتَحْنَا ﴾ في الأعراف بالضد .

٢٣ – قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .. ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة: ٧٦

– كل موضع في القرآن هو بتقديم (ضر) على (نفع) إلا في ثلاثة مواضع وهي سورة الأعراف و الرعد و سبأ ويمكن أن تجمع الحروف الأولى من هذه السور بقولك (عرس) وكما أن لفظ عرس يدل على الفرح والنفع فالآيات قدمت النفع على الضر [١]، ولمن يحفظون في مصحف المدينة فتقديم (نفعاً) [٢] يكون في الصفحة اليمنى و(ضراً) [٣] في الصفحة اليسرى [٤] فالنون في (نفعاً) مع النون في أيمن ، والراء في (ضراً) مع الراء في أيسر .

---

(١) الإيقاظ ص ٥٩ .

(٢) تقدم لفظ الضر على النفع في سورة المائدة ٧٦ ، يونس ٤٩ ، طه ٨٩ ، الفرقان ٣ ، الفتح ١١.

(٣) تقدم لفظ النفع على الضر في سورة الأعراف ١٨٨ ، الرعد ١٦ ، سبأ ٤٢ .

(٤) الضبط بالتقعيد ص ٩٥ بتصرف .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء: ٦٦

– جاء في سورة المائدة ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ ﴾ وبالزيادة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ ﴾ أي أن كل كلمة ازدادت حرفاً ونجد أن في سورة المائدة جاء الضر قبل النفع والعكس في الأنبياء (١) .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل: ١١٤

– بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ﴾ [٨٧] والآية الثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ﴾ [١١٣] .

– حرف التاء ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وزيادة لفظ ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾ المائدة: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾ التغابن: ١٢

– إن المسلم يجب عليه الحذر من أن يضع على مائدته طعام إذا علم أن فيه شبهة (٢) .

---

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٥ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٢٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة: ٩٧

- جاء لفظ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ بفتح **الألف** وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [1] بكسر **الألف** .

٢٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المائدة: ١٠٦ - ١٠٧

- حرف **الألف** ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ قبل حرف **اللام** ﴿ لَشَهَٰدَتُنَآ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف **الألف** ﴿ ٱلْأَٰثِمِينَ ﴾ قبل حرف **الظاء** ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ، وكذلك يمكن أن تربط في جملة : **الإثم ظلم** .

(١) جاء لفظ (إن الله بكل شيء عليم) في سورة الأنفال ٧٥ ، سورة التوبة ١١٥ ، سورة العنكبوت ٦٢ ، المجادلة ٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المائدة

السورة	رقم البند
البقرة	٧ ، ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧
آل عمران	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٩
النساء	٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٣

سورة الأنعام

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنعام: ٤ - ٥

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ... ﴿٤٧﴾ ﴾ يس: ٤٦ - ٤٧

- حرف الفاء ﴿ فَقَدْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَإِذَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قال تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنعام: ٤ - ٥

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الشعراء: ٥ - ٦

- جاء لفظ ﴿ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ وجاء لفظ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ ﴾ في الشعراء لذكره بعده ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ والرحمن والرحيم من مصدر واحد .

- جاء لفظ ﴿ عَنْهَا ﴾ في الأنعام لذكره قبله لفظ ﴿ ءَايَةٍ ﴾﴿ تَأْتِيهِم ﴾ وهي مؤنث فناسب ذلك وجاء لفظ ﴿ عَنْهُ ﴾ في الشعراء لذكره قبله لفظ ﴿ ذِكْرٍ ﴾﴿ يَأْتِيهِم ﴾ وهو مذكر ، وجاء لفظ ﴿ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ ﴾ في الأنعام لأنها من السبع الطوال فجاءت أطول لفظاً من الشعراء .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس: ٣١

- جاء تكرار لفظ ﴿ مِن ﴾ في الأنعام لزيادة آيات السورة ، وجاء لفظ ﴿ الْقُرُونِ ﴾ في سورة يس جمعاً مناسبة لما بعده ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ فختم اللفظان بحرفي الواو والنون .

- كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ قَبْلَهُم ﴾ عدا ثلاث آيات أتت بلفظ ﴿ مِن قَبْلِهِم ﴾ في سورة الأنعام ، السجدة ، ص والثلاث يجمعها هذا البيت :

«كم أهلك» «من قبلهم» بالسجدةِ ... والصاد والأنعام خذ نصيحتي [١]

- كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ مِّن قَرْنٍ ﴾ عدا ثلاث آيات أتت بلفظ ﴿ مِّنَ الْقُرُونِ ﴾ في سورة طه ، السجدة ، يس والثلاث يجمعها هذا البيت :

« من القرون » في طه قد أوردتْ ... في سجدة ثم بياسين انتهتْ [٢]

- أكثر الآيات أتت بلفظ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ ما عدا خمسة مواضع جاءت بلفظ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ بدون الواو يجمعها هذا البيت :

« ألم يروا » في النحل والأعراف بلْ ... في النمل والأنعام في يس قلْ [٣]

---

(١) الإيقاظ ص ٦٢ . وجاء هذا اللفظ (من قبلهم) في سورة الأنعام ٦ ، السجدة ٢٦ ، ص ٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٣ . وجاء هذا اللفظ (من القرون) في سورة طه ١٢٨ ، السجدة ٢٦ ، يس ٣١ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٣ . وجاء هذا اللفظ (ألم يروا) في سورة الأنعام ٦ ، الأعراف ١٤٨ ، النحل ٧٩ ، النمل ٨٦ ، يس ٣١ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُواْ ... ﴿١١﴾ ﴾ الأنعام: ١٠ - ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الرعد: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم ... ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٤١ - ٤٢

- جاء لفظ ﴿ فَأَمْلَيْتُ ﴾ في الرعد وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينتبه لذلك .

- جاءت آية الأنعام و الأنبياء متشابهتان تماماً والاختلاف فيما بعدهما يربط بأن حرف السين ﴿ سِيرُواْ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنعام: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النمل: ٦٩

- جاء في سورة الأنعام لفظ ﴿ ثُمَّ ٱنظُرُواْ ﴾ لتكرار ﴿ ثُمَّ ﴾ عدة مرات في نفس السورة ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٦٠] ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٦٢] ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾[١٦٤] [١] .

- أما عن ختام الآيات فجاء لفظ ﴿ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ ﴾[٥] فتكون سورة النمل بضده ، وكذلك يمكن أن تربط في جملة :

كذبتُ على الأنعام وأجرمتُ في حق النمل .

(١) جاء لفظ (قل سيروا) في سورتي العنكبوت ٢٠ ، الروم ٤٢ لكن كان ختامهما مختلفاً فلينتبه لذلك .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ... ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٤

– تكررت كلمة فاطر في القرآن ثلاث مرات بالكسر في سورة (الأنعام ١٤ وإبراهيم ١٠ وفاطر ١) ولاحظ اشتراك أسماء السور في حرف الألف ومرتان بالفتح في سورتي (يوسف ١٠١ والزمر ٤٦) ومرة واحدة بالضم في سورة (الشورى ١١)[(١)] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٠﴾ ﴾ الجاثية: ٣٠

– لم تأت ﴿ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ إلا في هاتين الآيتين ففي حالة عدم وجود حرف الواو تذكر ﴿ هُوَ ﴾ وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنعام: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يونس: ١٠٧

– تربط في جملة : أراد يونس أن يمس الأنعام .

(١) دليل الحفاظ ص ١٩٨ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنعام: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ يونس: ١٧

- الآيات التي بها ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ تربط : يا هود احذر صف العنكبوت والأنعام أولاً [١] .

- الآيات التي بها ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ تربط : ساق يونس الأنعام أخيراً عند عرف الكهف [٢] .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الظاء ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وكذلك وجود لفظ ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الألف ، ووجود حرف الراء في ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ لبداية سورة يونس ﴿ الٓر ﴾ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنعام: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ... ﴿٢٨﴾ ﴾ يونس: ٢٨

- جاء في الأنعام لفظ ﴿ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ،وتربط في جملة: أين مكانكم .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ... ﴿١٦﴾ ﴾ محمد: ١٦

- جاء لفظ ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف العين ، وجاء لفظ ﴿ حَتَّىٰٓ ﴾ في محمد لاشتراكهما في حرف الحاء [٣] . ويمكن أن تربط في جملة : حتى إذا خرجوا للقتال جعلنا على قلوبهم حب الأنعام .

---

(١) ورد هذا اللفظ في سورة الأنعام ٢١، ٩٢ ، هود ١٨ ، العنكبوت ٦٨ ، الصف ٧ .

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة الأنعام ١٤٤ ، الأعراف ٣٧ ، يونس ١٧ ، الكهف ١٥ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ١٩٤ .



١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ... ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام: ٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾ الإسراء: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف: ٥٧

- جاء في الأنعام لفظ ﴿ وَإِن يَرَوْا ﴾ لذكره قبله ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا ﴾[٢٤] والنظر والرؤية نفس المعنى واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف والنون .

- جاء في الإسراء لفظ ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ﴾[٤٥] والقرآن ذكر واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف والراء والمد .

- جاء في الكهف لفظ ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ ﴾ لذكره قبله ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾[٥٥] واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الهاء .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنعام: ٢٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الجاثية: ٢٤

- حذف لفظ ﴿ وَقَالُوا ﴾ في المؤمنون لذكره قبله فلا داعي للتكرار .

- ذكر ﴿ إِنْ هِيَ ﴾﴿ نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ في سورتي الأنعام والمؤمنون لاشتراكهما في حرف النون

وجاء لفظ ﴿ مَاهِىَ ﴾﴿ يُهْلِكُنَآ ﴾ في الجاثية [١] .

– حذفت ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ لأن الأنعام لا حساب ولا عقاب عليها يوم القيامة ، أما المؤمنون فيجثون على ركبهم يومئذ من هول الحساب .

– كلما زاد ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم [٢] .

١٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ .. ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ .. ﴿٣٦﴾ ﴾ محمد: ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ .. ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد: ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ .. ﴿٥١﴾ ﴾ الأعراف: ٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ .. ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٤

– جاء تقديم لفظ اللعب على اللهو في ثلاث سور وأربعة مواضع وهي مجموعة في جملة : خرجوا للقتال بالحديد وجعلوا معهم الأنعام [٣] .

– جاء تقديم لفظ اللهو على اللعب في موضعين وهي مجموعة في جملة : اعلم يا من يموت .. أن اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٢٠٩ .

(٣) ورد في الأنعام آية ٣٢ ، ٧٠ .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النحل: ٣٠

– الحذف بالتدريج جاءت السورة الأولى في ترتيب المصحف بدخول **اللام** على ﴿ وَلَلدَّارُ ﴾ ثم السورة التي تليها بحذف **اللام** ﴿ وَٱلدَّارُ ﴾ ثم السورة التي تليها بحذف **الألف** ﴿ وَلَدَارُ ﴾ أما سورة **النحل** فتسمى سورة **النعم** فتذكر ﴿ وَلَنِعْمَ ﴾ .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنعام: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ... ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الزخرف: ٣١

– جاء لفظ ﴿ نُزِّلَ ﴾ في هذه السور فقط وهي مجموعة في جملة : **الأنعام فُرِّقتْ** عند **الزخرف** وباقي المواضع ﴿ أُنزِلَ ﴾[1] .

١٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنعام: ٣٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام: ٤٩

– حرف **الصاد** ﴿ صُمٌّ وَبُكْمٌ ﴾ قبل حرف **الياء** ﴿ يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين[2] .

---

(١) جاء لفظ (لولا أنزل) في سورة الأنعام ٨ ، يونس ٢٠ ، هود ١٢ ، الرعد ٧ ، ٢٧ ، الفرقان ٧ ، ٢١ ، العنكبوت ٥٠ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٢٠٠ .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَـٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنعام: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَـٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام: ٤٧

- حرف الألف ﴿ أَوْ أَتَتْكُمُ ﴾ قبل حرف الباء ﴿ بَغْتَةً ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين الآيتين [(١)] .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأعراف: ٩٤

- ذكر في سورة الأنعام ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ بزيادة حرف التاء وحرف التاء يشبه النون في رسمه والنـون من حروف الأنـعام ولأنه هنا وافق ما بعده وهي قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾[٤٣] [(٢)] ولأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ... ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٥

- مجموعة في جملة : فتحنا الأبواب للأنعام وأنجيناهم من الأعراف .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٠٠ .

(٢) فتح الرحمن ص ٩٦ .

٢١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ٦٥

- حرف الثاء في ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

٢٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف: ٥٦

- جاء لفظ ﴿ فَمَنْ ءَامَنَ ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمزة والميم والنون [٢] ، وجاء لفظ ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الكاف والفاء . ويمكن أن يقال : آمن الأنعام بما جادل به أهل الكهف .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف: ٣٥

- جاء لفظ ﴿ ءَامَنَ ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمزة والميم والنون ،وجاء لفظ ﴿ ٱتَّقَىٰ ﴾ في الأعراف وفيه حرف القاف الذي يشبه في رسمه حرف الفاء وهو في اسم السورة وقد ذكر كثيراً من حروفها قبلها .ويمكن أن يقال : آمن فاتقى .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٠١ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٢.

٢٤- قَالَ تعَالَى: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام: ٥٠

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ ... ﴿٣١﴾ ﴾ هود: ٣١

- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ : بلفظ ﴿ قُل ﴾ وهي على لسان محمد ﷺ ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ : على لسان نوح عليه السلام في سورة هود .

-كرر في سورة الأنعام ﴿لَكُمْ﴾ لعدم ذكره قبله وبعده ، ولم يكرره في آية هود اكتفاء بـذكره قبلها مرتين : في قوله ﴿ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾[٢٥] وقوله ﴿ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ ﴾[٢٧] وبعده مـره في قولـه ﴿أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ ﴾[٣٤] (١) ،ولأنها من السبع الطوال وحرف الميم مشترك بينهما فتذكر زيادة﴿لَكُمْ﴾

٢٥- قَالَ تعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام: ٥٦

قَالَ تعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ غافر: ٦٦

- حرف القاف ﴿ قُل لَّآ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لَمَّا جَآءَنِىَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٩٦ .

٢٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنعام: ٦٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يونس: ٣٠

- جاء لفظ ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ فلكثرة لفظ ﴿ ثُمَّ ﴾ في الآية السابقة ناسب ذكرها هنا أيضاً ، وأما في يونس فذكر لفظ ﴿ وَرُدُّوٓاْ ﴾ لاشتراكهما في حرف الواو .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الألف ﴿ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَضَلَّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس: ٢٢

- جاء لفظ ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾ في سورة الأنعام لاشتراكهما في حرف الألف ، ولفظ ﴿ أَنجَيۡتَنَا ﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف الياء .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ ... ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام: ٧٠ - ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ... ﴿٥﴾ ﴾ يونس: ٤ - ٥

- حرف القاف ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هُوَ الَّذِي ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وجاء لفظ (قل أندعوا) في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمـزة ، وجاء لفظ (هو الذي) في يـونس لاشتراكهما في حرف الياء .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام: ٨٠

- جاء لفظ ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ في القرآن ثلاث مرات في سورة الأنعام والسجدة وغافر وهـي مجموعة في جملة : سجدت الأنعام للغافر [١] .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام: ٨٣

جاء لفظ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ خمس مرات في القرآن : في سورة الحجر والنمل وثلاثة منها في سورة الأنعام ولفظ ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في الزخرف والذاريات [٢] .

- جاء في سورة الأنعام لذكره قبله ﴿ حُجَّتُنَا ﴾[٢٧] لتشابههما في حرف الحاء وكل ما جـاء في سورة الأنعام بهذا اللفظ ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

- جاء في سورة الحجر لذكره قبله ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾[٢٧] لتشابههما في حرف الحاء .

---

(١) ورد هذا اللفظ في الأنعام ٨٠ ، السجدة ٤ ، غافر ٥٨ ، وذكره صاحب الضبط بالتقعيد ص٧٠ .

(٢) ورد لفظ (حكيم) في الأنعام آية ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، الحجر ٢٥ ، النمل ٦ ، ولفظ (الحكيم) في الزخرف ٨٤ ، الذاريات ٣٠

– جاء في سورة النمل لذكره قبله ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥ ﴾ لتشابههما في حرف الحاء وحرف الخاء والحاء نفس الرسم .

– جاء في سورة الزخرف لذكره بعده لفظ ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٨٦ ﴾﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٨٩ ﴾ عدة مرات في ختام الآيات فختم بلفظ عليم .

– جاء في سورة الذاريات لذكره قبله﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٢٨ ﴾ لانتهاء كلا اللفظين بلفظ عليم.

٣١– قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ...نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝٨٣ ﴾ الأنعام: ٨٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ...نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦ ﴾ يوسف: ٧٦

– جاء لفظ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمزة والنون ولفظ ﴿ وَفَوْقَ ﴾ في سورة يوسف لاشتراكهما في حرف الواو والفاء [١].

– حرف الألف ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَفَوْقَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣٢– قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝٨٩ ﴾ الأنعام: ٨٩

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ۝٩٠ ﴾ الأنعام: ٩٠

– حرف الألف ﴿ ءَاتَيْنَٰهُمُ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين [٢] .

– الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ ذِكْرٌ ﴾ [٣] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٠٨ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٢٠٩ .

(٣) ورد لفظ (ذكر) في سورة يوسف ١٠٤ ، ص ٨٧ ، التكوير ٢٧ .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ... ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام: ٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ... ﴿٦٧﴾ ﴾ الزمر: ٦٧

- حرف الألف ﴿ إِذْ قَالُوا۟ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَٱلْأَرْضُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿ وَٱلْأَرْضُ ﴾ في الزمر لاشتراكهما في حرف الراء [1].

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٥

- مجموعة في جملة : صدقت فاتبع .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ ... ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنعام: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ... ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ... ﴿١٢﴾ ﴾ السجدة: ١٢

- ذكر ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ في السجدة لوجود حرف الجيم في كلتا الكلمتين وهي الوحيدة في القرآن فلينتبه لذلك .

- جاءت سورتا الأنعام وسبأ متشابهتان وما جاء بعد لفظ ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ فمجموع في جملة : في غمرات موت الأنعام وقفوا عند سبأ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢١٠ .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾ الأنعام: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ الأحقاف: ٢٠

- جاء الفاء في الأحقاف لوجود حرف الفاء في كليهما وحذفها في الأنعام لعدم وجود الفـــاء .

- تقديم لفظ ﴿تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الأنعام على ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ لذكره في بداية الآيـــة ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٩٣] .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾ الأنعام: ٩٥

- الموضع الوحيد في القرآن بذكر ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ لأنه قال هنا ﴿وَمُخْرِجُ﴾ وقال في آل عمران ويونس والروم ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ بالفعل لأن ما هنا وقد بعد اسم فاعـــل وهـــو ﴿فَالِقُ﴾ فناسب ذكر ﴿وَمُخْرِجُ﴾ لكونه اسم فاعل [١] .

٣٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ ... ﴿٩٩﴾﴾ الأنعام: ٩٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ... ﴿٢٧﴾﴾ فاطر: ٢٧

- جاء لفظ ﴿نَبَاتَ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في فـــاطر لاشتراكهما في حرف الراء [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ٩٨ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٢١٢ .

٣٩- قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام: ٩٩

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام: ١٤١

- ذكر في الآية الأولى ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ وفي الثانية ﴿ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ لأن الماء يترل أولاً ثم ينشأ النبات بعدئذ .

- ذكر في الآية الأولى ﴿ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ وفي الثانية ﴿ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾ لأن النظر إلى الثمر أولاً ثم الأكل منه .

- ذكر في الآية الأولى ﴿ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾ وفي الثانية ﴿ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾ وهو أكثر ما جاء في القرآن بلفظ التشابه فجاءت الأولى مغايرة ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾ وجاءت الثانية على تلك القاعدة ﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾ .

- الوحيد في القرآن جاء بلفظ ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ ﴾ وفي باقي المواضع من القرآن الكريم جاء ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أو ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ [1] .

٤٠- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٠

- جاء لفظ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الموضع الوحيد في القرآن وباقي المواضع ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [2] .

(١) دليل الحفاظ ص ٢٢٣ .

(٢) جاء (سبحانه وتعالى عما يشركون) في سورة يونس ١٨ ، النحل ١ ، الروم ٤٠ ، الزمر ٦٧ .

٤١ – قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٢

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر: ٦

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ غافر: ٦٢

– جاء تقديم كلمة التوحيد على الخلق في الأنعام لذكره قبله ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾[١٠٠] فناسب ذكر كلمة التوحيد بعد الشرك ، وجاء في غافر تقديم الخلق على كلمة التوحيد لذكره قبله ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٥٧] (١) .

– الملك له زمرة من الناس يتبعونه ولا يصرفون أنظارهم عنه وفي غافر ذكر لفظ ﴿ خَٰلِقُ ﴾ وهو على وزن غافر وذكر لفظ ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ لأنه ذكر بعده ﴿ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ﴾[٦٣] ولاشتراكها مع اسم السورة في حرف الفاء .

٤٢ – قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ... ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٩

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ ... ﴿٣٨﴾ ﴾ النحل: ٣٨

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ النور: ٥٣

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ فاطر: ٤٢

– مجموعة في جملة : جاءهم آية الأنعام وبعث النحل وأمر بخروج النور نذيراً من فاطر .

(١) البرهان ١١٢ .

٤٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ... ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام: ١١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان: ٣١

- حرف الشين ﴿ شَيَٰطِينَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام: ١١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٧

- لأن الآية الأولى وقعت بعد آيات فيها ذكر الرب مرات ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[١٠٤] ، أما الآية الثانية فوقعت بعد آيات فيها ذكر الله مرات فقبلها آية ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ ﴾[١٣٦] وبعده قوله تعالى ﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا ﴾[١٤٨] [1] . ويمكن أن يقال : الربوبية أولاً ثم الألوهية .

٤٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ الأنعام: ١١٧

- هو الموضع الوحيد هنا بهذه الصيغة بلا باء وبالمضارع وباقي المواضع ﴿ بِمَن ضَلَّ ﴾ بزيادة الباء وبالماضي [2].

---

(١) البرهان ص١١٣ .

(٢) جاء لفظ (من يضل) في سورة النحل ١٢٥ ، النجم ٣٠ ، القلم ٧ .

٤٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس: ١٢

– جاء لفظ ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الألف ولبداية الآية بلفظ ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ واشتراكهما في حرف الكاف .

– جاء لفظ ﴿ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف السين ولبداية الآية بلفظ ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ واشتراكهما في حرف السين .

٤٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر: ٧١

– جاء لفظ ﴿ يَتْلُونَ ﴾ في الزمر وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ وباقي المواضع بلفظ ﴿ يَقُصُّونَ ﴾

– وإذا بدأت الآية بمنادى ﴿ يَٰمَعْشَرَ ﴾ ﴿ يَٰبَنِىٓ ﴾ جاء بعدها لفظ ﴿ ءَايَٰتِى ﴾ وما بعده في الأنعام

جاء لفظ ﴿وَيُنذِرُونَكُمْ﴾ لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ﴾ الوحيد في سورة الزمر .

– ما بعد ﴿وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُوا۟﴾ جاء لفظ ﴿شَهِدْنَا﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿بَلَىٰ﴾ في الزمر بالضد [1] .

٤٨ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿... وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾﴾ الأنعام: ١٣٠ – ١٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿... قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ... ﴿٣٨﴾﴾ الأعراف: ٣٧ – ٣٨

– حرف الذال ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ﴾ قبل حرف القاف ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟﴾ في ترتيب الحروف الهجائيــة ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾﴾ الأنعام: ١٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾ هود: ١١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ القصص: ٥٩

– مجموعة في جملة : الأنعام لا يغفل عنها راعيها وهود رجل صالح وقصص الظلم تُذْكر للعظــة والعبرة [2] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٢٢١ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٥٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الكهف: ٥٨

- جاء في الأنعام لفظ ﴿ ٱلْغَنِيُّ ﴾ وصاحب الأنعام غالباً ما يكون غنياً عنده من الخير الكثير ولاشتراكه مع اسم السورة في حرف النون ، وجاء في الكهف لفظ ﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾ لأن أصحاب الكهف حين لجئوا إليه فهم محتاجون إلى مغفرة الله ولاشتراكه مع اسم السورة في حرف الفاء .

٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ... ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ... ﴿٩٣﴾ ﴾ هود: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزمر: ٣٩

- جاءت بداية الآية بالواو في هود لوجود حرف الواو في كلتا الكلمتين ، وجاء لفظ ﴿ سَوْفَ ﴾ في هود وكلا الكلمتين تتكون من ثلاثة أحرف وهو اللفظ الوحيد في القرآن ، وجاء لفظ ﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ في سورة الأنعام ، وبالنسبة لسورتي هود و الزمر فيمكن ربطهما بأن جاء حرف الميم في ﴿ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ﴾ قبل حرف الياء في ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٨ – ١٣٩

– جاء لفظ ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ ﴾ في الأول وبزيادة الآيات جاء لفظ ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ في الثانية ، وجاء بعد لفظ ﴿ سَيَجۡزِيهِم ﴾ في الأول لفظ ﴿ بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ فتكون الآية الثانية ﴿ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡ ﴾ .

– ما قبل لفظ ﴿ ٱفۡتِرَآءً ﴾ وما بعده يمكن ربطه بضم لفظ ﴿ عَلَيۡهَا ﴾ مع لفظ ﴿ عَلَيۡهِ ﴾ وضم لفظ ﴿ رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ مع لفظ ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ وانظر إلى تناسق كل منهما .

٥٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ .. ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٤١ – ١٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ .. ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف: ٣١ – ٣٢

– جاء لفظ ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ في الأنعام لوجود اسم السورة فيه ولاشتراكهما في حرفي الميم والنون ، وجاء لفظ ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ في الأعراف لذكره قبله ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ ﴾ [٣١] وبعده ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ ﴾ [٣٣] .

٥٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ... ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ... ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل: ١١٨

- حرف الكاف ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ... ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ ... ﴿٣٥﴾ ﴾ النحل: ٣٥

- حرف الألف ﴿ أَشْرَكْنَا ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَبَدْنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- تكرار ﴿ مِن دُونِهِۦ ﴾ في النحل وحذفها في الأنعام لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- ذكر ﴿ كَذَّبَ ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل ﴾ [١٤٧] وذكر ﴿ فَعَلَ ﴾ في النحل لذكره قبله ﴿ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٣] .

٥٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ... ﴿٣١﴾ ﴾ الإسراء: ٣١

– إن الآية الأولى خطاب للفقراء الذين يقتلون أولادهم من الإملاق أي الفقر الذين هم فيه واقعون . وأما الآية الثانية فخطاب للأغنياء الذين يقتلون أولادهم مخافة الفقر الذين لم يقعوا فيه بعد ؛ ولهذا قال في الأولى للفقراء ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ فطمأنهم بذلك على رزقهم أولاً وعلى رزق أولادهم أما في الثانية فقال جل وعلا للأغنياء ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ فطمأنهم بذلك على رزق أولادهم قبل أن يطمئنهم على رزقهم لأنهم في غنى [(١)] .

– ذكر ﴿ مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ﴾ في الأنعام وقوله ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ﴾ في الإسراء لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ويمكن أن تجمع في كلمة : مخ [(٢)] .

– جاء حرف الكاف ﴿ نَرْزُقُكُمْ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ نَرْزُقُهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ذَٰلِكُمْ وَصَّـٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ذَٰلِكُمْ وَصَّـٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ذَٰلِكُمْ وَصَّـٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٣

– مجموعة في جملة : اعقل و تذكر و اتق وكذلك يمكن أن يقال : مجموعة في كلمة (عذت) [(٣)] .

---

(١) من لطائف التفسير ص١/٥١ .

(٢) الضبط بالتقعيد ص ٧٦ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٢٢٦ .

٥٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا... ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل: ٣٣

- زيادة لفظ ﴿ أَمْرُ ﴾ في النحل بزيادة ترتيب السورة في المصحف .

٥٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ... ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الروم: ٣

- ذكر ﴿ إِنَّ ﴾ في الأنعام لوجود حرف الألف في كلتا الكلمتين فتكون الروم بخلافه .

- أما ختام الآيات فتربط في جملة : لست من الأنعام ولا من حزب الروم .

٦٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النمل: ٨٩ - ٩٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ القصص: ٨٤

- جاء لفظ ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ في الأنعام وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ .

٦١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الزمر: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس: ٧٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل: ٩١

– ذكر لفظ (أول) في سورتين ، جاءت مرفوعة في الأنعام ﴿ أَوَّلُ ﴾ ومنصوبة في الزمر ﴿ أَوَّلَ ﴾

– وجاء لفظ ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ في ختام الآيتين بسورتي يونس والنمل وجاءت متطابقة تماماً وهما مشتركان في حرف النون .

٦٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ ... ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس: ١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ... ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر: ٣٩

– الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ بدون ﴿ فِى ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وموافقة لحذف اللام بعدها من لفظ ﴿ سَرِيعُ ﴾ .

٦٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٧

- جاء في الأنعام باللام في جملة واحدة وجاء في الأعراف باللام في الجملتين لأن ما في الأنعام وقع بعد قوله ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[١٦٠] وقوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾[١٦٥] فأتى باللام المؤكدة في الجملة الثانية فقط ترجيحاً للغفران على سرعة العقاب ، وما في الأعراف وقع بعد قوله ﴿ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ﴾[١٦٥] وقوله ﴿ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾[١٦٦] فأتى باللام في الجملة الأولى لمناسبة ما قبلها وفي الثانية تبعاً للام في الأولى [١] .

- زيادة اللام في لفظ ﴿ لَسَرِيعُ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن وجاء هذا خلاف القاعدة [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٠٤.

(٢) زيادة اللام في سورة الأعراف جاء خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأنعام

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٢
آل عمران	١٩
النساء	١

سورة الأعراف

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الأعراف: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المؤمنون: ١٠٣

- حرف الباء ﴿ بِمَا كَانُوا۟ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فِى جَهَنَّمَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، ويمكن أن تربط في جملة : لا يظلم أصحاب الأعراف ولا يدخل المؤمنون في جهنم .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ... ﴿١٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الحجر: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ... ﴿٧٥﴾ ﴾ ص: ٧٥

- حذف لفظ (إبليس) في الأعراف وإثباته في الحجر و ص لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحجر: ٣٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ ص: ٧٧

- ذكر الهبوط في الأعراف لأن الهبوط من أعلى إلى أسفل والأعراف مكان مرتفع وإذا أراد الإنسان أن يترل منه لابد له من الهبوط وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .وفي الحجر و ص ذكر الخروج والحجر مكان يخرج منه ويدخل ، وصاد حرف استعلاء فاخرج منه إلى التواضع .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٤- ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الحجر: ٣٦- ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ ص: ٧٩- ٨٠

- قال هنا بحذف الفاء ولفظ ﴿ رَبِّ ﴾ وقال في الحجر و ص بذكرها موافقة لذكر إبليس ولأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً [1].

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾ الأعراف: ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الحجر: ٣٩

- حذف لفظ ﴿ رَبِّ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وإضافة الفاء لاشتراكها مع الأعراف في حرف الفاء .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما في جملة : قعد على الأعراف فزين الحجر .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٩

- جميع ما جاء في الأعراف بتقديم ذكر (المغفرة) على (الرحمة) كما في الآية الأولى وقوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ﴾[١٥١] وقوله ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ﴾[١٥٥] ما عدا الآية الثانية جاءت بتقديم ذكر (الرحمة) على (المغفرة) .

---

(١) فتح الرحمن ص١٠٦-١٠٧ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأعراف: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس: ٤٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النحل: ٦١

- إذا ذكرت الفاء في ﴿ فَإِذَا ﴾ حذفت الفاء في ﴿ لَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ وإذا حذفت الفاء في ﴿ إِذَا ﴾ ذكرت الفاء في ﴿ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ والفاء حرف من حروف الأعراف فلذلك تُذكر أولاً والأعراف تشبه النحل و يونس مختلفة عنهما وهي الوسط بينهما في ترتيب السور .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الشعراء: ٩٢ - ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ غافر: ٧٣ - ٧٤

- مجموعة في جملة : الدعاء لأهل الأعراف وعبادة الشعراء والله لا يغفر أن يشرك به .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأعراف: ٣٩

- جاء لفظ ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ وهو الوحيد في القرآن في سورة الأعراف وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [1] .

(١) جاء (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) في سورة آل عمران ١٠٦ ، الأنعام ٣٠ ، الأنفال ٣٥ ، الأحقاف ٣٤ .

١٠ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأعراف: ٤٠ – ٤١

– تأمل تكرار حرف **الجيم** في الآية الأولى تجده تكرر ثلاث مرات فتذكر ﴿ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ لوجود حرف **الجيم** فيها [١] . وأما الآية الثانية فتأمل تكرار حرف **الألف** تجده تكرر مرتان فتذكر ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ لوجود حرف **الألف** فيها .

١١ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ... ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ... ﴿٤٧﴾ ﴾ الحجر: ٤٧

– تربط : بينما أنت **تجري** نحو **عرف** الجبل إذ رأيت **إخواناً على سرر** في **الحجر** .

١٢ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزمر: ٧٤

– جاء في **الأعراف** لفظ ﴿ هَدَىٰنَا ﴾ لذكره في آخر السورة ﴿ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي ﴾[١٧٨] ، وجاء في **فاطر** لفظ ﴿ أَذۡهَبَ ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿ مِن ذَهَبٖ ﴾ [٣٣] ، وجاء في **الزمر** لفظ ﴿ صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ ﴾ لأنه عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالوا ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ ﴾ [٧٤] وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٢٥٩ .

١٣- قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأعراف: ٤٥

– تكرار ﴿ هُمْ ﴾ في سورة هود ويوسف وفصلت وحذفها في الأعراف ، لأن سورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً [١] .

١٤- قال تعالى: ﴿ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف: ٤٦

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ ... ﴿٤٨﴾ ﴾ الأعراف: ٤٨

– ﴿ رِجَالٌ ﴾ : مبتدأ مرفوع بالضمة ، ﴿ رِجَالًا ﴾ : مفعول به منصوب بالفتحة [٢] ، فتذكر دائماً أن الرفع أولاً ثم النصب .

١٥- قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا ... ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف: ٥٤

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يونس: ٣

– مجموعة في جملة : غشى الليل عرف الجبل فقام يونس بتدبير الأمر .

– جاء ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ﴾ في ثلاثة مواضع : الفرقان والسجدة و ق وجميعهم فيهم نقطتان فوق السطر وسورتا الفرقان والسجدة كلاهما فيهما سجدة [٣] .

– جاء ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾ في أربعة مواضع : الأعراف و يونس و الرعد و الحديد [٤] .
مجموعة في جملة : سمع يونس الرعد فصعد بحديدة إلى عرف الجبل .

---

(١) ورد (وهم بالآخرة هم كفرون) في هود آية ١٩ ، يوسف آية ٣٧ ، فصلت آية ٧ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/ ٥٥٨-٥٥٩ .

(٣) ورد (وما بينهما في ستة أيام) في الفرفان آية ٥٩ ، السجدة آية ٤ ، ق آية ٣٨ .

(٤) ورد (ثم استوى على العرش) في يونس آية ٣ ، الرعد آية ٢ ، الحديد آية ٤ .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ النحل: ١٢

- جاء لفظ ﴿ وَٱلنُّجُومَ ﴾ منصوباً عطفاً على ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ ، ولفظ ﴿ مُسَخَّرَٰتٍۭ ﴾ حال منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وجاء لفظ ﴿ وَٱلنُّجُومُ ﴾ مرفوعا ؛ لأنه مبتدأ ، ولفظ ﴿ مُسَخَّرَٰتٌۢ ﴾ مرفوعاً أيضاً ؛ لأنه خبر (١) .

١٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأعراف: ٥٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٥

- بداية الآيات مجموعة في جملة : الدعاء ذكر ، وما بعدهما يربط بأن حرف الفـاء ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ قبل حرف الياء ﴿ وَخِيفَةً ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الفاء في (وخفـية) مع حرف الياء في (وخيـفة) ، والفاء تسبق اليـاء في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٢/ ٥٦٣ ٤/ ٢٢٧ .

١٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف: ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ... ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الفرقان: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ الروم: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ ... ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾ فاطر: ٩

- قال في الأعراف والروم والنمل بلفظ المضارع ﴿ يُرْسِلُ ﴾ وقال في الفرقان وفاطر ﴿ أَرْسَلَ ﴾ بلفظ الماضي لأن ما حصل يوم الفرقان قد وقع في الماضي ولذكر قبله ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[٤٥] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ﴾[٤٧] وكذلك الله فطر السموات والأرض قد حصل في الماضي فتذكر ﴿ أَرْسَلَ ﴾ بالماضي ولذكره قبله ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ﴾[١] وهو بلفظ الماضي وأما الأعراف والنمل والروم فهي أشياء تحصل الآن أو في المستقبل فتذكر الفعل المضارع ﴿ يُرْسِلُ ﴾ .

- أما الآيتان المتشابهتان من سورة الروم وفاطر فإذا ذكرت ﴿ يُرْسِلُ ﴾ تذكر كلمة ﴿ فَيَبْسُطُهُۥ ﴾ لوجود حرف الياء في كليهما ، وأما إذا ذكرت ﴿ أَرْسَلَ ﴾ فتذكر كلمة ﴿ فَسُقْنَـٰهُ ﴾ لوجود حرف الألف في كليهما وحذف الفاء في الأعراف ﴿ سُقْنَـٰهُ ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأعراف: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٣ – ٢٤

– حذفت الواو في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وأما في هود والمؤمنون فذُكِرت الواو لأن كلاً منهما وُجِد فيه حرف الواو.

– جاء لفظ﴿ عَظِيمٍ ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف العين، أما سورة هود فجاء ﴿ أَلِيمٍ ﴾ بضدها .

– في آية الأعراف قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ ﴾ ولم تذكر الفاء في﴿ قَالَ ﴾ ولا﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً أما السور الأخرى فبالضد .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأعراف: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأعراف: ٦٧

- زيادة لفظ ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ بزيادة آيات السورة .

- قال تعالى على لسان نوح عليه السلام ﴿ ضَلَٰلَةٌ ﴾ وعلى لسان هود عليه السلام ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ لوجود حرف الهاء في (هــود) و (سفاهــة) [1] .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف: ٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الشعراء: ١١٩- ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ العنكبوت: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٠

- جاء لفظ ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ في إطار قصة نوح عليه السلام في ثلاث سور فقط تحتوي أسماءها على حرف العين (الأعراف ، الشعراء ، العنكبوت) ، عدا ما جاء في إطار قصة لوط عليه السلام في سورة النمل ،

---

(١) إغاثة اللهفان ص٢٥٢ .

أما عن لفظ ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ فجاء في ثلاث سور مجموعة في : الأنبياء لا يقولون شعراً ومنهم يونس .

– جاء في الشعراء آيتين مختلفتين الأولى بألف ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ لاشتراكه مع لفظ الإهلاك ﴿ أَغْرَقْنَا ﴾ في حرف الألف والثانية بدونها ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ لعدم وجود حرف الهمزة مع لفظ الإهلاك ﴿ دَمَّرْنَا ﴾[1] .

٢٢– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس: ٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء: ١١٩

– جاء لفظ ﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وأما في سورة هود فكل ما ذكر بها ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ [٥٨] ، ولم يرد لفظ ﴿ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾ إلا في سورتين هي يونس والشعراء فقط .

– الأعراف و يونس آيتان متشابهتان ولكن اختلافهما في ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ و ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ لأن كل ما ورد في الأعراف جاء بلفظ ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ، وزاد في يونس ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ ﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وذكر في الأعراف ﴿ عَمِينَ ﴾ لوجود حرف العين في كلاً من الأعراف وعمين ، وذكر في يونس ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ لوجود حرف الياء في كلاً من يونس و المنذرين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٥٤٤ .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف: ٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ هود: ٥٠

- في سورة الأعراف ذكر ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ وفي سورة هود ذكر ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ لأن الأعراف يكون في يوم القيامة وهو موقف يهون على المتقين أما هود فقد افترى عليه قومه ، وسورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف: ٦٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف: ٧٤

- حرف اللام ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَا تَعْثَوْا۟ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .وجاء لفظ ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ في الآية الأولى والقوم المتحدث عنهم هم (عـــاد) والعين المفتوحة حرف مشترك بينهما ، وجاء لفظ ﴿ وَلَا تَعْثَوْا۟ ﴾ في الآية الثانية والقوم المتحدث عنهم في الآية هم (ثـــمود) والثاء حرف مشترك بينهما [٢] .

(١) إغاثة اللهفان ص٢٥٢ .

(٢) المرجع السابق ص٢٥٢ .

٢٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأعراف: ٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف: ٧٧

- حرف الصاد ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . و جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ في أول موضع في الأعراف وباقي المواضع بلفظ ﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[1] .

٢٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف: ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ ﴾ النجم: ٢٣

- ذكر في الأعراف ﴿ مَّا نَزَّلَ ﴾ وهي قائمة على الحذف والتخفيف غالباً أما في سورة يوسف والنجم فقد ذكر ﴿ مَّآ أَنزَلَ ﴾ بزيادة الألف فتكون بضدها .

---

(١) جاء لفظ (إن كنت من الصادقين) في سورة الأعراف ٧٠ ، ١٠٦ ، هود ٣٢ ، الحجر ٧ ، الشعراء ٣١ ، ١٥٤ ، ١٨٧ العنكبوت ٢٩ ، الأحقاف ٢٢ .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ هود: ٦١

- في سورة الأعراف ذكر ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم ﴾ لأن الأعراف سور يجيء إليه ولذكره بعده ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٨٥] وأما في سورة هود فذكر ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ لأن هود رجل هو الذي يقوم بإنشاء الأرض وإعمارها ولاشتراكهما في حرف الهاء والواو .

- يمكن أن يقال : حرف القاف ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ﴾ هود: ٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٥٦

- ذكر في سورة الأعراف ﴿ أَلِيمٌ ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ، وأن موقف أصحاب الأعراف يوم القيامة أليم على النفس .وذكر في سورة هود ﴿ قَرِيبٌ ﴾ لأن هود قريب من ربه . وذكر في سورة الشعراء ﴿ عَظِيمٍ ﴾ لاشتراكهما في حرف العين [١] ، والشعر قد يأتي عظيماً في أبياته ومعانيه .ويمكن أن تجمع في كلمة (أقع)، وزيادة لفظ﴿ يَوْمٍ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) الضبط بالتقعيد ص ٤٠ .

٢٩ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ هود: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الشعراء: ١٥٧

– لبعد ذكر الناقة في سورة الأعراف قبل هذه الآية فذكرها هنا أما في سورتي هود والشعراء لقرب ذكر الناقة قبلهما فلا داعي للتكرار [١] .

٣٠ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأعراف: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ هود: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٣٧

– ذكر في سورتي الأعراف والعنكبوت ﴿ دَارِهِمْ ﴾ وذكر في سورة هود ﴿ دِيَٰرِهِمْ ﴾ لأن السور عادة ما يكون على دار واحدة فكل دار له سور والعنكبوت ينسج بيته على دار واحدة ففي كل دار لوحدها تجد عنكبوتاً قد نسج خيطه فيها ، أما هود فهو رجل يطوف على الديار كلها [٢] .

– وإذا ذكرت ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ ذكرت بعدها ﴿ دَارِهِمْ ﴾ لأقرب حرف متشابه وهو الراء وإذا ذكرت ﴿ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ ذكرت بعدها ﴿ دِيَٰرِهِمْ ﴾ لأقرب حرف متشابه وهو الياء .

(١) جاء لفظ (الناقة) في سورة الأعراف خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف فلينتبه لذلك .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٣١- قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ٧٩

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف: ٩٣

- قال في قصة شعيب بالجمع ﴿ رِسَٰلَٰتِ ﴾ وقال في قصة صالح بالإفراد ﴿ رِسَالَةَ ﴾ لأن ما أمر به شعيب قومه من التوحيد وإيفاء الكيل والنهي عن الصد وإقامة الوزن بالقسط أكثر مما أمر به صالح قومه (١) ، ولأنه سبحانه حكى عن الرسل بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها إلا في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فصار كأنه رسالة واحدة (٢) .

٣٢- قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأعراف: ٨٠ - ٨١

قال تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٦٥ - ١٦٦

قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل: ٥٤ - ٥٥

قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٢٨ - ٢٩

- جاء لفظ ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ في الأعراف والنمل وزاد لفظ ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ في العنكبوت لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

---

(١) فتح الرحمن ص ١١٢.

(٢) البرهان ص ١٢٢ .

– خففت الهمزة في ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ فصارت ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

– ختام الآيات مجموعة في هذه الجملة وهي على نفس السياق والوزن : الإسراف في الأعراف والاعتداء في الشعراء والجهل في النمل .

٣٣– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأعراف: ٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النمل: ٥٦

– ذكر في سورة النمل ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ ولم تذكر في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

– بدأت سورة الأعراف بالواو وفي سورة النمل بدأت بالفاء لأن في الأعراف سبقه ذكر ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾ والاسم لا يناسبه التعقيب أما في النمل فسبقه ذكر ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ والفعل يناسبه التعقيب [1] .

---

(١) البرهان ص ١٢٥ .



٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأعراف: ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحجر: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ النمل: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ العنكبوت: ٣٢

- في سورة الأعراف والعنكبوت جاء لفظ ﴿ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ لاشتراك أسماء السورتين في حرف العين .

- في سورة الحجر جاء لفظ ﴿ قَدَّرْنَآ ﴾ وفي سورة النمل جاء لفظ ﴿ قَدَّرْنَٰهَا ﴾ فيكون زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأعراف: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ النمل: ٥٨

- الموضع الوحيد الذي جاء فيه ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ في سورة الأعراف وباقي المواضع التي جاءت فيها ﴿ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ ذكرت في الشعراء والنمل .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨٥ ﴾ الأعراف: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ٨٤ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ٨٦ ﴾ هود: ٨٤ – ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٣٦ ﴾ العنكبوت: ٣٦

– إن الأعراف سور والسور يجيء إليه ولذكره قبلها ﴿ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ ﴾[٧٣] ، وأما هود فهو رجل بيده الزيادة والنقصان والعنكبوت ترجو أن تنسج بيتها في أي مكان فتعثوا فيه .

وحذف ﴿ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وإثباتها في هود .

– ذكر الفساد في الأعراف لأن المفسدون يكثرون عند الأسوار وفي ظلام الليل الدامس ولذكره في نفس السورة [١] وهود ينذر قومه أن لا يعثوا في الأرض وكذلك العنكبوت قد تعثوا في البيت فتفسده .

---

(١) الأعراف آية ٥٦ .



٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأعراف: ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال: ٢٦

– في الأعراف جاء الفعل بالماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي وفي الأنفال جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل الخطاب للمؤمنين في وقت نزول القرآن [1] .

٣٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأعراف: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ إبراهيم: ١٣

– الواقف على الأعراف يكون على كره منه يريد أن ينطلق إلى الجنة ويكره أن يقذف في النـــار، أما إبراهيم فرسول يوحى إليه بهلاك الظالمين .

٣٩-قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف: ١٠١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يونس: ٧٤

– حذف ﴿ بِهِۦ ﴾ من سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

– الأعراف يكون يوم القيامة وهذا اليوم أمره إلى الله فتذكر ﴿ يَطْبَعُ ٱللَّهُ ﴾ وجاء لفظ ﴿ نَطْبَعُ ﴾ في يونـــس لاشتراكهما في حرف النون [2].

– جاء لفظ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الألف والفاء و الراء [3] وكذلك الكفار مستبعدون يوم القيامة من الأعراف وجاء لفظ ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ في سورة يونس ويمكن ربطها بقولك : يونس لم يعتد .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٢٦٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٢٦٦ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٦٦ .

٤٠- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٠٣

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يونس: ٧٥

- حذف لفظ ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ من سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- تقديم لفظ ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ في سورة الأعراف وتأخيره في سورة يونس لأنه تظهر آيات الله وقدرته وملكه في يوم القيامة التي يحصل فيها الأعراف .

- ذكر الظلم ﴿ فَظَلَمُواْ ﴾ في سورة الأعراف لأن الظلم ظلمات يوم القيامة وجاء لفظ ﴿ فَٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ في سورة يونس حينها تذكَّر استكبار قوم يونس في بداية أمرهم ثم إيمانهم .

- جاء لفظ ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ في سورة الأعراف لأنه عند الأسوار يكثر الفساد ولاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ في سورة يونس و يونس أجرم في حق نفسه عندما خرج من غير أن يأذن له ربه .

٤١- قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأعراف: ١١٠- ١١٢

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الشعراء: ٣٥- ٣٧

- جاء لفظ ﴿ بِسِحْرِهِۦ ﴾ في الشعراء وحذفه في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- جاء لفظ ﴿ وَأَرْسِلْ ﴾ في الأعراف لوجود حرفي الألف والراء في كلتا الكلمتين ولذكر قصص الرسل والرسالات في السورة وجاء لفظ ﴿ وَٱبْعَثْ ﴾ في الشعراء لوجود ثلاث نقاط فوق السطر

في كلتا الكلمتين [(١)] .

- ذكر في الشعراء لفظ ﴿ سَحَّارٍ ﴾ وفي الأعراف ﴿ سَاحِرٍ ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ولذكره قبله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ .

٤٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأعراف: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الشعراء: ٤١- ٤٢

- حذف لفظ ﴿ فَلَمَّا ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً.

- حذف اللام في الأعراف في لفظ ﴿ لِفِرْعَوْنَ ﴾ والهمزة في ﴿ أَئِنَّ ﴾ تخفيفاً لأنها قائمة على ذلك .

- تقدم ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ في الأعراف لأنهما متشابهان في حروف عدة ولأنه أول موضع في القرآن وتقديم ﴿ قَالُوا ﴾ في الشعراء لأن الشعر قول باللسان .

- جاء لفظ ﴿ إِذًا ﴾ في الشعراء وحذفه من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأعراف: ١١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾ طه: ٦٥

- أصحاب الأعراف جماعة فقال﴿ نَحْنُ ﴾ وأما طه ففرد واحد فذكر﴿ أَوَّلَ ﴾، ولفظ ﴿ الْمُلْقِينَ ﴾ و ﴿ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ لتناسب فواصل الآيات .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٦٩ بتصرف .

٤٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ ﴾ طه: ٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشعراء: ٤٦ - ٤٨

- ذكر الواو في سورة الأعراف والفاء في سورة الشعراء وتوافقهما في نهاية الآية لأن في الأعراف كان هناك فاصل بين ذكر إلقاء موسى للعصا وبين سجود السحرة فعبر بالواو أما في الشعراء فذكر إلقاء عصا موسى ثم سجود السحرة بعده مباشرة فعبر بالفاء .

- أما في سورة طه فأخر موسى عن هارون مع أن هارون كان وزيراً له لموافقة الفواصل .

٤٥ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٢٣ - ١٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه: ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الشعراء: ٤٩ - ٥٠

- ذكر ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾ في الأعراف لتشابهما في عدة حروف ولذكره قبله ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾[(١)] .

- ذكر ﴿ بِهِۦ ﴾ في الأعراف و﴿ لَهُۥ ﴾ في طه والشعراء لأن الباء قبل اللام في ترتيب الحروف الهجائية ولأن الأعراف أول موضع في القرآن .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٧١ بتصرف .

– ذكر المكر والكيد في الأعراف لأنه يكون عند الأسوار لاختلاسها وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ وذكر ﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى ﴾ في طه والشعراء .

– حذف اللام في ﴿ فَلَسَوْفَ ﴾ تخفيفاً في الأعراف وذكرها في الشعراء .

– جاء لفظ ﴿ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في الأعراف لذكره قبله لفظ فرعون وجاءت في آيتين منفصلتين وجاء في الشعراء لفظ ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ لأنه لم يذكر فرعون قبله وجاءت في آية واحدة .

– حذف لفظ ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٦– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأعراف: ١٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٨٧

– زيادة لفظ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ بزيادة آيات السورة .

٤٧– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٤ – ١٣٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الزخرف: ٤٩ – ٥٠

– الربط : موسى وقف عند عرف الجبل فذهب عنه الرجز وسحرته زخارف المكان وعذبته .

٤٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ... ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ ... ﴿٤٠﴾ ﴾ القصص: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الذاريات: ٤٠

- جاء لفظ ﴿ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الألف والراء مع اسم السورة وختمت بـ ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الفاء وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَنَبَذْنَٰهُمْ ﴾ .

٤٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ ... ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ يونس: ٩٠

- مجموعة في جملة : أتوا إلى الأعراف فأتبعهم يونس .

٥٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ ... ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ... ﴿٨٩﴾ ﴾ طه: ٨٨ - ٨٩

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ ﴾[١٤٧] وبعدها ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ ﴾[١٤٩] والثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَرَجَعَ ﴾[٨٦] ﴿ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ ﴾[٨٧] .

- حرف الألف ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَقَالُوا۟ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ... ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ ... ﴿٨٦﴾ ﴾ طه: ٨٦

- قال في الأعراف ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ ﴾[١٤٩]﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ ﴾[١١٣]﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ ﴾[١٢٠] وبعده ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ﴾[١٥٣] وفي طه جاء لفظ ﴿ فَرَجَعَ ﴾ بالفاء لذكره قبله ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا ﴾[٨٥] وبعده ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴾[٨٦]﴿ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ ﴾[٨٧] .

- حرف الباء ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٥٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ ﴾ طه: ٩٤

- حذف في الأعراف لفظ اللحية وخفف لفظ ﴿ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ بخلاف طه ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ لأن سورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٥٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ المؤمنون: ١١٨

- جاء لفظ ﴿ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء [1] وجاء لفظ ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الميم . ويمكن أن يقال : غُفر لأهل الأعراف ورُحم المؤمنون.

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٨٠ .

٥٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ... ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ ... ﴿١٨٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٨١

– المتحدث عنه في الآية الأولى قوم موسى وهم الذين قسموا إلى اثنتي عشرة مجموعة ، وأما الآية الثانية فالمقصود منها الأمة المحمدية (١). ويمكن أن تربط في جملة : قوم موسى ممن خلق الله .

٥٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٠

– جاءت الآية بلفظ ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾ وباقي المواضع جاءت بإضافة لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ ﴾ .

– هذا هو الموضع الوحيد في الأعراف بلفظ ﴿ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ وجاءت باقي المواضع بلفظ ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ومرة بلفظ ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في سورة آل عمران .

٥٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ الإسراء: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ الكهف: ١٧

– هذا هو الموضع الوحيد في الأعراف الذي فيه زيادة الياء في ﴿ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ وباقي المواضع بحذف الياء وهذه خلاف القاعدة (٢) .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٢٨٠ .

(٢) زيادة الياء في لفظ (المهتدي) في سورة الأعراف خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف فلينتبه لذلك .

٥٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ... ﴿١٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ...﴿٤٦﴾ ﴾ الحج: ٤٦

- الذي يذهب إلى أسوار البيوت لكي يداهمها سرقة ونهباً لا يفقه شيئاً والذي يذهب إلى الحج فهو حصيف عاقل . ولاحظ أن لفظ ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ جاء في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء .

٥٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الفرقان: ٤٤

- حذف لفظ ﴿ سَبِيلًا ﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وذكر ختام الآية ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾ لذكره قبلها ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ .

٥٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القلم: ٤٤

- بدأت سورة الأعراف بلفظ الماضي ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ لذكره قبله ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ ﴾ [٨٥] وذكرت في القلم بلفظ المضارع ﴿ وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ لذكره بعده ﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [٤٧] .

٦٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ... ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٨٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾ النازعات: ٤٢ – ٤٣

- مجموعة في جملة : قل الأعراف فيم النازعات .

٦١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٩٢ - ١٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ الأعراف: ١٩٧ - ١٩٨

- الغيبة ثم الخطاب ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴾ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ حرف اللام قبل حرف النون في ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- حرف التاء ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ قبل حرف السين ﴿ لَا يَسْمَعُوا۟ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [1] .

٦٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ فصلت: ٣٦

- حذفت (الــ) التعريف و ﴿ هُوَ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٦٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص: ٤٣

- جاءت الآية الأولى بدون لفظ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وجاء لفظ ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ لذكره قبله ﴿ مِن رَّبِّي ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٢٨٧ .

– جاء لفظ ﴿ بَصَآئِرُ ﴾ مرفوعاً في الأعراف والجاثية لأنه وقع خبراً ، وجاء لفظ ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ منصوباً في القصص لأنه حال من الكتاب [1].

– أما عن ختام الآيات فسورة الأعراف ختمت بلفظ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الهمزة وجاء لفظ ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ في الجاثية لذكره قبله ﴿ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾[١٩] واشتراكهما في حرف القاف .

٦٤– قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ فصلت: ٣٨

– بدأت الآية الأولى بالألف لبداية اسم السورة بالألف (الأعراف) وبدأت الآية الثانية بالفاء لبداية اسم السورة بالفاء (فصلت) .

– قدم ذكر الرب في الأعراف لأن أصحاب الأعراف يومئذ أمرهم إلى ربهم عز وجل وأما المستكبرون فسوف يفصل الله يومئذ بينهم .

– حذف لفظ ﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣/٩٦ ، ٧/١٤٦ ، ٥/٦١٩ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الأعراف

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩
آل عمران	٢٤
النساء	١
المائدة	١٨ ، ٢٢ ، ٢٣
الأنعام	٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٣

سورة الأنفال

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنفال: ٢

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحج: ٣٥

- مجموعة في جملة : الحج يحتاج إلى صبر وتلاوة كتاب الله فيه نفلاً على أركانه .

٢- قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ الأنفال: ٤

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنفال: ٧٤

قال تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الحج: ٥٠

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ النور: ٢٦

قال تعالى: ﴿ .. ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ سبأ: ٤

- الآيات التي ختمت بـ ﴿ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ مجموعة في جملة : خرجت من سبأ حين ظهور النور لأحج نافلة .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنفال: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾ الحشر: ٤

- الأنفال يتم توزيعها على ما أمر الله به ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾[٤١] فذكر الله والرسول وأما الحشر فأمره إلى الله وحده .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا .. ﴿١٥﴾ ﴾ الأنفال: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا .. ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنفال: ٤٥

- في الآية الأولى ذكر قبلها ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[١٤] أما الآية الثانية فكان يسبقها وقائع قصة غزوة بدر فناسب ذكر الثبات .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنفال: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأنفال: ٥٥

- مجموعة في جملة : الصم البكم الذين لا يعقلون هم الذين كفروا فهم لا يؤمنون .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنفال: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التغابن: ١٥

- ذكر لفظ ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ ﴾ في الأنفال لذكره قبله ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾[٢٥] ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٢٧] وبعده ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ﴾ [٤١] وحذفه في التغابن .

– وإذا ذكر لفظ ﴿ أَنَّمَآ ﴾ ذكر ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ لأنه بداية من لفظ (أنـفال) وذكر في التغـابن ﴿ إِنَّمَآ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [١٤] .

٧– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال: ٣١

– الموضع الوحيد في القرآن الذي لم يذكر فيه لفظ ﴿ بَيِّنَـٰتٍ ﴾ .

٨– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنفال: ٣٩

– الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء بلفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ للضمير الغائب وباقي المواضع بلفظ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ للضمير المخاطب .

٩– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنفال: ٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنفال: ٤٤

– حرف اللام ﴿ لِّيَهْلِكَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَإِلَى ﴾ في ترتيب الحروف الهجائيـة ، وكـذا الترتيب بين الآيتين [١] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٢٩٥ بتصرف .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحشر: ١٦

- الأنفال توزع على مجموعة من الناس فقال ﴿ مِّنكُمْ ﴾ وأما الحشر فمرده إلى الله وحده فقال ﴿ مِّنكَ ﴾ والله يشدد عقوبته لمن يغل في الأنفال ويوم الحشر لله رب العالمين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ... ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنفال: ٤٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الأحزاب: ١٢

- بدأت الآية الثانية بالواو لذكره قبلها ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[١٠] .

- حرف الغين ﴿ غَرَّ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَّا وَعَدَنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ، ويمكن أن يقال : لا تغتر بجمع الأنفال والأحزاب يتواعدون لمحاربة الرسول ﷺ .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنفال: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ محمد: ٢٧

– لكثرة ذكر الذين كفروا قبلها فناسب ذكر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ ﴾[٣٦]﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾[٣٨] أما سورة محمد فلمناسبة الآيات لما قبلها .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال: ٥٤

– ذكر لفظ ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ أولاً لاشتراكه في حرف الفاء مع اسم السورة وبدأ لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهِ ﴾ لأن الأنفال لله والرسول كما في أول السورة .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنفال: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد: ١١

– بدأت الأولى بلفظ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ لذكره قبله ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ ﴾ [٥١] وذكر لفظ ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾ في الأنفال لذكره قبله ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [٤٩] .

- ذكر لفظ ﴿ مَا بِقَوْمٍ ﴾ في الرعد لذكره قبله ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [٨] .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال: ٦٥ – ٦٦

- جاءت الآية الأولى بلفظ ﴿ إِن يَكُن ﴾ والثانية بلفظ ﴿ فَإِن يَكُن ﴾ لأن لفظ الأنفال بدايتها بالألف ثم الفاء . وأبجدياً الألف قبل الفاء .

- وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : الفقه في الدين يحتاج إلى صبر .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنفال: ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النور: ١٤

- جاء لفظ ﴿ فِيمَآ ﴾ في الأنفال متصلاً وجاء في سورة النور منفصلاً ﴿ فِى مَآ ﴾ لذكره قبله في نفس الآية ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ .

- حرف الخاء ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ أَفَضْتُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الخاء في (أخذتم) مع حرف الفاء في (أفضتم) ، والخاء تسبق الفاء في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- زيادة لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في النور لزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

١٧ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾ ﴾
الأنفال: ٧٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ .. وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ .. ﴿٦﴾ ﴾
الأحزاب: ٦

– حرف الألف ﴿ إِنَّ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مِنَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الألف في (إن الله) مع حرف الميم في (من المؤمنين) ، والألف تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

(١) إغاثة اللهفان ص٢٩٩ بتصرف .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأنفال

السورة	رقم البند
البقرة	٦٠ ، ٦٥ ، ٨١
آل عمران	٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٥
النساء	١٨ ، ٣٤
الأعراف	٣٧

سورة التوبة

١- قال تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾ التوبة: ٢

قال تعالى: ﴿ ... فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ التوبة: ٣

- بدأت الآية الأولى ﴿ فَسِيحُواْ ﴾ بالفاء فجاءت بعدها ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ ﴾ وبدأت الآية الثانية ﴿ وَأَذَٰنٌ ﴾ بالواو فجاءت بعدها ﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ ﴾ فيكون الربط بينهما عكسياً ، وجاء حرف الألف ﴿ وَأَنَّ ﴾ قبل حرف الباء ﴿ وَبَشِّرِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين الآيتين[(١)] .

٢- قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ... ﴿٥﴾ ﴾ التوبة: ٤ - ٥

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ ... ﴿٨﴾ ﴾ التوبة: ٧ - ٨

- جاء ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ في الآيتين فجاء بعد الآية الأولى لفظ ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ﴾ وفي الثانية لفظ ﴿ كَيْفَ ﴾ وبالترتيب الهجائي نجد أن حرف الفاء قبل حرف الكاف[(٢)] .

- جاء ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم ﴾ في الآيتين فجاء بعد الآية الأولى لفظ ﴿ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ لذكره

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٠٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٠ .

قبله ﴿ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ ﴾ ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [٣] وجاء بعد الآية الثانية لفظ ﴿ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ لذكره قبله ﴿ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ ﴾ ولاحظ تكرار لفظ ﴿ عِندَ ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ...۝٥ ﴾ التوبة: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ...۝١١ ﴾ التوبة: ١١

– كُرر لفظ ﴿ فَإِن تَابُواْ ﴾ لاختلاف جزاء الشرط ، إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا ، وفي الثانية أخوتهم لنا في الدين (١) .

– نلاحظ أن الآية الأولى مكونة من كلمتين ﴿ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ﴾ والآية الثالثة مكونة من ثلاث كلمات ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ فيكون زيادة اللفظ بزيادة الآيات في السورة .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ۝٨ ﴾ التوبة: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ۝١٠ ﴾ التوبة: ١٠

– كرر ذلك بإبدال الضمير بـ ﴿ مُؤْمِنٍ ﴾ في قوله تعالى ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ لأن الأول وقع جواباً لقوله ﴿ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ ﴾ أي الكفار والثاني وقع إخباراً عن تقبيح حالهم (٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٩ ﴾ التوبة: ٩

– اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٣) .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٢٥.

(٢) المرجع السابق ص ١٢٦.

(٣) جاء لفظ (فصدوا عن سبيل الله) في سورتي المجادلة ١٦ ، المنافقون ٢ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التوبة: ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ التوبة: ٢٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ التوبة: ١٠٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ التوبة: ١٠٦

– عادة تأتي المغفرة بعد التوبة إلا في موقعين اثنين انتهت بـ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ وهي المقطع الأول والأخير من سورة التوبة فليذكر ذلك [(١)] .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة: ١٨ – ١٩

– جاء حرف الألف ﴿ وَأَقَامَ ﴾ قبل حرف الجيم ﴿ وَجَٰهَدَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(٢)] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة: ١٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة: ٣٧

– في الأولى ذكر ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ لأنه ذكر الذين فضلوا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام على الإيمان والجهاد فوضعوا الأفضل في غير موضعه وهو معنى الظلم أو نقصوا الإيمان بترجيح الآخر عليه والظلم نقص كقوله تعالى ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ ، وتأمل كثرة حرف الميم في الآية واشتراكه

---

(١) دليل الحفاظ ص ٢٨٤ بتصرف .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٣٠٤ .

معه ، وفي الثانية ذكر ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ لأن ذكر المسلمين الذين اتخذوا أقارهم الكفار أولياء وبعض الفسق لا ينافي الإيمان ، وتأمل بداية الآية بـ ﴿ قُلْ ﴾ التي تشترك معها في حرف القاف ، وفي الثالثة ذكر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ لذكره في بداية الآية ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [١] .

– ويمكن أن يقال: أنها مجموعة في كلمة (مقر) عندما نأخذ الحرف الذي قبل الياء في الجميع [٢] .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة: ٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ... ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٠

– ذكر لفظ ﴿ ثُمَّ ﴾ في بداية الآية الأولى لذكره قبله ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾[٢٥] وذكر الفاء في الثانية لذكره قبله ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾[٤٠].

– عند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة ﴿ عَلَيْهِ ﴾ مفرداً حيث كان معه أبو بكر رضي الله عنه أما عند الكلام عن الحرب فنزول السكينة يكون على جميع المحاربين ﴿ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣] ، وفي الحديث عن غزوة حنين عبر بالإنزال للمشاركة في المعركة أما في الغار فعبر بالتأييد لرسوله وفي غزوة حنين انهزم الكفار وعذبوا عذاباً شديداً أما في الغار فلم يعذب بعد الكفار وإنما جعل كلمتهم هي السفلى .

(١) كشف المعاني ص ١٩٤ بتصرف .

(٢) الضبط بالتقعيد ص ٧٤ .

(٣) الإيقاظ ص ١٠٢ .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ .. ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة: ٢٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ... ﴿٣٣﴾ ﴾ النور: ٣٣

– زيادة ﴿ إِن شَآءَ ﴾ في سورة التوبة لأن التوبة تحصل بمشيئة الله ، ولأن سورة التوبة أطول من سورة النور .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة: ٣١

– الوحيد في القرآن بهذا اللفظ وباقي المواضع بإضافة لفظ (وتعالى) [١] .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ التوبة: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف: ٨

– ذكر في التوبة لفظ ﴿ أَن يُطْفِـُٔواْ ﴾ لذكره قبله ﴿ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٢٨] ويأتي بعده ﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ ﴾ ، وذكر في الصف لفظ ﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾[٥] ويأتي بعده ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ ﴾ .

– حرف الألف ﴿ أَن يُطْفِـُٔواْ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين السورتين .

– ولأن سورة التوبة أطول من سورة الصف فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة [٢] .

---

(١) جاء لفظ (سبحانه وتعالى عما يشركون) في يونس ١٨ ، النحل ١ ، الروم ٤٠ ، الزمر ٦٧ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٢٨٧ .

١٣– قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ التوبة: ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الفتح: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الصف: ٩

– الموضع الوحيد بلفظ ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ في الفتح وباقي المواضع بلفظ ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ .

١٤– قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الرعد: ٢٦

– لما ذكر ﴿ مَتَٰعُ ﴾ في بداية الآية جاء في نهايتها ﴿ قَلِيلٌ ﴾ ولما لم يذكرها جاء في نهايتها ﴿ مَتَٰعٌ ﴾ .

١٥– قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ التوبة: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ هود: ٥٧

– جاء لفظ ﴿ وَيَسْتَبْدِلْ ﴾ في التوبة لاشتراكهما في حرف الباء وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاء لفظ ﴿ وَيَسْتَخْلِفُ ﴾ [(١)] .

– لما زاد لفظ ﴿ رَبِّى ﴾ زادت النون في ﴿ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ ﴾ وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور [(٢)] ، ولما جاء لفظ ﴿ رَبِّى ﴾ جاء بعده ﴿ إِنَّ رَبِّى ﴾ والموضع الآخر بضده .

(١) دليل الحفاظ ص ٢٨٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٨٨ .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ التوبة: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ التوبة: ٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ التوبة: ٨٤

- جاء الموضع الأول في سورة التوبة بالباء ﴿ وَبِرَسُولِهِۦ ﴾ وباقي المواضع بدونها فلينتبه لذلك .

١٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ التوبة: ٥٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ التوبة: ٨٥

- قال في الآية الأولى بالفاء وقال بعدها بالواو لذكره قبلها ﴿ وَلَا تُصَلِّ ﴾[٨٤] ﴿ وَلَا تَقُمْ ﴾[٨٤] ولأن الفاء تسبق الواو في الحروف الهجائية فلينتبه لذلك .

- ذكر في الآية الأولى ﴿ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ﴾ والثانية بدون (لا) لذكره قبلها ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٥٤] وقوله ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ ﴾[٥٤] .

- جاء لفظ ﴿ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا ﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ ﴾[٥٦] ولفظ ﴿ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا ﴾ في الثانية لذكره بعده ﴿ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾[٨٦] .

- ذكر في الآية الأولى ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ والثانية بدونها اكتفاءً بالأولى .

١٨ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ ...﴿٥٦﴾ ﴾ التوبة: ٥٥ – ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ...﴿٨٦﴾ ﴾ التوبة: ٨٥ – ٨٦

– جاء لفظ ﴿ وَيَحْلِفُونَ ﴾ في الآية الأولى لذكره قبله ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ واشتراكهما في حرف **الحاء والياء** ، وجاء لفظ ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ ﴾ في الثانية لذكره قبله ﴿ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا ﴾ واشتراكهما في حرف **الألف والذال والنون** .

١٩ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ التوبة: ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ... ﴿٦٢﴾ ﴾ التوبة: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ ...﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة: ٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ...﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة: ٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ... ﴿٩٦﴾ ﴾ التوبة: ٩٦

– بدأت الآية الأولى **بالواو** لذكره قبلها ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾[٨٥] ، وفي الآية الرابعة بدأت **بالسين** لذكره قبلها ﴿ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾[٩٤] وباقي الآيات بدون حرف في بدايتها والآية الخامسة لم يذكر فيها لفظ الجلالة اكتفاءً بما قبلها .

– في الآيات الثلاث الأولى جاء بعد لفظ ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ في الأولى (**إنهم**) وفي الثانية (**لكم**) وفي الثالثة (**ما قالوا**) فلاحظ أنهم جاءوا على الترتيب الهجائي **الألف** ثم **اللام** ثم **الميم** [1] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣١٢ .

٢٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا... ﴿٦٣﴾ ﴾ التوبة: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن: ٢٣

– تذكَّر الفتحة في وسط سورة التَّوبة واشتراكها مع الفتحة في ﴿ فَأَنَّ ﴾ ، والكسرة في وسط سورة الجِّن واشتراكها مع الكسرة في ﴿ فَإِنَّ ﴾ [1] .

٢١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ التوبة: ٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الحج: ٤٢ – ٤٤

– الغيبة في التوبة والخطاب في إبراهيم لأنه يمكن مخاطبته فكان أسلوب الخطاب فلينتبه لــذلك .

– جاءت سورة التوبة وإبراهيم متشابهة في أسماء الأنبياء بعض الشيء وإعرابها وزيــد في التوبــة ﴿ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ لأن سورة التوبة أطول آياتها مــن ســورة إبراهيم ولم يذكر قوم لوط كما في سورة الحج فلينتبه لذلك .

– حرف الألف ﴿ أَتَتْهُمْ ﴾ قبل حرف الجيم ﴿ جَآءَتْهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكــذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ٨٢ .

– جاء لفظ ﴿ قَوۡمِ ﴾ في التوبة وإبراهيم مجروراً بمن وجاء في سورة الحج ﴿ قَوۡمُ ﴾ مرفوعاً وما بعده من أسماء الأنبياء معطوفاً عليه .

٢٢– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ ... ٧٤ ﴾ التوبة: ٧٣ – ٧٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ١٠ ﴾ التحريم: ٩ – ١٠

– جاء لفظ ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ في التوبة لذكره نفس اللفظ قبله عدة مرات ، ولفظ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ ﴾ في التحريم لذكره بعده ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ ﴾ [١١] .

٢٣– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ ﴾ التوبة: ٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦ ﴾ المنافقون: ٦

– في الآية الأولى ﴿ لَهُمۡ أَوۡ لَا ﴾ لذكره قبلها وبعدها عدة من حروف النهي وفي الآية الثانية ﴿ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ ﴾ لنهاية كل كلمة بحرف الميم .

– في الآية الأولى ﴿ فَلَن يَغۡفِرَ ﴾ لذكره قبلها ﴿ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ ﴾[٧٩] وفي الآية الثانية ﴿ لَن يَغۡفِرَ ﴾ لعدم ذكر الفاء في الآية التي تسبقها .

– في الآية الأولى ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ﴾ وفي الآية الثانية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ﴾ زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

– نلاحظ أنه مع طول سورة التوبة عن سورة المنافقون جاءت آية التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً وجاءت فيها ألفاظ لم ترد في سورة المنافقون [١] .

٢٤– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ التوبة: ٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة: ٩٥

– لم يأت لفظ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ إلا في سورة التوبة وما عداها جاء لفظ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٢] .

– نلاحظ أنه كل ما جاء في قوله تعالى ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ فهو عائد على المنافقين وكل ما جاء في قوله تعالى ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ فهو عائد على المؤمنين [٣].

٢٥– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ التوبة: ٨٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة: ٩٣

– جاء لفظ ﴿ وَطُبِعَ ﴾ في الآية الأولى لأنه ذكر قبلها ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [٨٦] وهي مبني للمفعول ، أما الآية الأخرى فذكر لفظ الله قبلها عدة مرات فناسب ذكر الله فيها [٤] وزيادة لفظ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ بزيادة آيات السورة ، وختمت الآية الأولى بلفظ ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ وفي الآية الثانية بلفظ ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ويمكن ربطهما في جملة : الفقه علم .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٢٩٨ .

(٢) جاء لفظ (جزاء بما كانوا يعملون) في سورة السجدة ١٧ ، الأحقاف ١٤ ، الواقعة ٢٤ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٢٩٩-٣٠٠ .

(٤) فتح الرحمن ص ١٣١ .

٢٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ التوبة: ٩٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ التوبة: ١٠٥

- قال في الآية الأولى ﴿ ثُمَّ ﴾ وبحذف ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ وقاله بعدها بالواو وبذكر ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ لأن الأول في المنافقين ، ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله ، ثم رسوله باطلاع الله إياه عليها ، والثاني في المؤمنين ، وطاعتهم وعباداتهم ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين . وختم الآية الأولى بقوله ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ ﴾ ليفيد قطعاً عما قبله ، لأنه وعيد ، وختم الثاني بقوله ﴿ وَسَتُرَدُّونَ ﴾ ليفيد وصله بما قبله لأنه وعد [١] .

- زيادة لفظ ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ ﴾ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بزيادة آيات السورة .

٢٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

- هو الموضع الوحيد في القرآن بهذه الصيغة بدون لفظ ﴿ مِن ﴾ وباقي المواضع ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ .

- الموضع الوحيد في التوبة بذكر ﴿ أَبَدًا ﴾ بعد لفظ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ أما باقي المواقع بدونها [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٣١ .

(٢) جاء لفظ (خالدين فيها) بدون (أبداً) في سورة التوبة ثلاث مرات في آية ٧٢ ، ٨٩ والأخيرة كما هو موضح مع لفظ (أبداً) .

٢٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة: ١١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ هود: ٧٥

- حرف الألف ﴿ لَأَوَّٰهٌ ﴾ قبل حرف الحاء ﴿ لَحَلِيمٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وزيادة اللفظ ﴿ مُّنِيبٌ ﴾ بزيادة ترتيب السور في القرآن .

٢٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة: ١١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة: ١١٨

- زيادة اللفظ ﴿ لِيَتُوبُوٓاْ ﴾ بزيادة آيات السورة .

٣٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ التوبة: ١٢٠ - ١٢١

- ذكر في الآية الأولى ﴿ بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ﴾ وحذفها في الثانية لأن ما في الآية الأولى مشتمل على ما هو من عملهم وهو قوله ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ فناسب ذلك الزيادة [١] .

- وختام الآية الأولى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ جاءت في ثلاث سور كلهم بهم حرف الواو وهم التوبة ويوسف وهود [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٣٢ .

(٢) ورد لفظ (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) في هود ١١٥ ، يوسف ٩٠ ، بزيادة حرف الفاء في بداية الآية عن سورة التوبة .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗا .. ﴿١٢٤﴾ ﴾ التوبة: ١٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ .. ﴿١٢٧﴾ ﴾ التوبة: ١٢٧

- حرف الفاء ﴿ فَمِنۡهُم ﴾ قبل حرف النون ﴿ نَّظَرَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [(١)]، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وإن شئت فقل : فمنهم نظر .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ التوبة: ١٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المؤمنون: ١١٦

- حرف العين ﴿ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ قبل حرف الكاف ﴿ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وإن شئت فقل : التوبة عظيمة والمؤمنون كريمون .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٢٢ .

المواضع التي جاءت فيها سورة التوبة

السورة	رقم البند
البقرة	٢٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٣
آل عمران	٥ ، ٢٨
النساء	٦ ، ١٣ ، ١٨
المائدة	١٧

سورة يونس

١- قال تعالى: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ يونس: ١

قال تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ ﴾ هود: ١

قال تعالى: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ ﴾ يوسف: ١

قال تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾ إبراهيم: ١

قال تعالى: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١ ﴾ الحجر: ١

- مجموعة في جملة : يونس وهود ويوسف وإبراهيم كلهم ذو حجر [1] .

٢- قال تعالى: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ يونس: ١

قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ٢ ﴾ لقمان: ١ – ٢

- السور التي جاء في بدايتها ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ سورتا يونس ولقمان فقط ، ولم يـأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين .

---

(١) الحجر معناه هنا العقل كما في قوله تعالى بسورة الفجر (لذي حجر) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ... ﴿٤﴾ ﴾ يونس: ٣ - ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ السجدة: ٤ - ٥

- جاء لفظ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ في السجدة وهذا اللفظ جاء في ثلاث سور وهي سورة الفرقان والسجدة وق وقد ذكرنا ذلك في سورة الأعراف [١] .

- جاء لفظ ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف الياء ،وجاء لفظ ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ في السجدة لاشتراكهما في حرف الدال .

- جاء لفظ ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ في السجدة وهذا اللفظ جاء في ثلاث سور وهي سورة الأنعام والسجدة وغافر وقد ذكرنا ذلك في سورة الأنعام [٢] .

- حرف الألف ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) انظر الكتاب ص ١٤٧ .

(٢) انظر الكتاب ص ١٢٦ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴿٤﴾ ﴾ يونس: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الروم: ٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ سبأ: ٤

- جاء لفظ ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف السين ، وجاء لفظ ﴿ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم ﴾ في سبأ لاشتراكهما في حرف الهمزة [(١)] ، ويمكن أن يقال : قسط يونس من فضل الروم وأولئك سبأ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا ... ﴿١٢﴾ ﴾ يونس: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم: ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ ... ﴿٨﴾ ﴾ الزمر: ٨

- جاء بعد لفظ ﴿ مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ في يونس ﴿ ٱلضُّرُّ دَعَانَا ﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ لاشتراكه مع اسم السورة في حرف النون فلينتبه لذلك ، وفي الزمر جاء لفظ ﴿ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا ﴾ لاشتراكه مع اسم السورة في حرف الراء والميم .

- جاء لفظ ﴿ مَسَّ ٱلنَّاسَ ﴾ في الروم وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فليذكر ذلك ، وجاء بعده لفظ الجمع ﴿ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ ﴾ .

- أما عن سورتي الروم والزمر وتشابههما فيما بعد لفظ ﴿ ثُمَّ إِذَا ﴾ فجاء حرف الألف ﴿ أَذَاقَهُم ﴾ قبل الخاء ﴿ خَوَّلَهُۥ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٢٦ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ يونس: ١٥

- وردت في ستة مواضع من القرآن الكريم مجموعة في جملة : خرج **يونس** و**مريم** من **سبأ** و**الأحقاف** إلى **الحج** وحينما وصلوا **جثوا** [(١)] .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ...(١٨) ﴾ يونس: ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا (٥٥) ﴾ الفرقان: ٥٥

- في **يونس** ذكر قبل الآية ظلم الإنسان حينما يفتري على الله الكذب فهذا قمة الضرر فبدأ به وأما في **الفرقان** فذكر قبلها خلق الإنسان وجعل منه النسب والصهر وهذا قمة النفع فبدأ به .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩) ﴾ يونس: ١٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١١٠) ﴾ هود: ١١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (٤٥) ﴾ فصلت: ٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٤) ﴾ الشورى: ١٤

- أفرد لفظ ﴿ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ في **هود** و**فصلت** وجاء لفظ ﴿ فَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ في **يونس** بالجمع لذكره قبله ﴿ ٱلنَّاسُ ﴾ وبعده ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

(١) ورد هذا اللفظ في يونس ١٥ ، مريم ٧٣ ، الحج ٧٢ ، سبأ ٤٣ ، الجاثية ٢٥ ، الأحقاف ٧ .

- جاء لفظ ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾ و ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ في سورة الشورى بزيادة اللفظ لزيادة ترتيبها بين سور القرآن .

- جاءت ختام الآيات متشابهة لدى سورة هود وفصلت والشورى واختلفت في يونس بلفظ ﴿ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ وهو الوحيد في القرآن [1] .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ٢٠ ﴾ يونس: ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ ﴾ العنكبوت: ٥٠

- ذكر لفظ ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ في يونس لبداية كل منهما بحرف الياء .

- ذكر لفظ ﴿ ءَايَةٞ ﴾ في يونس ولفظ ﴿ ءَايَٰتٞ ﴾ في العنكبوت لأن يونس فرد واحد والعنكبوت جماعة من الحشرات .

- حرف الفاء ﴿ فَقُلۡ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُلۡ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ ... ٢١ ﴾ يونس: ٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ... ٣٦ ﴾ الروم: ٣٦

- جاء لفظ ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ ﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف النون، وجاء لفظ ﴿ فَرِحُواْ بِهَا ﴾ في سورة الروم لاشتراكهما في حرفي الراء والواو [2] ، ويمكن أن يقال : من بعد ضراء يونس فرحوا الروم .

---

(١) جاء لفظ بزيادة (هم) في سورة الزمر آية ٣ فتكون زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

(٢) إغاثة اللهفان ص٣٣٣ .



١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ... ﴿٢٣﴾ ﴾ يونس: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا .. ﴿٦١﴾ ﴾ القصص: ٦١

- جاء لفظ ﴿ مَتَٰعَ ﴾ بالفتح في سورتي يونس والقصص وباقي المواضع بالرفع إلا ما جاء في سورة الرعد بالكسر ﴿ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾[١٧] .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ ... ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ... ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف: ٤٥

- حرف الألف ﴿ إِنَّمَا ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿ يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ﴾ في يونس لذكره قبله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[٢٣] ، وجاء لفظ ﴿ فَأَصْبَحَ ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الفاء .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ .. ﴿٣١﴾ ﴾ يونس: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ .. ﴿٢٤﴾ ﴾ سبأ: ٢٤

- جاء لفظ ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ مفرد في السورة التي اسمها يدل على مفرد وهو يونس [١] ، وجاء لفظ ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ في سورة سبأ بالجمع لأنه أهل سبأ جماعة من الناس .

- حرف الألف ﴿ أَمَّن ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٣٣٤ .



١٤ – قَالَ تعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يونس: ٣٣

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ﴾ غافر: ٦

– زيادة الواو في لفظ ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ بسورة غافر لزيادة ترتيبها بين سورة القرآن في المصـــحف .

– جاء لفظ ﴿ فَسَقُوٓاْ ﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف السين ، وجاء لفظ ﴿ كَفَرُوٓاْ ﴾ في غافر لاشتراكهما في حرفي الفاء والراء [1] .

١٥ –قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يونس: ٣٧

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف: ١١١

– مجموعة في جملة : قال يونس الكتاب لا ريب فيه ويوسف كل شيء .

١٦ – قَالَ تعَالَى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ يونس: ٤٦

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الرعد: ٤٠

قَالَ تعَالَى: ﴿ ...فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ غافر: ٧٧

– جاء في يونس لفظ ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [٤٥] فكلاهما مختوم بضـــمير الغائب ، وجاء لفظ ﴿ وَإِمَّا ﴾ موصول .

– جاء في الرعد لفظ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ لتناسب فواصل الآيات ، وجـــاء لفـــظ ﴿ وَإِن مَّا ﴾ مقطوع .

– ذكر في غافر لفظ ﴿ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ لتناسب فواصل الآيات ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ [٧٥] ﴿ تُشْرِكُونَ ﴾ [٧٣] ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧٢] ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ [٧١] .

---

(١) دليل الحفاظ ص٣١٥ .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ ... ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس: ٤٨ – ٤٩

– وردت آية ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ في ستة مواضع من القرآن ويمكن ربطهم في جملة : يونس الملك اقترب عند نمل سبأ مع يس [1] .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ يونس: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ... ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس: ٥٩

– حرف الألف ﴿ إِنْ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَّآ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يونس: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ: ٣٣

– الربط : وقضى بينهم بالقسط يونس بأن تجعل الأغلال في أعناق الذين كفروا من أهل سبأ .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يونس: ٥٢

– جاء لفظ ﴿ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ ﴾ في سورتي يونس والسجدة وباقي المواضع بلفظ ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

– اللفظ الوحيد في القرآن بعد ﴿ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ ﴾ جاء في يونس ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ وباقي المواضع جاء بلفظ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ وبدون باء ﴿ بِمَا كُنتُمْ ﴾ [1] .

---

(١) جاءت هذه الآية في سورة يونس ٤٩ ، الأنبياء ٣٨ ، النمل ٧١ ، سبأ ٢٩ ، يس ٤٨ ، الملك ٢٥ .

(٢) جاء لفظ (ما كنتم تعملون) في سورة النمل ٩٠ ، الصافات ٣٩ .

٢١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يونس: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الزمر: ٦٩

– جاء لفظ ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ في يونس لذكره قبله ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ﴾[٤] ﴿ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾[٤٧] ، وجاء لفظ ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ في الزمر لذكره قبله ﴿ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ﴾[٤١] وبعده ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[٧٥] .

٢٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ: ٣

– جاء في يونس لفظ ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ لبداية الآية بلفظ ﴿ وَمَا ﴾ ، وجاء في سبأ لفظ ﴿ لَا يَعْزُبُ ﴾ لذكره قبله ﴿ لَا ﴾ .

– جاء في يونس لفظ الأرض مقدم على السماء وفي سبأ بالعكس موافقة لما في أول السورة ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] بجمع (السموات) وتقديمها [(١)] .

– جاء لفظ ﴿ أَصْغَرَ ﴾ ﴿ أَكْبَرَ ﴾ مفتوح الراء في يونس لذكره قبله في بداية السورة ﴿ الٓر ﴾ مفتوح الراء ، وجاء لفظ ﴿ أَصْغَرُ ﴾ ﴿ أَكْبَرُ ﴾ مضموم الراء في سبأ لذكره قبله في بداية السورة ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ مضموم الدال .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ١٠٥ .

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ يونس: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الروم: ٣٠

- **مجموعة في جملة : كلم يونس خلق الله من أهل الروم .**

- **زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة وسورة يونس أطول من سورة الروم .**

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾﴾ يونس: ٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾ يس: ٧٦

- **في الآية الأولى بدأ بالواو لذكره قبلها ﴿وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [٦٣] وفي الآية الثانية بدأ بالفاء لذكره قبلها ﴿فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ [٧١] .**

- **أما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : عز يونس وأسرَّ ياسين .**

٢٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ.. ﴿٦٦﴾﴾ يونس: ٦٦

- **جاء لفظ ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (١) في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : (حج يونس فرأى نملاً أخيراً يمشي زمراً) وباقي المواضع بدون تكرار لفظ ﴿وَمَن فِي﴾ .**

---

(١) ورد هذا اللفظ في يونس ٦٦ ، الحج ١٨ ، النمل ٨٧ ، الزمر ٦٨ .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٦٧ ﴾ يونس: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٨٦ ﴾ النمل: ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٦١ ﴾ غافر: ٦١

- بدأت آية يونس بلفظ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى ﴾ لاشتراكهما في حرف الواو [(١)]، وبدأت آية غافر بلفظ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى ﴾ لذكره بعده ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ والخطاب ليونس والمؤمن لأنه يمكن التخاطب معهما أما النمل فللغيبة لأنه لا يمكن التخاطب معها .

- أما عن ختام الآيات فجاء لفظ ﴿ يَسۡمَعُونَ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف السين [(٢)]، ويمكن أن تجمع في جملة : سمع يونس فآمنت النمل وشكر المؤمن .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ٦٩ مَتَٰعٞ فِى ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ...٧٠ ﴾ يونس: ٦٩ – ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١٧ ﴾ النحل: ١١٦ – ١١٧

- حرف الفاء ﴿ فِى ٱلدُّنۡيَا ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَلِيلٞ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٤٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٤٦ .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس: ١٠٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل: ٩١

- في الآية الأولى من سورة يونس جاء لفظ ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لأن الإسلام قبل الإيمان ، وفي الآية الثانية من سورة يونس جاء لفظ ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣] وفي النمل جاء لفظ ﴿ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [٨١] [(١)] .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يونس: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ... ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ... ﴿٢٥﴾ ﴾ غافر: ٢٥

- ذكر في غافر لفظ ﴿ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ وهو الوحيد في القرآن وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن فليذكر ذلك ، وجاء لفظ ﴿ إِنَّ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف النون كما أن التضعيف أمر مشترك بين ﴿ لَوْلَآ ﴾ حيث كررت اللام واسم السورة القصص حيث كررت الصاد [(٢)] .

- جاء في يونس ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ ﴾ [(٣)] .

---

(١) البرهان ص ١٤٣ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٣٥٢ .

(٣) ورد هذا اللفظ في الأعراف ١٠٩ ، يونس ١ ، الشعراء ٣٤ .

٣٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ٧٨ ﴾ يونس: ٧٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٢ ﴾ الأحقاف: ٢٢

– جاء لفظ ﴿ لِتَأۡفِكَنَا ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الهمزة فيكون لفظ ﴿ لِتَلۡفِتَنَا ﴾ في يونس بالضد [(١)] ، ويمكن أن تربط في جملة : التفت يونس للأحقاف لما أفكت .

٣١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٩٣ ﴾ يونس: ٩٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٧ ﴾ الجاثية: ١٧

– الوحيد في القرآن بهذا اللفظ ﴿ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ [(٢)] .

– زيادة لفظ ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ ﴾ و ﴿ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٥ ﴾ يونس: ١٠٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ... ٣٠ ﴾ الروم: ٣٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ... ٤٣ ﴾ الروم: ٤٣

– في سورة يونس بدأت الآية بلفظ ﴿ وَأَنۡ أَقِمۡ ﴾ لاشتراكهما في حرف النون ولذكر قبله ﴿ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ ﴾ [١٠٤] وهو الوحيد في القرآن .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٢٥ .

(٢) ورد لفظ (إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) في آل عمران ١٩ ، الشورى ١٤ ، الجاثية ١٧ .

- جاء لفظ ﴿ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ ﴾ في الآية الثانية من سورة الروم ، وجاء لفظ ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ في سورة يونس والآية الأولى من سورة الروم ، وما بعدهما جاء لفظ ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف الواو والنون وجاء لفظ ﴿ فِطْرَتَ ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الراء .

٣٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس: ١٠٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الإسراء: ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النمل: ٩٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر: ٤١

- جاءت جميع الآيات بالفاء ﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ ما عدا سورة الإسراء فلينتبه لذلك وجاءت جميع الآيات بلفظ ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ ما عدا سورة النمل فلينتبه لذلك ، ويعتبر لفظ ﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ هو الوحيد في القرآن في سورة الزمر [١] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٢٨ بتصرف .

المواضع التي جاءت فيها سورة يونس

السورة	رقم البند
البقرة	٥ ، ٣٣ ، ٧٣
آل عمران	٢ ، ٢٣ ، ٣٦
النساء	٦
المائدة	٢٣
الأنعام	٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٦٢
الأعراف	٧ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٩

سورة هود

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ ... ﴿٩﴾ ﴾ هود: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى ... ﴿٥٠﴾ ﴾ فصلت: ٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ... ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى: ٤٨

- لم يذكر في فصلت لفظ ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ وإنما عبر بالضمير لذكره قبلـه ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [٤٩] .

- وإذا ذكر لفظ ﴿ أَذَقْنَا ﴾ قدم لفـظ ﴿ مِنَّا ﴾ لانتهائهما بالنون والألف ، وإذا ذكر لفـظ ﴿ أَذَقْنَٰهُ ﴾ قدم لفظ ﴿ رَحْمَةً ﴾ لانتهائهما بالهاء والتاء المربوطة المتشابهتان في الرسم .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ هود: ١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ فاطر: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الملك: ١٢

- جاء ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ في ثلاثة مواضع من القرآن ويمكن ربطهم في جملة : هود يخاف الملك فاطر السماوات .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ... ﴿١٤﴾ ﴾ هود: ١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ... ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص: ٥٠

- الخطاب في الآية الأولى للمؤمنين لأن هوداً يدعو قومه فيؤمن منهم من كتب الله لـه الإيمان والخطاب في الآية الثانية للرسول ﷺ الذي تروى قصصه وأحداثه في القرآن .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الألف ﴿ أُنزِلَ ﴾ قبل حرف اليـاء ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ... ﴿١٧﴾ ﴾ هود: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ ﴾ محمد: ١٤

- جاء لفظ ﴿ وَيَتْلُوهُ ﴾ في هود لاشتراكهما في حرف مد الواو ، وجاء لفظ ﴿ كَمَن ﴾ في محمد لاشتراكهما في حرف الميم [(١)] .

- الربط : هل تلاوة هود للقرآن كمن يزين له القتال في سبيل الباطل .. لا يستوون عند الله .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ... ﴿١٧﴾ ﴾ هود: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ ... ﴿١٢﴾ ﴾ الأحقاف: ١٢

- حرف الألف ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَهَٰذَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود: ١٧

- وردت في ثلاث سور هود و الرعد و غافر ومجموعة في جملة : هود المؤمن لا يخاف الرعد [(٢)] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ هود: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ النحل: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ النمل: ٥

- ما جاء في النحل هو اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ ويلاحظ أن سورة النحل تعد الوسط بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٦٢ .

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة غافر آية ٥٩ وتسمى سورة المؤمن انظر أسماء ومعاني سور القرآن ، الرعد آية ١ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨ ﴾ هود: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٣ ﴾ هود: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨ ﴾ هود: ٨٨

- حرف الراء ﴿ رَحۡمَةٗ مِّنۡ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مِنۡهُ رَحۡمَةٗ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين . وقدم ذكر الرحمة ﴿ رَحۡمَةٗ مِّنۡ ﴾ في قصة نوح عليه السلام لأنه قد ذكرت رحمته بابنه وأما صالح عليه السلام فلم يذكر أن له أبناء فتذكر تأخير الرحمة ﴿ مِنۡهُ رَحۡمَةٗ ﴾ ، وذكر الرزق في قصة شعيب عليه السلام لأنهم قوم قاموا على التجارة والبيع والشراء وهذا رزق .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ... ٢٩ ﴾ هود: ٢٩

- هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة لأنه وقع بعدها ﴿ خَزَآئِنُ ﴾ والمال بها أنسب وباقي المواضع ﴿ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ [(١)] .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦ ﴾ هود: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩ ﴾ يوسف: ٦٩

- لم تأت كلمة ﴿ فَلَا تَبۡتَئِسۡ ﴾ إلا في هاتين الآيتين ، ولم تأت كلمة ﴿ يَفۡعَلُونَ ﴾ مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾ [(٢)] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٤٤ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٣٢ .

١١ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود: ٣٧ – ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٧

– ذكر لفظ ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ في هود ولفظ ﴿ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ في المؤمنون لانتهاء كل منهما بالنون وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور .

– ذكر لفظ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ ﴾ في هود ولفظ ﴿ فَإِذَا جَآءَ ﴾ في المؤمنون لذكره قبله ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ﴾ وبداية كل منهما بالفاء .

– ذكر لفظ ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا ﴾ في هود ولفظ ﴿ فَٱسْلُكْ فِيهَا ﴾ في المؤمنون لأن هوداً يحمل كل ما يريد وأما المؤمنون فسلك الله بنا سبيلهم .

– ذكر لفظ ﴿ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ في هود ولفظ ﴿ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾ في المؤمنون لأن هوداً فرد فقال ﴿ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ والمؤمنون جماعة فقال ﴿ مِنْهُمْ ﴾ .

١٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ هود: ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ يوسف: ٥٣

– جاء التأكيد باللام في سورة هود في قصة نوح عليه السلام ليطمئن الذين اتبعوا نوح أنهم بركوبهم السفينة ناجون برحمة الله من الغرق المحقق (١).

١٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي ... ﴿٥٧﴾ ﴾ هود: ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحقاف: ٢٣

– ذكر لفظ ﴿ إِلَيْكُمْ ﴾ في هود ولم يذكر في الأحقاف لأنه جاء على لسان هود عليه السلام وليس على لسان أهل الأحقاف . وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة هود أطول من سورة الأحقاف.

١٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود: ٥٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود: ٩٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً ... ﴿٨٢﴾ ﴾ هود: ٨٢

– تذكر فاء التعقيب حين تذكر قصة صالح ولوط أما غيرهما فبالواو لأن صالح ولوط حددوا لهم وقت العذاب فناسب فاء التعقيب أي أن العذاب سيكون قريباً فقال صالح ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٦٥] وقال لوط ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [٨١] (٢).

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٣٣ .

(٢) البرهان ص ١٤٥ بتصرف .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ هود: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ﴾ هود: ٩٩

- قال هنا بذكر ﴿ الدُّنْيَا ﴾ وقال في قصة موسى بعد ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً ﴾ بحذفها اختصاراً واكتفاءً بما هنا [١] .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم: ٩

- إبراهيم أبو الأنبياء ومن بعده من الأنبياء كلهم من ذريته فتأتي ﴿ وَإِنَّا ﴾ مفردة وما بعدها ﴿ تَدْعُونَنَا ﴾ جمع أي كأنه هو أولاً ثم ذريته من بعده وأما هود فمن بعده من الأنبياء ليس كلهم من ذريته فجمع ﴿ وَإِنَّنَا ﴾ وأفرد ﴿ تَدْعُونَا ﴾ .ويمكن أن يقال : كثرة حرف النون في الآية الأولى فبدأ بـ ﴿ وَإِنَّنَا ﴾ وقلته في الثانية فبدأ بـ ﴿ وَإِنَّا ﴾ .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ هود: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود: ٩٤

- جاء في قصة صالح بلا تاء وجاء في قصة شعيب بزيادة التاء في لفظ ﴿ وَأَخَذَتِ ﴾ فاربط ذلك أن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب آيات السورة .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٤٦ .

١٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود: ٦٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الذاريات: ٢٥ – ٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحجر: ٥٢ – ٥٣

– هود يعرف كيف يشوي فذكر فيها ﴿ حَنِيذٍ ﴾ وأما الذاريات فذكر فيها ﴿ سَمِينٍ ﴾ لأن الذاريات والأمطار هي التي تنبت العشب فتسمن منه الأنعام ، ولفظ ﴿ مُّنكَرُونَ ﴾ في الذاريات ولفظ ﴿ وَجِلُونَ ﴾ في الحجر فالإنسان إذا لجأ إلى حجر من وجل فإنه يأمن وإذا هبت ذاريات وعواصف فإنه ينكرها [١].

١٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ هود: ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الذاريات: ٢٩

– ذكر في هود ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ لأن هود بشر يضحك ، وأما في الذاريات فذكر ﴿ فَصَكَّتْ ﴾ لأن الذاريات تصك الوجه من قوتها [٢] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) المرجع السابق .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ هود: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٣٣

- ذكر في العنكبوت ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ ﴾ لأن النون من حروف العنكبوت ، وذكر في هود ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ لأن هوداً فرد وأما في العنكبوت فذكر ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ لأنهم جماعة ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ .. فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ... ﴿٨١﴾ ﴾ هود: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحجر: ٦٥

- استثنى فيها ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ ولم يستثنها في الحجر اكتفاءً باستثنائها قبله في قوله : ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ﴾ [1] .

- ذكر في الحجر ﴿ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ لأن أي شخص يدخل حجراً لابد له وأن يحفظ أثره في دخوله كي لا يتيه في خروجه . وزيادة لفظ ﴿ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ بزيادة ترتيب السور في القرآن .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٤٧ .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾ هود: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ الحجر: ٧٤

- بدأت الآية الأولى بلفظ ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ في هود لذكره قبله ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا﴾ [٦٦] فبدأ كلتا الآيتين بلفظ ﴿فَلَمَّا جَآءَ﴾، وذكر لفظ ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [٧٣] فبدأ كلتا الآيتين بالفاء .

- ذكر لفظ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا﴾ في هود ولفظ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ في الحجر لأن العذاب وقع على القرية وهود ولوط أنبياء لم يقع عليهم العذاب فعاد الضمير إلى القرية والحجر مكان يناسب أن يقع عليه العذاب فذكر الضمير العائد إلى قوم لوط ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿عَلَيْهَا﴾ قبل حرف الميم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

- ذكر لفظ ﴿سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ في هود لاشتراكهما في حرف الدال [١] ولفظ ﴿سِجِّيلٍ﴾ في الحجر لتتناسب فواصل الآيات .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ... ﴿٨٧﴾﴾ هود: ٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ... ﴿٩١﴾﴾ هود: ٩١

- حرف الألف ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ قبل حرف الميم ﴿مَا نَفْقَهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [٢] .

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٧٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٧٥ .

٢٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود: ١٠٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ هود: ١٠٨

– جاءت بداية الآية الأولى بالفاء ﴿ فَأَمَّا ﴾ لذكره قبلها ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ ، وبدأ بأهل الشقاء لأن السياق سياق وعيد ثم أهل السعادة .

– أما عن ختام الآيات فحرف الألف ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَطَآءً ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [١] .

٢٥ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ ﴾ هود: ١١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود: ١١٢

– ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ واشتراكهما في حرف اليــاء . وختمت الآية الثانية بلفظ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ لذكره قبله حرف التاء عدة مرات ، وأما عــن ختــام الآيتين فيمكن ربطهما بأن : لا تتكلم عن شيء غاب عنك إلا أن تكون خبيراً به ، ولا تجلس مع أحد ثم لا تبصره .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٧٧ .

٢٦ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود: ١١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى: ١٥

– **تربط في جملة : تاب معك هود ولا تتبع أهواءهم مادمت استشرت .**

٢٧ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ هود: ١١٩ – ١٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة: ١٣ – ١٤

– **جاء لفظ ﴿ وَكُلًّا ﴾ يتكون من ثلاثة حروف غير منقوطة وكذلك اسم السورة ((هود))** [١] .

٢٨ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ ... ﴿١٢٣﴾ ﴾ هود: ١٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ... ﴿٧٧﴾ ﴾ النحل: ٧٧

– **حرف الألف ﴿ وَإِلَيْهِ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ وَمَآ أَمْرُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .**

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٧٩ .



المواضع التي جاءت فيها سورة هود

السورة	رقم البند
البقرة	٤٠
آل عمران	١٢
الأنعام	٩ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ٥١
الأعراف	١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦
التوبة	١٥ ، ٢٨ ، ٣٠
يونس	١ ، ٨

سورة يوسف

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ ﴾ يوسف: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ ﴾ الشعراء: ١ – ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ ﴾ القصص: ١ – ٢

– الآيات التي جاء فيها لفظ ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ تربط في جملة : يوسف شاعر قصاص .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ يوسف: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٣ ﴾ الزخرف: ٣

– حرف الألف ﴿ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ قبل حرف الجيم ﴿ جَعَلۡنَٰهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ﴾ يوسف: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ ﴾ الفتح: ٢

– جاء لفظ ﴿ وَيُتِمُّ ﴾ في سورة يُوسُف بضم الميم لأن لفظ يُوسُف مضموم الياء والسين وجاء لفظ ﴿ وَيُتِمَّ ﴾ في سورة الفَتح بفتح الميم لأن لفظ الفَتح مفتوح الفاء [١] .

– كل ما جاء في سورة يوسف ﴿ عَلِيمٌ ﴾ قبل ﴿ حَكِيمٌ ﴾ [٢] .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ٨٢ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٣٦ .

٤- قال تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف: ١٨

قال تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف: ٨٣

- في الآية الأولى ذكر يعقوب أنه سيصبر صبراً جميلاً على هذا الأمر الذي اتفقوا فيه أبناءه حتى يفرجه الله بعونه والله المستعان على ما تصفون وما تذكرون من الكذب المحال وفي الآية الثانية لما ذهبوا بأخيهم بنيامين والأخ الذي قعد بديار مصر ينتظر أمر الله فيه إما أن يرضى عليه أبوه فيأمر بالرجوع إليه وإما أن يأخذ أخاه خفية فحزن عليهم يعقوب حزناً شديداً فقال ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ أن يرد الله عليه أولاده الثلاثة لأن الله هو العليم بحال يعقوب الحكيم في أفعاله وقضائه وقدره (١) .

٥- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ... ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف: ٢١

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يوسف: ٥٦

- حرف الواو ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُۥ ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين (٢) .

---

(١) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٨٥ ، ٢/ ٥٠١ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٣٨١ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يوسف: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ القصص: ١٤

- يوسف عليه السلام أتاه الله الحكم والنبوة قبل استوائه في الأربعين وأما موسى عليه السلام فلم يؤت الحكم والنبوة إلا بعد الأربعين [١] ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ يوسف: ٢٥ — ٢٨

- جاء لفظ ﴿ قَمِيصَهُۥ ﴾ منصوباً في الآية الأولى والأخيرة لأنه وقع مفعولاً به ، وجاء لفظ ﴿ قَمِيصُهُۥ ﴾ مرفوعاً في الآية الثانية والثالثة لأنه وقع اسم كان [٢] .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يوسف: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف: ٤٠

- ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿ نُّشْرِكَ ﴾ واشتراكهما في حرف الشين والراء والكاف .

- يمكن أن يقال : حرف الشين ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

---

(١) البرهان ص ١٤٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣/٥٢١ ، ٥٢٢ .

٩- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف: ٤٣

قَالَ تعَالَى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ يوسف: ٤٦

– جاء لفظ ﴿ سَبْعَ ﴾ منصوباً لأنه وقع مفعولاً به ، وسبع الثانية معطوفة على الأولى . وجاء لفظ ﴿ سَبْعِ ﴾ مجروراً بفي ، وسبع الثانية معطوفة على الأولى [١] .

١٠- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ... ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف: ٥٠

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ يوسف: ٥٤

– زيادة لفظ ﴿ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ﴾ بزيادة آيات السورة ، وما بعدهما يربط في جملة : جاءه الرسول فكلمه .

١١- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يوسف: ٦٩

قَالَ تعَالَى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يوسف: ٩٩

– بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ ﴾ [٦٨] وقال بعده بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [٩٦] .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣/٥٤٤ ، ٥٤٥ .

١٢- قَالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف: ٥٩

قَالَ تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يوسف: ٧٠

– بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [٥٨] وقال بعده بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ [٦٩] .

١٣- قَالَ تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ ... ﴿٦٣﴾ ﴾ يوسف: ٦٣

قَالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف: ٦٥

قَالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم ... ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف: ٦٨

قَالَ تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ ... ﴿٨٨﴾ ﴾ يوسف: ٨٨

قَالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ... ﴿٩٤﴾ ﴾ يوسف: ٩٤

– في الآية الأولى بدأت بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠] ولذكر حرف الفاء مرتين في الآية ،وفي الآية الثانية بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [٦٤] ، وفي الآية الثالثة بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ ﴾ [٦٧] ، وفي الآية الرابعة بدأت بالفاء لذكره قبلها ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ ﴾ [٨٧] ، وفي الآية الخامسة بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [٩٢] .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ يوسف: ٤٧- ٤٨

- حرف الألف ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ قبل حرف الحاء ﴿ تُحْصِنُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين [(١)] . ويمكن أن تربط في جملة : كل وتحصن .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ... ﴿٥٣﴾ ﴾ يوسف: ٥٣

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ ﴾ وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [(٢)] .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يوسف: ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النحل: ٤١

- جاء لفظ ﴿ خَيْرٌ ﴾ في يوسف لاشتراكهما في حرف الياء [(٣)] ويمكن أن تربط في جملة : خير يوسف أكبر من النحل .

١٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يوسف: ٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ إبراهيم: ١٢

- في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿ تَوَكَّلْتُ ﴾ فناسب ختامة بـ ﴿ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ وأما الآية الثانية فلذكره قبلها ﴿ نَتَوَكَّلَ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٨٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٤١ .   جاء لفظ (إلا من رحم) في سورة هود ٤٣ ، ١١٩ ، الدخان ٤٢ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٣٨٤ .

١٨ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ ... ﴾ يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ ... ﴾ النحل: ٤٣

– تربط في جملة : **يوسف من أهل القرى فاسألوه عن النحل** .

١٩ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ ... ﴾ يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ ... ﴾ الحج: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ... ﴾ غافر: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ ... ﴾ محمد: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ... ﴾ الروم: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ... ﴾ فاطر: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ... ﴾ غافر: ٢١

– قال هنا وفي الحج وآخر غافر ومحمد بالفاء وقال في الروم وفاطر وأول غافر بالواو لأن ما في الأربعة الأولى تقدمه التعبير في الإنكار بالفاء في قوله هنا ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ ﴾ [١٠٧] وفي الحج ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ [٤٥] وفي آخر غافر ﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [٨١] وفي محمد ﴿ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [٩] وما في الثلاثة الأخيرة تقدمه التعبير بالواو في قوله في الروم ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ ﴾ [٨] وفي فاطر ﴿ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾ [٣٧] وفي أول غافر ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ ﴾ [١٨] ﴿ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ [١٩] ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ [٢٠] [١] .

– الآيات التي بدأت بلفظ ﴿ أَفَلَمۡ ﴾ تربط في جملة : **حج المؤمن محمد يوسف** .

– الآيات التي بدأت بلفظ ﴿ أَوَلَمۡ ﴾ تربط في جملة : **فاطر الروم غافر** [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٥٥ .

(٢) الضبط بالتقعيد ص ٦٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة يوسف

السورة	رقم البند
البقرة	٧٣
آل عمران	١٢ ، ٢٩
الأنعام	٦ ، ١٥ ، ٣١
الأعراف	١٣ ، ٢٦
التوبة	٣٠
يونس	١ ، ١٥
هود	١٠ ، ١٢

سورة الرعد

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ... ﴾ الرعد: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ المؤمنون: ٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ النمل: ٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات: ٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ الصافات: ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴾ ق: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ الواقعة: ٤٧

- تذكر العظام إذا كانت في مخلوق فيه عظم مثل المؤمنين والصافات (الملائكة) الذين يتشكلون على هيئة بشر ويوم الواقعة ينمو الإنسان من عظم وهو عجب الذنب وأما الرعد والنمل وق فليس فيهم عظم [1] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴾ الرعد: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الرعد: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ الرعد: ٤

- تربط في جملة : تيقن بتفكير العقلاء .

(١) ق بمعنى اسم جبل يحيط بالدنيا من زبرجد (انظر أسماء ومعاني سور القرآن) قاله شيخنا الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ﴾ الرعد: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرعد: ٢٧

– حرف الألف ﴿ إِنَّمَآ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُلْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين (١) . ويمكن أن يقال : المنذر لا يضل .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الرعد: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ غافر: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ غافر: ٥٠

– ذكر في الرعد لفظ ﴿ وَمَا دُعَآءُ ﴾ لذكره قبله ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [١٤] والآية الثالثة من سورة غافر لذكره قبلها ﴿ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ﴾ [٥٠] وفي الآية الثانية كان الحديث عن فرعون وملئه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم فهم يكيدون لهم وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية بذكر الكيد (٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ... ﴿١٥﴾ ﴾ الرعد: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ... ﴿٤٩﴾ ﴾ النحل: ٤٩

– ذكر في الرعد لفظ ﴿ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [١٤].

– ذكر في النحل لفظ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ لذكره قبله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٨] .

---

(١) إغاثة اللهفان ٣٩٠ .

(٢) دليل الحفاظ ص٣٤٨ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الرعد: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فاطر: ٢٩

- جاء لفظ ﴿ وَيَدْرَءُونَ ﴾ في الرعد لاشتراكهما في حرف الدال [١] .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ الرعد: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ... ﴿٣١﴾ ﴾ النحل: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ... ﴿٣٣﴾ ﴾ فاطر: ٣٣

- تربط في جملة : إذا صلح الرعد وسقط المطر ونبتت الأزهار حينئذ تجري من تحتها النحل حلاهم فيها فاطر السماوات .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الرعد: ٢٦

- ورد ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ في خمسة مواضع مجموعة في جملة : تشاور الروم فسروا زمراً إلى سبأ أولاً [٢] .

- ورد ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ﴾ في سورتي العنكبوت و سبأ [٣] .

- ورد ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ في القصص بدون لفظ ﴿ لَهُۥ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٩١ .

(٢) هذا اللفظ في الإسراء ٣٠ ، الروم ٣٧ ، سبأ ٦٧ ، الزمر ٥٢ ، الشورى ١٢ .

(٣) هذا اللفظ في العنكبوت آية ٦٢ ، سبأ ٣٩ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الرعد: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾ الرعد: ٣٦

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿ مَتَابِ ﴾ لذكره قبله ﴿ تَوَكَّلْتُ ﴾ واشتراكهما في حرف التاء ، وفي الآية الثانية ذكر لفظ ﴿ مَـَٔابِ ﴾ لذكره قبله ﴿ إِلَيْهِ أَدْعُواْ ﴾ واشتراكهما في حرف الهمزة [(١)].

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ... ﴿٣٥﴾ ﴾ الرعد: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ... ﴿١٥﴾ ﴾ محمد: ١٥

- حرف التاء ﴿ تَجْرِي ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فِيهَآ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ الرعد: ٣٢ - ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴿٦﴾ ﴾ غافر: ٥ - ٦

- جاءت جملة ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ مرتان في القرآن الكريم وما بعدهما يربط بأن حرف الألف ﴿ أَفَمَنْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ،وكذا الترتيب بين السورتين.

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٥١ .



١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾ طه: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ الحج: ١٦

- جاء لفظ ﴿ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ في الحج وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

- جاء لفظ ﴿ حُكْمًا ﴾ في الرعد لذكره بعده ﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ [٤١] ولفظ ﴿ قُرْءَانًا ﴾ في طه ولذكره قبله في بداية السورة ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ ﴾ ولأن حرف الحاء ﴿ حُكْمًا ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُرْءَانًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ الرعد: ٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ غافر: ٧٨

- جاء لفظ ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ في الرعد لاشتراكهما في حرف العين [١] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٩٦ .

١٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ... ﴿٤٢﴾ ﴾ الرعد: ٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ... ﴿٢٦﴾ ﴾ النحل: ٢٦

– بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها عدة آيات بدأت بالواو ، وما بعدهما يربط في جملة : فلله الرعد فأتى الله بالنحل .

١٥ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرعد: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ الإسراء: ٩٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ .. ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف: ٨

– جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ شَهِيدًا ﴾ متأخراً عن ﴿ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ في سورة العنكبوت وباقي المواضع جاء متقدماً بلفظ ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا ﴾ وذكر في الأحقاف بالضمير لقرب لفظ الجلاله الله .

المواضع التي جاءت فيها سورة الرعد

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ٦ ، ٣٦ ، ٨٤
آل عمران	٢٣
المائدة	٢٣
الأنعام	٤
الأعراف	١٥
الأنفال	١٤
التوبة	١٤
يونس	١٦
هود	٦

سورة إبراهيم

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥ ﴾ إبراهيم: ٥

- جاء لفظ ﴿ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : لقمان وإبراهيم يتشاورون للذهاب إلى سبأ [(١)] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝٨ ﴾ إبراهيم: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝١٢ ﴾ لقمان: ١٢

- جاء لفظ ﴿ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ في سورة إبراهيم لذكره قبله ﴿ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [٧] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ... ۝١٠ ﴾ إبراهيم: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ۝٤ ﴾ نوح: ٤

- جاء لفظ ﴿ لِيَغْفِرَ ﴾ في سورة إبراهيم ويعرب اللام للتعليل ويغفر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل و﴿ وَيُؤَخِّرَكُمْ ﴾ : عطف على يغفر ، و جاء لفظ ﴿ يَغْفِرْ ﴾ في سورة نوح ويعرب فعل مضارع مجزوم و﴿ وَيُؤَخِّرْكُمْ ﴾ : عطف على يغفر [(٢)] .

---

(١) هذا اللفظ في إبراهيم ٥ ، لقمان ٣١ ، سبأ ١٩ ، الشورى ٣٣ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤/ ١٣١ ، ٧٦/٨ .



٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ إبراهيم: ١١ – ١٢

– لأن الإيمان سابق التوكل [١] . ويمكن أن يقال : حرف الهمزة ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ قبل حرف التاء ﴿ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين [٢] .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا ... ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم: ٢٠ – ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ... ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر: ١٧ – ١٨

– جاء لفظ ﴿ وَبَرَزُوا۟ ﴾ في إبراهيم لاشتراكهما في حرف الباء [٣] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ غافر: ٤٧

– جاء في سورة إبراهيم اللفظ بالماضي وفي غافر بالمضارع لأن إبراهيم كان نبياً في الماضي ونجاه الله من عذاب النار حين أُلقي فيها والله يغفر لك ما وقعت فيه من الذنوب الآن لكي لا يمسك نصيباً من النار .

---

(١) البرهان ص١٥٤ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٤٠٣ .

(٣) المرجع السابق ص٤٠٤ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم: ٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور: ٣٥

- جاء لفظ ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ في سورة إبراهيم لذكره قبله ﴿ تُؤْتِيٓ ﴾ واشتراكهما في حرف التاء ، ولانتهاء لفظ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ واسم السورة بحرف الميم ، وجاء لفظ ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ في سورة النور لذكره قبله لفظ الجلالة عدة مرات .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ ﴾ إبراهيم: ٢٩

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ وفي موضع آخر جاء بالفاء في سورة ص ﴿ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ ﴾ .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ إبراهيم: ٣٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ النحل: ١٨

- جاء لفظ ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ في سورة إبراهيم لاشتراكهما في حرف الهمزة [١] ، وجاء لفظ ﴿ ٱللَّهَ ﴾ في سورة النحل لأن النحلة هي الحشرة الوحيدة التي قال الله عنها ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ واشتراكهما في حرف اللام .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٠٧ .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ إبراهيم: ٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ إبراهيم: ٤٧

- في الآية الأولى ذكر ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ لذكره قبلها ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [٤٠] ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ لذكره قبلها ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ [٤٤] .

- حرف الغين ﴿ غَٰفِلًا ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مُخْلِفَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [1] .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ إبراهيم: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص: ٢٩

- في سورة إبراهيم لم يسبق ذكر حرف التاء في الآية ولذكره قبلها ﴿ وَلِيُنذَرُوا۟ ﴾ ﴿ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ ﴾ ، وأما في سور ص فذكر حرف التاء قبله في قوله ﴿ كِتَٰبٌ ﴾ ﴿ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ فتذكر ﴿ وَلِيَتَذَكَّرَ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٠٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة إبراهيم

السورة	رقم البند
البقرة	٤ ، ١٥ ، ٣٨ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٤
آل عمران	٢ ، ٧ ، ٢٩
النساء	١٤
الأنعام	٦
الأعراف	٣٨
التوبة	٢١
يونس	١
هود	١٦
يوسف	١٧



سورة الحجر

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾ الحجر: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾ النمل: ١

– كل ما جاء قبل سورة الحجر بلفظ ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ فزاد فيها لفظ ﴿ وَقُرْءَانٍ ﴾ .

– تقدم لفظ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ في الحجر لذكره بعده ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ ﴾ ، وتقدم لفظ ﴿ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ في النمل لذكره بعده ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ [(١)] .

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحجر: ٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ الشعراء: ٢٠٨

– جاء حرف الواو ﴿ وَلَهَا ﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ﴾ [٣] وبدونها في الشعراء لعدم ذكر الواو قبلها .

– ذكر في الحجر لفظ ﴿ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ لذكره قبله ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١] ، ويمكن أن تجمع في جملة : ذهبوا إلى الحجر بكتاب معلوم فكانوا للشعراء منذرين .

٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ... ﴿٦﴾ ﴾ الحجر: ٥ – ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ... ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٣ – ٤٤

– جاء لفظ ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ في الحجر لذكره بعده ﴿ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ ﴾ [١٥] ، وجاء لفظ ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ﴾ في المؤمنون لذكره بعده ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ ﴾ [٤٥] .

---

(١) الإيقاظ ص ١٢٧ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ (١٠) وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (١١) ﴾ الحجر: ١٠ - ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ (٦) وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٧) ﴾ الزخرف: ٦ - ٧

- زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة الحجر عدد آياها أكثر من الزخرف .

- في الآية الأولى ذكر ﴿ رَّسُولٍ ﴾ لذكره قبلها ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ وأما الآية الثانية فذكر ﴿ نَّبِيٍّ ﴾ لذكره قبلها ﴿ مِن نَّبِيٍّ ﴾ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (١٢) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (١٣) ﴾ الحجر: ١٢ - ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٢٠١) ﴾ الشعراء: ٢٠٠ - ٢٠١

- جاء لفظ ﴿ سَلَكْنَاهُ ﴾ آخره ألف وهاء ولفظ الشعراء آخره ألف وهمزة فيكون لفظ ﴿ نَسْلُكُهُ ﴾ بضده في الحجر .

- جاء ختام الآية الثانية في الشعراء بلفظ ﴿ الْعَذَابَ ﴾ فنلاحظ أنه قبل الحرف الأخير ألف مد وكذلك في اسم السورة .

- نلاحظ في سورة الحجر عندما جاءت كلمة ﴿ نَسْلُكُهُ ﴾ في المضارع جاءت في الآية التي تليها كلمة ﴿ وَقَدْ خَلَتْ ﴾ بالماضي ، وعندما جاءت كلمة ﴿ سَلَكْنَاهُ ﴾ بالماضي جاءت في الآية التي تليها كلمة ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا ﴾ بالمضارع [١] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٥٩ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ الحجر: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾ ق: ٧

- جاء لفظ ﴿ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿ مُّبِينٌ ﴾ [١٨] وبعده ﴿ بِرَٰزِقِينَ ﴾ [٢٠] لتناسب فواصل الآيات ، وجاء لفظ ﴿ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ في ق لذكره قبله ﴿ مَّرِيجٍ ﴾ [٥] ﴿ فُرُوجٍ ﴾ [٦] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الحجر: ٢٨ – ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ ص: ٧١ – ٨٥

- بدأ في الآية الأولى بالواو لذكر قبلها ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ ولم يذكر ذلك في الثانية لأنه لم يذكر قبله حرف عطف .

- ذكر لفظ ﴿ صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ ﴾ في الحجر لاشتراكهما في حرف الحاء [١] ولفظ ﴿ طِينٍ ﴾ في ص لاشتراكهما في حرف الصاد أخت الطاء .

- ذكر لفظ ﴿ ٱللَّعْنَةَ ﴾ في الحجر وكلاهما معرف بأل ولفظ ﴿ لَعْنَتِىٓ ﴾ في ص وكلاهما لم يعرف بأل [٢] ولذكره قبله ﴿ بِيَدَىَّ ﴾ فناسب إضافته إلى الله جل وعلا ولم يذكر ذلك في الحجر [٣] .

- ذكر لفظ ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ في الحجر لاشتراكهما في حرف الراء [٤] وجاء لفظ ﴿ فَبِعِزَّتِكَ ﴾ في ص بالضد .

- ذكر لفظ ﴿ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ في الحجر ولفظ ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ في ص لزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحجر: ٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الإسراء: ٦٥

- حرف الألف ﴿ إِلَّا ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَكَفَىٰ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- إن كنت تمشي في سراة من الليل فكفى بربك وكيلاً عليك ولا تتبع الغاوين إلى الحجر .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤١٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٤١١ .

(٣) فتح الرحمن ص ١٦١ .

(٤) إغاثة اللهفان ص ٤١١ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الحجر: ٤٥ - ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ... ﴿١٦﴾ ﴾ الذاريات: ١٥ – ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الدخان: ٥١ – ٥٣

– مجموعة في جملة : دخل الحجر فأخذت الذاريات تلفحه والدخان يلبسه ، ولفظ ﴿ مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ لم يأت إلا في سورة الدخان .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الحجر: ٥٧ - ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿٣١﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ الذاريات: ٣١ – ٣٣

– جاء لفظ ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ ﴾ [٤٢] . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ إِلَّآ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لِنُرْسِلَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الحجر: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الحجر: ٨٣

– الإشراق قبل الصبح ، وكذلك حرف الشين ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ قبل حرف الصاد ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [1] .وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤١٤ .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الحجر: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٤٩

- من يدخل إلى الحجر يطلب الأمان وأما من كان شاعراً يذهب عند قصور الأمراء ليمدحهم فإنما يريد قصراً فارهاً أو سيارة أوغير ذلك [١] . ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الحجر: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الدخان: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأحقاف: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الأنبياء: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... ﴿٢٧﴾ ﴾ ص: ٢٧

- في الحجر ذكر لفظ ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ بدون ﴿ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ لأنه الزيادة في اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ولم يذكر واواً في بداية الآية في سورة الأحقاف ﴿ مَا خَلَقْنَا ﴾ لأنها استئناف وهي الوحيدة في القرآن بهذا اللفظ بدون واو .

- كل ما جاء في خلق السماوات تكون بالجمع ما عدا سورتي الأنبياء و ص فلينتبه لذلك .

- هناك تشابه كبير بين سورتي الأنبياء والدخان وللتفريق بينهما تذكر أن بداية سورة الدخان كانت ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٧] فناسب جمع السماوات فيها ، وتذكر أن بداية سورة الأنبياء كانت ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٤] فناسب إفراد السماء فيها .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

١٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الحجر: ٨٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ طه: ١٣١

– في الآية الأولى بدأت من غير واو على الأصل وفي الآية الثانية بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [١٣٠] .

– جاء لفظ ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ في الحجر لاشتراكهما في حرف الحاء ، وجاء لفظ ﴿ زَهْرَةَ ﴾ في طه لاشتراكهما في حرف الهاء [(١)] .

١٥ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الحجر: ٨٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٥

– جاء لفظ ﴿ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف العين [(٢)] . وزيادة لفظ ﴿ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٧٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٤١٥ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحجر

السورة	رقم البند
البقرة	٨
الأنعام	٣٠
الأعراف	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٣٤
يونس	١
هود	١٨ ، ٢١ ، ٢٢



سورة النحل

١- قال تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ ﴾ النحل: ٤

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ يس: ٧٧

- ذكر في سورة يس لفظ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ﴾ لذكره قبله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا ﴾ [٧١] ، وزيادة لفظ ﴿ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢- قال تعالى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ النحل: ١١

قال تعالى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ النحل: ١٢

قال تعالى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ النحل: ١٣

- معظم ما جاء في سورة النحل ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ ﴾ [١] وتكون كلمة ﴿ لَأٓيَةً ﴾ مفردة ولم تأت بصيغة الجمع ﴿ لَأٓيَٰتٍ ﴾ إلا في آيتين فقط [٢] ونجد أن في تلك الآيتين وجدت كلمة ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ فكلما جاءت كلمة ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ في آية نجد ختامها ﴿ لَأٓيَٰتٍ ﴾ بالجمع [٣] .

- وأما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : فكر العاقل وتذكر .

---

(١) جاء لفظ (إن في ذلك لآية لقوم) في النحل آية ١١ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ .

(٢) جاء لفظ (إن في ذلك لآيات لقوم) في النحل في آيتين اثنتين فقط هما ١٢ ، ٧٩ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٣٦٣ بتصرف .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر: ١٢

- جاء في النحل لفظ ﴿ وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ وَتَسْتَخْرِجُونَ ﴾ لأن ما في النحل معطوف على الفعل قبله ﴿ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ ﴾ وما في فاطر معطوف على الفعل قبله ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ .

- جاء في النحل لفظ ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ فِيهِ مَوَاخِرَ ﴾ لبداية كل منهما بحرف الفاء .

- جاء في النحل لفظ ﴿ وَلِتَبْتَغُواْ ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ لِتَبْتَغُواْ ﴾ لأن النحل يعطف بعضه على بعض فتجد الملكة في الأمام والنحل خلفها [١] ، وكذلك زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة النحل أطول من سورة فاطر .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ النحل: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزمر: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ غافر: ٧٦

- هو الموضع الوحيد بإضافة اللام في ﴿ فَلَبِئْسَ ﴾ لنهاية النحل بحرف اللام [٢] وبداية الآية بالفاء وزيادة على آية غافر لفظ ﴿ قِيلَ ﴾ في الزمر .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغاثة اللهفان ص٤٢١ .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النحل: ٣٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ ... ﴿٥١﴾ ﴾ الزمر: ٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الزمر: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الجاثية: ٣٣

– جاء لفظ ﴿ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ في النحل لذكره قبله ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ وجاء في الجاثية لذكره قبله ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٩] ، وجاء لفظ ﴿ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ في الزمر فقط وباقي المواضع ﴿ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [(١)] .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ النحل: ٤٢ – ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٩ – ٦٠

– جاء لفظ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ في النحل لاتفاقهما في حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في العنكبوت لاتفاقهما في حرف الكاف .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ... ﴿٤٣﴾ ﴾ النحل: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ... ﴿٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٧

– لأن في النحل لم تذكر قصص الأنبياء إلا ما ذكر عن الرسول ﷺ وإبراهيم عليه السلام فذكر ﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ وأما في الأنبياء فذكر فيها أسماء الأنبياء جلّهم .

(١) البرهان ص ١٥٩ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النحل: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الروم: ٣٤

– فاء التعقيب يأتي مع الخطاب واللام مع الغيبة فالآية الأولى ذكرت الفاء لذكره قبلها ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ [٥٣] وفي الآية الثانية ذكرت اللام لذكره قبلها ﴿ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [٦٤] وفي الآية الثالثة ذكرت فاء التعقيب لذكره قبلها ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ [٣٠] .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النحل: ٥٨ – ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾ الزخرف: ١٧ – ١٨

– في النحل تقوم الأنثى الملكة بالتورية وإخراج عسل مميز وهو ما يسمى بغذاء الملكات وأما من زخرف بيته وأنشأه فسيضرب فيه الأسوار . وجاء لفظ ﴿ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ في النحل لاشتراكهما في حرف النون [1] ، وجاء لفظ ﴿ بِمَا ضَرَبَ ﴾ في الزخرف لاشتراكهما في حرف الراء .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٢٦ .

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النحل: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ فاطر: ٤٥

– لم يتكرر حرف الظاء في آية واحدة ، فإذا ظهر في أول الآية لم يتكرر في آخرها ، وبالعكس [١] فإذا جاءت ﴿ بِظُلْمِهِم ﴾ لم تأت ﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾ . وجاء لفظ ﴿ بِظُلْمِهِم ﴾ في النحل لاشتراكهما في حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾ في فاطر لاشتراكهما في حرف الراء [٢] .

١١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ النحل: ٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النحل: ٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل: ٦٩

– مجموعة في كلمة : سمع العاقل وتفكر .

١٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ النحل: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ المؤمنون: ٢١

– الآية التي ذكرت ﴿ فَرْثٍ ﴾ ﴿ وَدَمٍ ﴾ ﴿ لَّبَنًا ﴾ وكل ذلك مذكر فجاء الضمير ﴿ بُطُونِهِۦ ﴾ مذكراً، والآية التي ذكرت ﴿ مَنَٰفِعُ ﴾ ﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ وكل ذلك مؤنث فجاء الضمير ﴿ بُطُونِهَا ﴾ مؤنثاً [٣] ، وزيادة حرف الألف في لفظ ﴿ بُطُونِهَا ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) الإيقاظ ص ١٣٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٢٧ .

(٣) الإيقاظ ص ١٣٦ .

١٣ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ النحل: ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ الحج: ٥

– جاء ﴿ بَعْدَ عِلْمٍ ﴾ في سورة النحل ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج ﴿ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ بزيادة ﴿ مِنۢ ﴾ [(١)] .

– والحج واجب مرة واحدة في العمر فجاءت في كلمة واحدة ﴿ لِكَيْلَا ﴾ ، وأما النحل فهم خلق كثير فجاءت في كلمتين ﴿ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ ﴾ .

١٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ النحل: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٧

– لأن ما في هذه السورة متصل بقوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾[٧٢] ثم عاد إلى الغيبة فقال ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ فلابد من تقييده بهم ، لئلا تلتبس الغيبة بالخطاب والتاء بالياء . وما في العنكبوت اتصل بآيات استمرت على الغيبة فيها كلها فلم يحتج إلى تقييده بالضمير [(٢)] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٤٧ .

(٢) البرهان ص١٦٢ .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ النحل: ٧٥ – ٧٦

– ما بعد لفظ ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ﴾ في الآيتين جاء مختلفاً ، ففي الآية الأولى جاء لفظ ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ وفي الثانية لفظ ﴿رَّجُلَيْنِ﴾ فيمكن ربطهما في جملة : العبد المملوك رجل .

– حرف الميم ﴿وَمَن رَّزَقْنَٰهُ﴾ قبل حرف الهاء ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(١)] .

١٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ النحل: ٧٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾ السجدة: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ الملك: ٢٣

– اللام التي جاءت في بداية ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ تتفق مع اللام التي جاءت في نهاية اسم السورة النحل [(٢)] وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٣١ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٣٢ .



١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ النحل: ٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَـٰٓفَّـٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَـٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ الملك: ١٩

- جاء في سورة النحل لفظ ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ ﴾ من خمس سورة بدأت بنفس اللفظ وباقي المواضع جاءت بالواو [١] .

- في سورة النحل جاءت ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ ﴾ وبعد ذلك جاءت في الملك بزيادة الواو ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ ﴾ [٢] ، لأن وصف الطير جاء مفصلاً فيها .

- أوحى الله إلى النحل فذكر لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ في سورة النحل وذكر لفظ ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ في الملك لاشتراكهما في حرف الميم .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَـٰثًا وَمَتَـٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ ﴾ النحل: ٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَـٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَـٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ النحل: ٨١

- بدأ بالبيت الذي يسكن فيه الإنسان وفي أثاثه الذي من الجلد والصوف والشعر ثم ذكر الأشياء التي من حوله مما خلق الله من الجبال وغيرها .

---

(١) جاء هذا اللفظ (ألم يروا) في الأنعام ٦ ، الأعراف ١٤٨ ، النمل ٨٦ ، يس ٣١ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٧٦ .

١٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴿٨٤﴾ ﴾ النحل: ٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ... ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل: ٨٩

– جاء في الآية الأولى لفظ (مِن) وفي الثانية لفظ (فِي) مجموعة في كلمة (منفي) .

– حرف الثاء ﴿ ثُمَّ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَلَيْهِم ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النحل: ٩٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ النحل: ٩٤

– حرف التاء ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

– حرف الألف ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٣٥ .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الزمر: ٣٥

- **في الآية الأولى ذكر ﴿ مَا كَانُوا۟ ﴾ لذكر قبلها ﴿ مَا عِندَكُمْ ﴾[٩٦] ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿ مَا كَانُوا۟ ﴾ لذكره قبلها ﴿ مَا كَانُوا۟ ﴾ [٩٦] .**

- **في الآية الثالثة ذكر ﴿ ٱلَّذِى كَانُوا۟ ﴾ لذكره قبلها ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[٧] ، وفي الآية الرابعة ذكر ﴿ ٱلَّذِى كَانُوا۟ ﴾ لذكره قبلها ﴿ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ ﴾[٣٥] .**

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ النحل: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾ النحل: ١١٩

- **الهجرة من بعد الفتنة ثم الجهاد والصبر من بعد ذلك لذكره قبلها قصة عمار رضي الله عنه من بعد ما أكره على قول الباطل .**

- **عمل السوء بجهالة ثم التوبة والصلاح من بعد ذلك لذكره قبلها ما هو حلال وحرام .**

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ النحل: ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النحل: ١٢٣

- قال هنا بحذف النون موافقة لما بعدها ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ ﴾ وإثباتها في الآية التي بعدها لزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ النحل: ١٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ النمل: ٧٠

- قال هنا بحذف النون موافقة لما قبلها ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ وإثباتها في النمل [١] وبزيادة ترتيب السور جاء زيادة حرف النون في النمل .

---

(١) البرهان ص ١٦٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة النحل

السورة	رقم البند
البقرة	١٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٨٤
آل عمران	١٩
النساء	١٩، ٢١
المائدة	١٦ ، ٢٥
الأنعام	١٥، ٤٢، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨
الأعراف	٧ ، ١٦
يونس	٢٧
هود	٧ ، ٢٨
يوسف	١٦ ، ١٨
الرعد	٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٤
إبراهيم	٩

سورة الإسراء

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الإسراء: ٩

قال تعالى: ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ الكهف: ٢

- جاء لفظ ﴿ وَيُبَشِّرُ ﴾ في الإسراء مرفوعاً لأنه جاء عطفاً على ﴿ يَهْدِى ﴾ وجاء لفظ ﴿ وَيُبَشِّرَ ﴾ في الكهف منصوباً عطفاً على ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾[1].

- جاء لفظ ﴿ كَبِيرًا ﴾ في الإسراء لذكره قبله ﴿ كَبِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ ﴿ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ وجلّها وقع قبل آخرها مدة ، وجاء لفظ ﴿ حَسَنًا ﴾ في الكهف لذكره قبله ﴿ عِوَجَا ﴿١﴾ ﴾ وبعدها ﴿ أَبَدًا ﴿٣﴾ ﴾ ﴿ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾ وجلّها قبل آخرها متحرك لموافقة فواصل الآيات قبلها وبعدها[2] .

٢- قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الإسراء: ١٧

قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الفرقان: ٥٨

- لذكره قبلها لفظ الرب مرة واحدة فقط في قوله تعالى ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[١٢] فلزم التكرار والإكثار من ذكره هنا وأما في الآية الثانية فذكر لفظ الرب عدة مرات في قوله تعالى ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ ﴿ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾ ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ فلا يلزم من تكراره .

- لم تأت ﴿ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ في القرآن كله إلا في سورة الإسراء فقط في ثلاثة مواضع[3] .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٢٨/٤ ، ٤٣٦/٤ .

(٢) البرهان ص١٦٣ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٣٨٢ والمواضع في سورة الإسراء في آية ١٧ ، ٣٠ ، ٩٦ .

٣- قال تعالى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الإسراء: ١٨

قال تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الإسراء: ٢٢

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الإسراء: ٢٩

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴾ الإسراء: ٣٩

- ما بعد لفظ ﴿ مَذْمُومًا ﴾ يمكن ربطه بأن في الآية الأولى جاء لفظ ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ لتكرار حرف الراء في الآية ﴿ يُرِيدُ ﴾ ﴿ نُّرِيدُ ﴾ ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿ مَّخْذُولًا ﴾ لوجود حرف الخاء في لفظ ﴿ ءَاخَرَ ﴾ .

- ما بعد لفظ ﴿ مَلُومًا ﴾ يمكن ربطه بأن في الآية الثالثة جاء لفظ ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ لتكرار حرف السين في الآية ﴿ تَبْسُطْهَا ﴾ ﴿ ٱلْبَسْطِ ﴾ ، وفي الآية الرابعة جاء لفظ ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ لتكرار حرف الحاء والراء في الآية ﴿ أَوْحَىٰٓ ﴾ ﴿ رَبُّكَ ﴾ ﴿ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ ﴿ ءَاخَرَ ﴾ .

٤- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾ الإسراء: ٤١

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾ الإسراء: ٨٩

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الكهف: ٥٤

- قال في الآية الأولى بحذف ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ اكتفاء بذكره قبل بلفظ ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ ﴾ [١] ، وأما الآية الثانية والثالثة فقدم لفظ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ في الإسراء لاشتراكهما في حرف السين ، وقدم لفظ ﴿ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الفاء [٢] .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٧٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٨٤ .



٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾ فاطر: ٤١

- الآيتان الوحيدتان اللتان وردتا بهما ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ هما سورتا **الإسراء** و**فاطر** فلينتبه لذلك .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الإسراء: ٤٨ – ٤٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾ الفرقان: ٩ – ١٠

- قال في **الإسراء** لفظ ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ﴾ لذكره بعده ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ﴾ [٩٨] وقال في **الفرقان** لفظ ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ ﴾ لأنه به بدأت السورة [١] .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُل كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الإسراء: ٤٩ – ٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴿٩٩﴾ ﴾ الإسراء: ٩٨ – ٩٩

- الأول من كلامهم في الدنيا حين جادلوا الرسول ﷺ وأنكروا البعث والثاني من كلام الله تعالى حين جازاهم على كفرهم وقولهم وإنكارهم البعث [٢] . ويمكن أن تربط في جملة : **قل أولم يروا** .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٥٣٢ .

(٢) البرهان ص١٦٥ .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ الإسراء: ٥٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ: ٢٢

- قال الضمير هنا لقرب مرجعه وهو الرب في قوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ ﴾ [٥٥] أما في الثانية فلبعد مرجع الضمير لو أتي به فقاله بالاسم الظاهر [١] .وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبًا ... ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء: ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ... ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء: ٦٩

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ أَفَأَمِنتُمۡ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ ﴾ [٦٧] فناسب ذكر فاء التعقيب .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء: ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء: ٦٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ الإسراء: ٧٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾ الإسراء: ٨٦

- الخطاب في الآيتين الأوليتين للكفار والخطاب في الآيتين الأخيرتين للنبي ﷺ .

- جاء في الآية الثانية تقدم لفظ ﴿ عَلَيۡنَا ﴾ على ﴿ بِهِۦ ﴾ وفي الرابعة تقدم لفظ ﴿ بِهِۦ ﴾ على ﴿ عَلَيۡنَا ﴾ فتجمع في كلمة (عب) .

---

(١) فتح الرحمن ص ١٧٨ .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الإسراء: ٧٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الأحزاب: ٦٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفتح: ٢٣

- الآية الأولى ذكر قبل هذه الآية لا الناهية في عدة آيات ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ ﴾﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بلفظ ﴿ وَلَا تَجِدُ ﴾ .

- جاء في الإسراء لفظ ﴿ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ ولتتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام وزيد في فاطر لفظ ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ وهو الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء فيه اللفظين معاً وباقي المواضع جاء فيها لفظ ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ [1] .

- جاء لفظ ﴿ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ ﴾ في الأحزاب لذكره قبله نفس اللفظ [2]، وجاء لفظ ﴿ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾ في الفتح لاتفاقهما في حرف التاء .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ ﴾ الإسراء: ٨٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ ﴾ فصلت: ٥١

- مجموعة في جملة : مشيت عند السراة حتى يئست فلما فصلت الطريق دعوت الله وحمدته .

- جاء لفظ ﴿ كَانَ ﴾ في الإسراء لاشتراكهما في حرف المد ، وجاء لفظ ﴿ فَذُو ﴾ في فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٨٩ .

(٢) جاء لفظ (في الذين خلوا) في سورة الأحزاب آية ٣٨ .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ ﴾ الإسراء: ٩٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف: ٥٥

- جاء لفظ ﴿ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الفاء [1]، ولذكره بعده ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [٥٨] . وزيادة لفظ ﴿ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا .. ﴿٩٨﴾ ﴾ الإسراء: ٩٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الكهف: ١٠٦

- لأن في الإسراء ذكر قبله ﴿ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ فلا داعي للتكرار ، وزيادة لفظ ﴿ جَهَنَّمُ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ .. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الإسراء: ١٠٥ - ١٠٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الفرقان: ٥٦ - ٥٧

- جاء لفظ ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ في الإسراء لذكره قبله ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ فهنا إشارة إلى القرآن . وجاء لفظ ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ في الفرقان لذكره قبله عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٥٣ .

١٦- قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الإسراء: ٩٩

قال تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ يس: ٨١

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحقاف: ٣٣

- جاء لفظ ﴿ أَوَلَيْسَ ﴾ في يس فقط وباقي المواضع بلفظ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ ﴾ لختام الكلمة باسم السورة أي أن آخر حرفين من الكلمة هما الياء والسين .

- جاء في الإسراء بلفظ ﴿ قَادِرٌ ﴾ بدون الباء وبدون لفظ ﴿ بَلَىٰ ﴾ ثم في يس بالباء ﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ ثم في الأحقاف بزيادة لفظ ﴿ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ ﴾ . أي أن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- جاء في سورتي يس والأحقاف لفظ ﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ وما بعده يكون ربطه بأن لفظ ﴿ يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ يشترك مع اسم السورة في حرف الحاء ، وجاء لفظ ﴿ بَلَىٰ ﴾ وما بعده يكون ربطه بأن لفظ ﴿ إِنَّهُۥ ﴾ يشترك مع اسم السورة في حرف الهمزة .

١٧- قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾ الإسراء: ١١١

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الفرقان: ٢

- جاء لفظ ﴿ وَخَلَقَ ﴾ في الفرقان لاشتراكهما في حرف القاف [١] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٣١ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الإسراء

السورة	رقم البند
النساء	٧
الأنعام	١٢ ، ٥٦
الأعراف	٥٦
يونس	٣٣
الرعد	٨ ، ١٥
الحجر	٨

سورة الكهف

١- قال تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ ... ﴿٢٦﴾﴾ الكهف: ٢٦

قال تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ مريم: ٣٨

- تقدم لفظ ﴿أَسْمِعْ﴾ في مريم لاشتراكهما في حرف الميم وتأخر في الكهف لعدم وجود حرف الميم وقال ﴿بِهِمْ﴾ في مريم لوجود حرف الميم بها [١]، وقدم في الكهف البصر على السمع لأنه سبق هذه الآية قوله تعالى ﴿لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فاجعل بصرك يتفكر في مخلوقات الله وفي مريم قدم السمع على البصر لأنه سبق ذكر قصص الأنبياء فاسمعها وتدبرها فآيات السموات والأرض تراها وتبصرها وقصص الأنبياء تسمعها .

٢- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا ... ﴿٣٦﴾﴾ الكهف: ٣٦

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ... ﴿٥٠﴾﴾ فصلت: ٥٠

- يحصل في الكهف صدى يقوم بترداد الصوت فتذكر ﴿رُّدِدتُّ﴾ ، وفي فصلت حينما تريد شراء حاجيات لك فقبل أن تقوم بشرائها فصّلْها وميّزْها جيداً كي لا تقوم بإرجاعها بعد ذلك فتذكر ﴿رُّجِعْتُ﴾ .

- حيث يظهر حرف الدال في ﴿رُّدِدتُّ﴾ يأتي بعده حرف الجيم في ﴿لَأَجِدَنَّ﴾ والعكس ، فحيث ظهر حرف الجيم في ﴿رُّجِعْتُ﴾ ظهر حرف الدال بعده في ﴿إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ [٢] .

---

(١) دليل الحفاظ ص٣٩٦ .

(٢) الإيقاظ ص١٤٣ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الكهف: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ الكهف: ٤٦

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿ عُقْبًا ﴾ لأن انتصار الله لأوليائه خير عاقبة لهم ، وفي الثانية ذكر ﴿ أَمَلًا ﴾ لأن الإنسان يؤمل أن يكون له ولد وبنين .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ الكهف: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ ﴾ مريم: ٧٦

- ذكر في سورة الكهف ﴿ أَمَلًا ﴾ لأن الإنسان إذا كان محبوساً في كهف فهو يؤمل أن يخرج منه وذكر في سورة مريم ﴿ مَّرَدًّا ﴾ فمريم إذا اهتدت فإنه خير عاقبة لها ، ولبداية كل من اسم السورة ولفظ ﴿ مَّرَدًّا ﴾ بحرف الميم [(١)] . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ أَمَلًا ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَّرَدًّا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف: ٥٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الكهف: ١٠٦

- في الآية الأولى جاء لفظ ﴿ أُنذِرُواْ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ [٥٦] ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿ وَرُسُلِي ﴾ لذكره قبله ﴿ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ أي الذين كفروا بالرسل وبما جاءوا به [(٢)] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٣٩٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٠٠ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ السجدة: ٢٢

– قال في سورة الكهف بالفاء الدالة على التعقيب لأن ما هنا في الأحياء من الكفار فإنهم ذُكّروا فأعرضوا عقب ما ذكروا وقال في السجدة بثم الدالة على التراخي لأن ما هناك في الأموات من الكفار ، فإنهم ذكروا مرة بعد أخرى ثم أعرضوا بالموت فلم يؤمنوا [1] .

– ذكر في سورة الكهف الفاء الدالة على التعقيب لاشتراكهما في حرف الفاء [2] وما في السجدة بثم الدالة على التراخي لتكرار لفظ ثم في السورة .

– أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما في جملة : إذا دخلت الكهف فلا تنس الصلاة وأما المجرم فمصدود عن السجود .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ الكهف: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الكهف: ٦٣

– ذكر الفاء في لفظ ﴿ فَٱتَّخَذَ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَلَمَّا ﴾ وأما في لفظ ﴿ وَٱتَّخَذَ ﴾ بدأ بالواو لذكره قبله ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ .

– في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ لأن هذا كان شيئاً عجباً بالنسبة له [3] . وحرف السين ﴿ سَرَبًا ﴾ قبل العين ﴿ عَجَبًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ،وكذا في الترتيب بين الآيتين [4] .

---

(١) فتح الرحمن ص١٨٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٦٠ .

(٣) دليل الحفاظ ص٤٠١ .

(٤) المرجع السابق ص٤٠١ .

٨- قال تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾ الكهف: ٧١

قال تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الكهف: ٧٤

- في خرق السفينة قال موسى عنه ﴿ إِمْرًا ﴾ أمر عظيم ، وقتل النفس بغير النفس قال موسى عنه ﴿ نُّكْرًا ﴾ أشد عظماً وشيء منكراً بالنسبة له (١) .

- حرف الألف ﴿ إِمْرًا ﴾ قبل حرف النون ﴿ نُّكْرًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢).

٩- قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الكهف: ٧٢

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ الكهف: ٧٥

- قال في خرق السفينة ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ﴾ بحذف ﴿ لَّكَ ﴾ وفي قتل الغلام ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ ﴾ بذكره ولأن في ذكره قصد زيادة المواجهة بالعتاب على ترك الوصية مرة ثانية (٣) ، وعند عتابك لأي شخص فإنك تعاتبه في المرة الثانية أكثر وأغلظ من الأولى فقال في الأولى بدون لفظ ﴿ لَّكَ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٦٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٦٢ .

(٣) فتح الرحمن ص١٨٧ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الكهف: ٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ الكهف: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ... ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٨٢

- الأول في الظاهر إفساد محض فأسنده إلى نفسه ﴿ فَأَرَدتُّ ﴾ ، والثاني إفساد من حيث القتل وإنعام من حيث التبديل فأسنده إلى ربه ونفسه ﴿ فَأَرَدْنَآ ﴾ والثالث إنعام محض فأسنده إلى ربه عز وجل ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ [(١)] .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾ الكهف: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٨٢

- حينما يريد شخصاً أن يسأل عن شيء لا يعرفه فإنه يكثر السؤال والاستفسار عنه فكان في اللفظ الأول أكثر مبناً ﴿ تَسْتَطِع ﴾ فلما عرف موسى الحقيقة أصبح اللفظ أقل مبناً ﴿ تَسْطِع ﴾ .

- حرف التاء ﴿ تَسْتَطِع ﴾ قبل حرف الطاء ﴿ تَسْطِع ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(٢)] .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ .. ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنبياء: ١٠٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾ فصلت: ٦

- جاء لفظ ﴿ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ في الكهف وفصلت لاشتراك أسماء السورتين في حرف الفاء وحذفها في الأنبياء .

---

(١) البرهان ص١٧٠ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٤٦٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الكهف

السورة	رقم البند
الأنعام	٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٥٠
الأعراف	٥٦
يونس	١٢
الإسراء	١ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤



سورة مريم

١ – قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ مريم: ٤

قال تعالى: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ مريم: ٤٧

– كل ما جاء في الصفحة الأولى من سورة **مريم** فهو بحذف **الياء** وما جاء بعده كله بثبوت **اليـــاء** لأن ما جاء في الصفحة الأولى كله نداء ، وكل ما جاء في القرآن ﴿ رَبِّ ﴾ بدون **ياء** فهو نداء .

٢ – قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ... ﴿٩﴾ ﴾ مريم: ٩

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ... ﴿٢١﴾ ﴾ مريم: ٢١

– حرف **القاف** ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ قبل حرف **اللام** ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : الله **خلق** زكريا **وجعل** مريم وابنها آية للناس .

٣ – قال تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾ مريم: ١٤ – ١٥

قال تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ مريم: ٣٢ – ٣٣

– جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ عَصِيًّا ﴾ وفي الثانية ﴿ شَقِيًّا ﴾ ويمكن ربطهما في جملة: **يعص الشقي** .

– وذكر في الكلام عن يحيى عليه السلام ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ ﴾ لأن الأول من الله والقليل من كثير وذكـــر في الكلام عن عيسى عليه السلام ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ ﴾ لأن الكلام عن نفسه وأل للاستغراق والعهد [1] .

---

(١) البرهان ص ١٢٣ .

٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ مريم: ٣٦ - ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزخرف: ٦٤ - ٦٥

- لما ذكرت قصة عيسى مستوفاة في سورة مريم لزم التقليل في اللفظ فذكر ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي ﴾ أما في الزخرف فلم تذكر القصة مستوفاة فلزم الزيادة ﴿ هُوَ ﴾ ، والكفر أقبح من الظلم لذلك لما ذكرت قصة عيسى مستوفاة ذكر الكفر ولما لم تذكر مستوفاة ذكر الظلم [(١)] .

- في مريم ذكر مشهداً عظيماً وهو إحضار مريم لابنها وكلامه بين الناس وهو صبي صغير فكفر به من كفر وأما في الزخرف فلم يذكر المشهد وذكر عاقبة الظلم وهو عذاب أليم لأن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم [(٢)] .

٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ ﴾ مريم: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ ﴾ مريم: ٤٩

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ تَدْعُونَ ﴾ وفي الثانية ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ ويمكن ربطهما في جملة : الدعاء هو العبادة .

(١) المرجع السابق ص ١٢٤ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٢ ﴾ مريم: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ... ٨٠ ﴾ طه: ٨٠

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ ﴾ **جانب** : اسم مجرور بالكسرة **والأيمن** : صفة لجانب ؛ وجاء في الثانية لفظ ﴿ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ **جانب** : مفعول به ثان منصوب للمواعدة **والأيمن** : صفة لجانب [١] .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾ مريم: ٦١

- جاء لفظ ﴿ جَنَّٰتِ ﴾ بالكسر في سورتي **مريم** و **ص** وباقي المواضع بالرفع [٢] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢ ﴾ مريم: ٦٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥ ﴾ الواقعة: ٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ٣٥ ﴾ النبأ: ٣٥

- تربط في جملة :تبدي **مريم السلام** ويوم **الواقعة لا أثم** ولا خطيئة ولا يحق أن **يُنبأ** الناس **كذاباً** .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ٧٤ ﴾ مريم: ٧٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨ ﴾ مريم: ٩٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ... ٣٦ ﴾ ق: ٣٦

- ارتباط الآية الأولى والثالثة حيث حرف **الحاء** ﴿ أَحۡسَنُ ﴾ قبل حرف **الشين** ﴿ أَشَدُّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ، وجاء لفظ ﴿ هَلۡ تُحِسُّ ﴾ هو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤/٦١٩ ، ٤/٧٠٨ .

(٢) جاءت بالكسر في سورة ص ٥٠ وبالرفع في سورة الرعد ٢٣ ، والنحل ٣١ ، وطه ٧٦ ، وفاطر ٣٣ .

١٠- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم: ٧٥

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الجن: ٢٤

– نجد أن في سورة مريم جرعة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها ﴿ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ التي لم تأت في سورة الجن [(١)] .

١١- قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ ﴾ مريم: ٨١

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يس: ٧٤

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ... ﴿٣﴾ ﴾ الفرقان: ٣

– الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ﴾ في الفرقان وباقي المواضع بلفظ ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كما في سورة مريم ويس، وأما عن الختام فيمكن ربطه في جملة: عزت مريم لما انتصر ياسين .

١٢- قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾ مريم: ٩٠

قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ ... ﴿٥﴾ ﴾ الشورى: ٥

– جاء لفظ ﴿ فَوْقِهِنَّ ﴾ في الشورى لاشتراكهما في حرف الواو [(٢)] .

١٣- قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾ مريم: ٩٧

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الدخان: ٥٨

– حرف التاء ﴿ لِتُبَشِّرَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) دليل الحفاظ ص٤٠٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٧١٨ .



المواضع التي جاءت فيها سورة مريم

السورة	رقم البند
آل عمران	٩ ، ١١، ١٥، ١٦
يونس	٦
الكهف	١ ، ٤



سورة طه

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذْ رَءَا نَارًا ... ۝١٠ ﴾ طه: ٩ – ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٦ ﴾ النازعات: ١٥ – ١٦

– الآية الأولى بدأت بالواو والآية الثانية لم تبدأ بها فتربط أن سورة طه أكثر آيات من سورة النازعات . وما بعدهما يمكن ربطه بأن حرف الراء ﴿ رَءَا ﴾ قبل حرف النون ﴿ نَادَىٰهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠ ﴾ طه: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ ﴾ النمل: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٢٩ ﴾ القصص: ٢٩

– قال في طه والقصص ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها : ﴿ لَّعَلِّىٓ ﴾ وفي النمل لم يقل ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ فقال : ﴿ سَـَٔاتِيكُم ﴾ [1] .

– وأما عن ختام الآيات فيمكن أن يقال أن سورة طه هي الوحيدة التي لم يرد فيها لفظ ﴿ بِخَبَرٍ ﴾ وأما سورتي النمل والقصص فورد فيهما اللفظ وما بعدهما يمكن ربطه بحرف الهمزة ﴿ ءَاتِيكُم ﴾ قبل حرف الجيم ﴿ جَذْوَةٍ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٠٨ بتصرف .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ... ١٢ ﴾ طه: ١١ - ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ... ٣٠ ﴾ القصص: ٣٠

– لفظ الربوبية ثم الألوهية .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ ﴾ طه: ١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨ ﴾ النمل: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ... ٣٠ ﴾ القصص: ٣٠

– جاء لفظ ﴿ أَتَىٰهَا ﴾ في طه لكثرة ورود الإتيان فيها مثل : ﴿ فَأْتِيَاهُ ﴾[٤٧] ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ٦٠ ﴾﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ ﴾[٦٤] ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ٦٩ ﴾ ، وجاء لفظ ﴿ جَآءَهَا ﴾ في النمل موافقة لما بعده﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا ﴾ [١٣] ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ ﴾ [٢٢] ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [٣٦] [1] .

– لفظ ﴿ جَآءَهَا ﴾ يوجد فيه نقطة واحدة وكذلك لفظ النمل يوجد به نقطة واحدة ولفظ ﴿ أَتَىٰهَا ﴾ يوجد فيه نقطتان وكذلك لفظ القصص [2] .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ٢٢ ﴾ طه: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ١٢ ﴾ النمل: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ٣٢ ﴾ القصص: ٣٢

– ضم طه يديه إلى جناحه ورأى النملة تدخل إلى قريتها مع قومها وهم مجدون فقص القصة على الملأ كي يسلكوا مسلكهم .

---

(١) البرهان ص ١٧٤ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٥٣ .



– الخلاف بين سورتي القصص والنمل يتمثل في الكلمتين :﴿وَٱضۡمُمۡ﴾ التي جاءت في (القصص) ، ﴿فِي تِسۡعِ﴾ التي جاءت في النمل . وقد جاءت كلمة (واضمم) في (القصص) بسبب التضعيف , وذلك لأن كلمة (واضمم) فيها حرف مكرر وهو (الميم) ، وكذلك اسم (القصص) فيه حرف مكرر وهو (الصاد) [1].

٦– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ ﴾ طه: ٢٤ – ٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾ طه: ٤٣ – ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ النازعات: ١٧ – ١٨

– الخطاب في كلا الآيتين لموسى عليه السلام فلما أصبح هارون نبياً قال الله ﴿ ٱذۡهَبَآ ﴾ .

– وأما عن ختام الآيات : جاء لفظ ﴿ قَالَ ﴾ في طه لذكره بعده عدة آيات بدأت بـ (قل) منها ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾ [١٨] ﴿ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ ﴿ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ ﴾ [٢١] [2].

٧– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا ... ﴿٤٠﴾ ﴾ طه: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ القصص: ١٣

– جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ لذكره بعده ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ ﴾ [٨٦] وفي الثانية لفظ ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ ﴾ لذكره قبله ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ ﴾ [٧] .

– حرف القاف ﴿ وَقَتَلۡتَ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ وَلِتَعۡلَمَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٦٩ .

(٢) المرجع السابق ص٤٧٢ .



٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾ طه: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الزخرف: ١٠

– جاء في طه لفظ ﴿ وَسَلَكَ ﴾ لأن لفظ السلوك مع السبيل أكثر استعمالاً فخص به طه [1] ولذكره قبله ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ وبعده ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ واشتراكهما بحرف السين .

– جاء في الزخرف لفظ ﴿ وَجَعَلَ ﴾ لذكره قبله ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣] وبعده ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ ﴾ [١٢] ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [١٥] [2].

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الشعراء: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الدخان: ٢٣

– إضافة لفظ ﴿ لَيْلًا ﴾ في سورة الدخان بزيادة ترتيب سور القرآن ، وأما عن ختام الآيات فكانت سورتا الشعراء والدخان متشابهتان واختلفت سورة طه لأنها جاءت أول سورة فناسب التطويل .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ طه: ١٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ طه: ١٠٤

– حرف العين ﴿ عَشْرًا ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يَوْمًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : عشر اليوم .

---

(١) البرهان ص١٧٥ .

(٢) الإيقاظ ص١٤٧ .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ طه: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٨

- جاء لفظ ﴿ يُحِيطُونَ ﴾ في طه لاشتراكهما في حرف الطاء . ويمكن أن يقال : حـرف الحـاء ﴿ يُحِيطُونَ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ يَشْفَعُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ طه: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٩٤

- جاء لفظ ﴿ وَمَن ﴾ في طه لذكره قبله ﴿ وَعَنَتِ ﴾[١١١] ولذكره بعده ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾[١١٣] ، وجاء لفظ ﴿ فَمَن ﴾ في الأنبياء لذكره قبله عدة مرات ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا ﴾.

- وأما عن ختام الآيات : فجاء لفظ ﴿ كُفْرَانَ ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف النون [١] .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه: ١١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المؤمنون: ١١٦

- مجموعة في جملة : قال الله لطه ولا تعجل بالقرآن وأمر المؤمنون أن يعبدوا الله لا إله إلا هو رب العرش الكريم .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٤٩١ .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه: ١٢٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ السجدة: ٢٦

– الآية الأولى بدأت بالفاء لتتناسب مع أغلب الآيات قبلها مثل قوله تعالى ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ﴾ [١٢٠] ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا ﴾ [١٢١] ، وأما الآية الثانية فبدأت بالواو لتتناسب مع أغلب الآيات قبلها ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ [٢٢] ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ﴾ [٢٣] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ﴾ [٢٤] .

– أما بالنسبة لتكرار حرف ﴿ من ﴾ في السجدة فيلزم لكي يستجاب الدعاء الإلحاح فيه والتكرار وعدم اليأس خاصة في السجود لأنه موضع إجابة لذا كررت ﴿ مِن ﴾ وكذلك زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

– أما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : طه ذا نهى ويناجي الله فيسمعه في سجوده .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ طه: ١٣٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ ق: ٣٩

– لتتناسب مع فواصل الآيات .

المواضع التي جاءت فيها سورة طه

السورة	رقم البند
البقرة	٨ ، ١٠
آل عمران	٤
النساء	٢١
المائدة	٢٣
الأعراف	٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢
الرعد	١٢
الحجر	١٤
مريم	٦

سورة الأنبياء

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الشعراء: ٥

- جاء لفظ ﴿ مِّن رَّبِّهِم ﴾ في الأنبياء موافقة لما بعده ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ [٤] وجاء لفظ ﴿ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ في الشعراء موافقة لما بعده ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ والرحمن والرحيم من مصدر واحد [(١)] .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن : الأنبياء ما من وحي إلا استمعوه ليبلغونه للناس والشعراء المتميزون ما من قبيح في الشعر إلا كانوا عنه معرضين .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنبياء: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنبياء: ١٠٤

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ إِن كُنَّا ﴾ لذكره قبله ﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ ، وفي الآية الثانية لم يذكر فيها ﴿ أَن ﴾ فناسب تشديد ﴿ إِنَّا كُنَّا ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنبياء: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾ نوح: ١٩ - ٢٠

- قدم في الأنبياء لفظ ﴿ فِجَاجًا ﴾ لوجود نقاط كثيرة في كل منهما ، وقدم لفظ ﴿ سُبُلًا ﴾ في نوح لوجود نقطة واحدة في كل منهما .

---

(١) فتح الرحمن ص١٩٩ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾ الفرقان: ٤١

– لأنه ليس في الآية التي تقدمها ذكر الكفار هنا فصرح باسمهم وفي الفرقان قد ذكر الكفار ضمناً وتصريحاً فخص الإظهار بهذه السورة والكناية بتلك [(١)] ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة الأنبياء أطول من سورة الفرقان .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنبياء: ٤٠

– ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ ظُهُورِهِمْ ﴾ فلا تجتمع ظائين ، أما الثانية فقال ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ لعدم وجود حرف الظاء قبلها .ويمكن أن يقال : حرف الصاد ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ قبل حرف الظاء ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزخرف: ٢٩

– جاء لفظ ﴿ مَتَّعْنَا ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف المد والنون [(٢)] وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة الأنبياء أطول من سورة الزخرف .

---

(١) البرهان ص١٧٨ بتصرف .

(٢) دليل الحفاظ ص ٤١٤ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٥١ - ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الشعراء: ٦٩ - ٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الصافات: ٨٣ — ٨٥

- ذكر في الأنبياء ﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ لأن أبا الأنبياء أرسل إلى قوم يعبدون التماثيل ، وذكر في الشعراء ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ لوجود حرف الألف مرة واحدة في كلتا الكلمتين ، وذكر في الصافات ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ لوجود حرف الألف مرتين في كلتا الكلمتين .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنبياء: ٦٩ - ٧٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الصافات: ٩٧ — ٩٨

- ذكر لفظ ﴿ وَأَرَادُوا۟ ﴾ في الأنبياء لذكره قبله ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ ، وذكر لفظ ﴿ فَأَرَادُوا۟ ﴾ في الصافات لذكره قبله ﴿ فَأَلْقُوهُ ﴾ .

- الذي لا يتبع الأنبياء خاسر وحينما تصف الأشياء بعضها فوق بعض فلابد من أن يكون هناك شيء أعلى وشيء أسفل [١] .

- لوجود حرف الفاء في كل من لفظ ﴿ فَأَرَادُوا۟ ﴾ و ﴿ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ واسم السورة الصافات [٢] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغاثة اللهفان ص٦٦٦ .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ السجدة: ٢٤

- الأنبياء كلهم يدعون الناس إلى الإيمان فلم يقل ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ثم جاء لفظ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ ﴾ لأن الأنبياء كلهم يوحى إليهم وكانوا ذا عبادة ، وأما في السجدة فذكر لفظ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ لأن بني إسرائيل لم يكونوا كلهم أئمة وقد نالوا هذه الدرجة بصبرهم وإيقانهم بآيات الله [1] .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ... ﴿٧٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٦- ٧٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الصافات: ٧٥- ٧٧

- في الأنبياء ذكر لفظ ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ أما في الصافات فذكر لفظ ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا ﴾ .

- جاء لفظ ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ في الأنبياء أربع مرات ، مرتان جاء معطوفاً بالفاء لنبي الله نوح عليه السلام ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ ﴾[٧٦] وأيوب عليه السلام ﴿ فَكَشَفْنَا ﴾[٨٤] ومرتان جاء معطوفاً بالواو لنبي الله يونس عليه السلام ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ [٨٨] وزكريا عليه السلام ﴿ وَوَهَبْنَا ﴾ [٩٠] .

---

(١) دليل الحفاظ ص٤١٥ .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾ الأنبياء: ٧٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء: ٧٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٢

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : حكم الشهادة و فعلها لكل عالم و حافظ واجبة ، ويمكن أن يقال : شفع حافظ

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ سبأ: ١٢

- حرف العين ﴿ عَاصِفَةً ﴾ قبل حرف الغين ﴿ غُدُوُّهَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ ص: ٤١

- الأنبياء أكثر الناس بلاءً وضرراً وحرف الصاد حرف استعلاء والاستعلاء والتكبر من صفات الشيطان .

١٤- قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٤

قال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ ص: ٤٣

- جاء لفظ ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف الهمزة فيكون لفظ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ ﴾ في سورة ص بالضد .

- جاء لفظ ﴿ مِّنْ عِندِنَا ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف النون [1] ، ولأن أيوب بالغ في التضرع فقال ﴿ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[٨٣] فبالغ الله في الإجابة فقال ﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ وفي ص لم يبالغ فناسب ذكر ﴿ مِّنَّا ﴾ [2] وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

- جاء لفظ ﴿ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف الباء والياء والنون والمد [3] وفي ص لفظ ﴿ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ لتناسب فواصل الآيات .

١٥- قال تعالى: ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٥

قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ص: ٤٨

- جاء لفظ ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف الباء والياء والنون والمد فيكون لفظ ﴿ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ بضده في السورة الأخرى .

- وإدريس والأنبياء متفقان في بداية كل منهما بحرف الألف فيكون ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ بضده في السورة الأخرى .

- زيادة لفظ ﴿ وَٱذْكُرْ ﴾ والواو في لفظ ﴿ وَكُلٌّ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٤٨٩ .

(٢) البرهان ص ١٣٠ بتصرف .

(٣) إغاثة اللهفان ص٤٨٩ .



١٦ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ... ﴿٩١﴾ ﴾ الأنبياء: ٩١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ... ﴿١٢﴾ ﴾ التحريم: ١٢

– في الأنبياء جاء ذكر مريم مع مجموعة من الرجال وهم الأنبياء فارجع الضمير إليها ﴿ فَنَفَخۡنَا فِيهَا ﴾ ولاشتراكها مع اسم السورة في حرف المد وأما في التحريم فجاء ذكر مريم مع مجموعة من النساء فارجع الضمير إلى فرجها ﴿ فَنَفَخۡنَا فِيهِ ﴾ [(١)] .

١٧ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٩٢ – ٩٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المؤمنون: ٥٢

– تربط في جملة : عبادة الأنبياء وتقوى المؤمنون .

– الأنبياء مصدر حسم لأي خلاف فتقطع الأمر بعدهم يأخذ فترة من الزمن فجاءت بالواو ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ ﴾ وهم يدعون إلى الرجوع إلى الله فناسب ختامه بـ ﴿ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴾ وأما المؤمنون بدون أنبياء فيتقطعوا أمرهم بسرعة ويتحزبون فجاءت بفاء التعقيب والسرعة ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ ﴾ وناسب ختامه بـ ﴿ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ ،فضع في ذهنك إذا قرأت هذه الآية مبدأ المخالفة .

– زيادة لفظ ﴿ زُبُرٗا ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ومناسبته لما بعده ﴿ حِزۡبِۭ ﴾ لاشتراكهما في حرف الزاي والباء .

– حرف الألف ﴿ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴾ قبل حرف الحاء ﴿ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

١٨ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٩٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس: ٣١

– زيادة لفظ ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ومناسبته للضمير في ﴿ قَبْلَهُم ﴾ .

١٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنبياء: ١٠٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الجن: ٢٥

– زيادة لفظ ﴿ أَم بَعِيدٌ ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف الألف [1] .

– الجن مخلوق لا يراه الإنسان فلا تدري أقريب هو أم بعيد فحذف البعيد وأما الأنبياء فبشر يراهم كل إنسان عاصرهم وحادثهم .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٩٢ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الأنبياء

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣
آل عمران	٤٧
النساء	٢١
المائدة	٢٤
الأنعام	٤
الأعراف	٢١
يونس	١٧
الحجر	١٣
النحل	٧
الكهف	١٢
طه	١١، ١٢

سورة الحج

١- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ۝٣ ﴾ الحج: ٣

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩ ﴾ الحج: ٨ – ٩

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٢٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٢١ ﴾ لقمان: ٢٠ – ٢١

– انفردت الآية الأولى بلفظ ﴿ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴾ ، وأما الآية الثانية والثالثة فهما متماثلتان وأما ما بعد ذلك فمجموعة في جملة : ثاني عطفه بالحج إذا قيل لقمان .

– حرف الثاء ﴿ ثَانِىَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ... ۝٥ ﴾ الحج: ٥

قَالَ تعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟

أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ غافر: ٦٧

- لأنه أول موضع في كتاب الله فجاء مفصلاً وموضحاً لمراحل الخلق والشيخ الهرم لا يجب عليه الحج لأنه لا يستطيع فلذلك لم يذكر هنا والله يغفر للشيخ الهرم ويختم له بخير إذا كان صالحاً فذكر في غافر [(١)] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ الحج: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت: ٣٩

- جاء لفظ ﴿ خَاشِعَةً ﴾ في فصلت لوجود سجدة قبل هذه الآية والسجود يجلب الخشوع لأنه أقرب ما يكون العبد من ربه [(٢)] .

- جاء لفظ ﴿ بَهِيجٍ ﴾ في الحج لنهاية كل منها بحرف الجيم وباقي المواضع بلفظ ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ في الشعراء ولقمان إلا ما جاء في سورة ق [(٣)] .

- بدأت الآية الثانية بلفظ ﴿ وَمِنْ ﴾ ثم بعد ذلك جاء لفظ ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ إِنَّهُ ﴾ .

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٢٠ بتصرف .

(٢) دليل الحفاظ ص ٤٢١ بتصرف .

(٣) جاء لفظ (زوج كريم) في الشعراء آية ٧ ولقمان آية ١٠ وجاء لفظ (بهيج) في ق آية ٧ موافقة لما قبلها (مريج) (فروج) .

٤- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحج: ٦٢

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ ﴾ لقمان: ٣٠

– قال هنا بتأكيده بـ ﴿ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ وقال في لقمان بدون موافقة كل منهما لما قبله وما بعده لأن ما هنا تقدمه تأكيدات بعضها بأن وبعضها باللام وبعضها بهما جميعاً كما في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [٥٨] ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [٦٤] بخلافه في لقمان[(١)] .

٥- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحج: ١٤

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحج: ٢٣

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ محمد: ١٢

– سورة الحج جاء فيها لفظ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ثم في الآية الثانية ﴿ يُحَلَّوْنَ ﴾ لأن حرف الألف قبل حرف الياء في ترتيب الحروف الهجائية [(٢)] وكذا في الترتيب بين الآيتين . وكذلك زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة ، وأما سورة محمد فجاء فيها لفظ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ وهو الذي بدأت به السورة .

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٧ .
(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٩٥ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحج: ٢٣ – ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر: ٣٣ – ٣٤

– جاء لفظ ﴿ جَنَّٰتٖ ﴾ في الحج مجروراً لأنه مفعول به ثانٍ وجاءت الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وجاء لفظ ﴿ جَنَّٰتُ ﴾ في فاطر مبتدأ وجملة ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ خبر وأعربها الزمخشري بدلاً من ﴿ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [٣٢] (١) .

– جاء لفظ ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ في فاطر لأن السورة بدأت بالحمد لله فلينتبه لذلك .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحج: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة: ٢٠

– قال هنا بذكر ﴿ مِنۡ غَمٍّ ﴾ وفي السجدة بدونه موافقة لما قبله إذ ما هنا تقدمه تفصيلاً عن عذاب أهل النار كقوله تعالى ﴿ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ﴾ [١٩] وما في سورة السجدة لم يتقدمه إلا قوله ﴿ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾[٢٠] وذكر القول فيها موافقة لما قبلها كقوله ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴾ [٣]﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا ﴾ [١٠] ﴿ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم ﴾ [١١] (٢) .

(١) إعراب القرآن وبيانه ٥/١١٠ – ٦/٢٩٠ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٤ .

٨- قال تعالى: ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ... ﴾ الحج: ٢٨

قال تعالى: ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ الحج: ٣٦

- حرف الباء ﴿ ٱلْبَآئِسَ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ ٱلْقَانِعَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [١]، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٩- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ... ﴾ الحج: ٣٠

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ الحج: ٣٢

- حرف الحاء ﴿ حُرُمَٰتِ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ شَعَٰٓئِرَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [٢]، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٠- قال تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ... ﴾ الحج: ٣٤

قال تعالى: ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الحج: ٦٧

- أن الأولى تقدمها ما هو من جنسها وهو ذكر الحج والمناسك فحسن فيه العطف عليه ، بخلاف الثانية فإنه لم يتقدمها ما يناسبها فجاءت ابتدائية وبيان ذلك في قوله تعالى ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ ﴾ ثم قال ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ ﴾ [٣] .

- حرف اللام ﴿ لِّيَذْكُرُوا۟ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [٤]، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٩٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٩٧ .

(٣) كشف المعاني ص ٢٦٢ .

(٤) إغاثة اللهفان ص٤٩٩ .

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج: ٤٠

- جاء لفظ ﴿ لَقَوِيٌّ ﴾ في الحج فقط وباقي المواضع بدون اللام كما في المجادلة و الحديد .

١٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج: ٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحج: ٤٨

- قال هنا بفاء التعقيب وقال بعده بدونها موافقة كل منهما لما قبله إذ ما هنا تقدمه معنى الإهلاك ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ [٤٤] والآية الثانية تقدمها ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾ [٤٧] وهو يدل على أن العذاب لم يأتهم في الوقت فحسن الإهلاك في الأول والإملاء أي التأخير في الثاني [١]

ويمكن أن يقال : حرف الفاء ﴿ فَكَأَيِّن ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [٢] ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحج: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٣

- حرف النون ﴿ وَلَن ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَوْلَآ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٠٠ .



١٤- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥١﴾ ﴾ الحج: ٥١

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾ سبأ: ٥

- الحجاج يخافون أن يكونوا من أصحاب الجحيم وأهل سبأ أرسل الله لهم عذاب من رجز أليم .

ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ أَصۡحَٰبُ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ لَهُمۡ عَذَابٞ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٥- قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةً ... ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج: ٦٣

قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَا ... ﴿٢٧﴾ ﴾ فاطر: ٢٧

قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ... ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر: ٢١

- مجموعة في كلمة (لا تأس) فخذ من ﴿ فَتُصۡبِحُ ﴾ حرف التاء وخذ من ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا ﴾ حرف الألف وخذ من ﴿ فَسَلَكَهُۥ ﴾ حرف السين .

- جاء لفظ ﴿ فَتُصۡبِحُ ﴾ في الحج لاشتراكهما في حرف الحاء ، وجاء لفظ ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا ﴾ في فاطر لاشتراكهما في حرف الراء [١] .

١٦- قال تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ الحج: ٦٤

قال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ ﴾ لقمان: ٢٦

- موافقة لما قبلها من زيادة (هو) في لفظ ﴿ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ [٦٢] واللام في ﴿ لَقَوِيٌّ ﴾ [٤٠] [٢] وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فالحج عدد آياها أكثر من لقمان .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٥٠٣ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحج

السورة	رقم البند
البقرة	٣٧
آل عمران	٤٤
المائدة	١٩
الأعراف	٥٧
الأنفال	٢
التوبة	٢١
يونس	٦
يوسف	١٩
الرعد	١٢
النحل	١٣

سُورَةُ المؤمنون

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ المؤمنون: ٩ – ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المعارج: ٣٤ – ٣٥

– المؤمنون جمع فلذلك جمعت ﴿ صَلَوَاتِهِمْ ﴾ ولاشتراكهما في حرف الواو والمؤمنون يرثون فإذا مات أحدهم ورثه ذويه فجاء لفظ ﴿ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ .

– ذو المعارج وهو الله رب واحد فلذلك ذكرت ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ مفردة وأما يوم عرج بالرسول ﷺ إلى السماء رأى الجنة فتذكر ﴿ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ المؤمنون: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ السجدة: ٨

– حرف الطاء ﴿ طِينٍ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ المؤمنون: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر: ٦٤

– جاء لفظ ﴿ أَحْسَنُ ﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الهمزة ، وجاء لفظ ﴿ رَبُّ ﴾ في غافر لاشتراكهما في حرف الراء [1] .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٠٧ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴿١٨﴾ ﴾ المؤمنون: ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ... ﴿١١﴾ ﴾ الزخرف: ١١

- جاء لفظ ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الهمزة [١] . وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾ .

- حرف السين ﴿ فَأَسْكَنَّٰهُ ﴾ قبل حرف النون ﴿ فَأَنشَرْنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ المؤمنون: ١٩-٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزخرف: ٧٣

- قال هنا بالجمع وبالواو وقال في الزخرف بالإفراد وحذف الواو موافقة لما قبلهما إذ ما هنا تقدمه ﴿ جَنَّٰتٍ ﴾ بالجمع وفي الزخرف تقدمه ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ﴾ بالإفراد [٢] ، وأما الواو فلفظ المؤمنون يوجد فيه حرف الواو ولفظ الزخرف ليس فيه حرف الواو .

- في سورة المؤمنون جاء لفظ ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ ثم ﴿ مَنَٰفِعُ ﴾ فليذكر أن الفواكه منافع ، وحرف الفاء قبل حرف الميم في ترتيب الحروف الهجائية .وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المؤمنون: ٢١ – ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر: ٨٠

- جاء لفظ ﴿ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ في المؤمنون لذكره قبله ﴿ فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [١٩] والمؤمن يأكل ما تبلغ به حاجته .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٠٨ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٨ .

٧- قَالَ تعَالَى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ .. ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٤

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأٓخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٣

– بدأ في الآية الأولى بفاء التعقيب لأنه ذكر قبلها ﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ﴾ ولذكره اسم النبي صريحاً وهو نوح عليه السلام فقدم لفظ ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ على ﴿ مِن قَوْمِهِۦ ﴾ ، وأما الآية الثانية فبدأ بالواو ولعدم ذكره اسم النبي صريحاً فقدم لفظ ﴿ مِن قَوْمِهِ ﴾ على ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ .ويمكن أن يقال: حرف الفاء ﴿ فَقَالَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَقَالَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(١)] .

٨- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٤

قَالَ تعَالَى: ﴿ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ فصلت: ١٤

– قال هنا بلفظ الله وفي فصلت بلفظ الرب موافقة لما قبلها إذ ما هنا تقدمه لفظ الله في قوله تعالى ﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [٢٣] دون ربنا وفي فصلت تقدمه لفظ الـــرب في ﴿ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٩] [(٢)] . وجاء لفظ ﴿ مَّا ﴾ في الـــمؤمنون لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿ فَإِنَّا ﴾ في فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء [(٣)] .

٩- قَالَ تعَالَى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٥

قَالَ تعَالَى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٨

– مجموعة في جملة : به جنة من افترى على الله كذباً .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٠٩ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٩ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٥١٠ .

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ... ﴿٢٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٦ – ٢٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٩ – ٤٠

– حرف الفاء ﴿ فَأَوْحَيْنَآ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَالَ عَمَّا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

١١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المؤمنون: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٢

– في فترة نوح عليه السلام أتى هود عليه السلام بعده بقرن واحد وأما ما بعد صالح عليه السلام وموسى عليه السلام قروناً كثيرة .

١٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ المؤمنون: ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٤

– أن القرن الأول معروف أنهم قوم هود لقوله تعالى ﴿ مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ﴾ وأول قرن بعد نوح هم قوم هود فجاء بلفظ التعريف ﴿ لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴾ غير معروفين بأعيانهم فجاء بلفظ التنكير بقوله تعالى ﴿ لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ لأن عدم الإيمان هي الصفة العامة لجميعهم [٢] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥١٠ .

(٢) كشف المعاني ص ٢٦٧ .

١٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ المؤمنون: ٥١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ سبأ: ١١

- قال في المؤمنون بلفظ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ وفي سبأ بلفظ ﴿ بَصِيرٌ ﴾ مناسبة لما قبلهما إذ ما هنا تقدمه الكتاب وجعل مريم وابنها آية والعلم بهما أنسب من بصرهما وما هناك تقدمه ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ [١٠] والبصر بإلانة الحديد أنسب من العلم بها [١] . وجاء في المؤمنون بلفظ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ لاشتراكهما في حرف الميم ، وفي سبأ بلفظ ﴿ بَصِيرٌ ﴾ لاشتراكهما في حرف الباء [٢] .

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المؤمنون: ١٠٥

- الخطاب الأول في الدنيا عند نزول العذاب عليهم وهم ينكصون على أعقابهم أما في الخطاب الثاني فهو في الآخرة حين يدخلون النار بدليل قوله تعالى ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا ﴾ [٣] .

- جاءت بداية الآية بلفظ ﴿ قَدْ ﴾ وانتهت بلفظ ﴿ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ واشتراكهما في حرف القاف .

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ المؤمنون: ٧٨ – ٧٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الملك: ٢٣ – ٢٤

- المؤمنون لا يحتاجون على كثير من الوعظ والإرشاد لاستقرار الإيمان في قلوبهم فلزم التقليل بخلاف الملوك الذين يحتاجون إلى كثير من الوعظ والإرشاد فلزم الإكثار .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٩ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥١٧ .

(٣) البرهان ص١٨٥ .

١٦- قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٢ – ٨٣

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النمل: ٦٧ – ٦٨

– المؤمنون بشر يوجد فيهم عظم ويبعثون يوم القيامة ، أما النمل فليس لهم عظم ويخرجون من جحورهم .

– يمكن أن تقول : هذا النمل فقدمه في النمل ولا يصح أن تقول هذا المؤمنون فأخرها ولكن يصح أن تقول نحن المؤمنون [1] .

١٧- قال تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٤ – ٨٩

– مجموعة في جملة : اذكر الله واتقيه لئلا تسحر .

١٨- قال تعالى: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المؤمنون: ٩٦

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فصلت: ٣٤

– زيادة كلمة ﴿ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ في المؤمنون لأنها واسم السورة كلاهما معرفان بأل [2] .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٢١ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المؤمنون

السورة	رقم البند
البقرة	٨٦
الأنعام	١٣
الأعراف	١ ، ١٩ ، ٥٣
التوبة	٣٢
هود	١١
الرعد	١
الحجر	٣
النحل	١٢
طه	١٣
الأنبياء	١٧

سورة النور

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور: ٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ النور: ٢٣

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ ﴾ [٣] وذكر في الآية الثانية لفظ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ لذكره قبله ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٢٢] .

- حرف التاء ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ ﴾ قبل حرف الغين ﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ النور: ٢٠

- في الآية الأولى ختمها بالتوبة والحكمة لأنه تقدمها ذكر الزنا والجلد فناسب ختمه بالتوبة حثاً على التوبة منه وأنها مقبولة من التائب وناسب أنه حكيم لأن الحكمة اقتضت ما قدمه من العقوبة لما فيه من الزجر عن الزنا وما يترتب عليه من المفاسد وفي الآية الثانية ختمها بالرأفة والرحمة لأنه ذكره بعد ما وقع به أصحاب الإفك فبين أنه لولا رأفته ورحمته لعاجلهم بالعقوبة على عظيم ما أتوه من الإفك ولذلك قال تعالى فيما تقدمه ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [(١)] .

- حرف التاء ﴿ تَوَّابٌ ﴾ قبل حرف الراء ﴿ رَءُوفٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(٢)] .

---

(١) كشف المعاني ص ٢٧١ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٢٤ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾ النور: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ النور: ١٦

- في الآية الأولى لم تذكر الواو لأنها واو استئنافية أما الآية الثانية فلأنها عطف على ما قبلها فناسب ذكر الواو .

- حرف الظاء ﴿ ظَنَّ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُلْتُم ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(١)] .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النور: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ النور: ٤٦

- أن الأولى بدأت بالواو لما تقدم قبلها من المواعظ والآداب والأحكام فناسب العطف عليه بالواو وأما الثانية فابتدأت كلاماً مستأنفاً بعد ما قدمه من عظيم آياته بإرسال الرياح والمطر وإنزال الماء والبرد ، وجاء لفظ ﴿ إِلَيْكُمْ ﴾ في الأولى دون الثانية لأنها عقيب تأديب المؤمنين وإرشادهم فكأنها خاصة بهم والثانية عامة لأن آيات القدرة للكل غير خاصة ولذلك قال تعالى بعده ﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [(٢)] .

- جاء لفظ ﴿ وَمَثَلًا ﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾[٣٥] ولفظ ﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ في الآية الثانية لذكره قبله ﴿ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾[٤٥] .

---

(١) المرجع السابق ص ٥٢٤ .

(٢) كشف المعاني ص ٢٧٢ بتصرف .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾ النور: ٥٧

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ وفي موضع آخر جاء في سورة المجادلة ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ وباقي المواضع جاء بلفظ ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [(١)] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النور: ٥٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾ النور: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور: ٦١

- الآية الأولى والأخيرة ختمت بالتعريف لأنهما يشتملان على علامات يمكننا الوقوف عليها وهي في الأول ﴿ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ ﴾ وفي الأخيرة ﴿ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ ﴾ وأما بلوغ الأطفال فلم يذكر له علامات يمكننا الوقوف عليها بل تفرد تعالى بعلمه بذلك [(٢)] .

- أداة التعريف حرف مشترك بين ﴿ ٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ واسم السورة ((النور)) ولذلك كان لكلمة ﴿ ٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ الأولوية في التقديم [(٣)] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ... ﴿٦١﴾ ﴾ النور: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ... ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح: ١٧

- حرف اللام ﴿ وَلَا ﴾ قبل حرف الميم ﴿ وَمَن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿ وَلَا ﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها لا الناهية ﴿ لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ [٦٠] ، وجاء لفظ ﴿ وَمَن يُطِعِ ﴾ في الآية الثانية لذكره قبلها قوله تعالى ﴿ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [١٦] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٧٥ جاء لفظ (وبئس المصير) في سورة البقرة ١٢٦ ، آل عمران ١٦٢ ، الأنفال ١٦ ، التوبة ٧٣ ، الحج ٧٢ ، الحديد ١٥ ، التغابن ١٠ ، التحريم ٩ ، الملك ٦ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢١٤ بتصرف .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٥٣٠ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ... ﴿٦٢﴾ ﴾ النور: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات: ١٥

- حرف الألف ﴿ وَإِذَا ﴾ قبل حرف الثاء ﴿ ثُمَّ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿ كَانُوا۟ ﴾ في النور لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿ يَرْتَابُوا۟ ﴾ في الحجرات لاشتراكهما في حرف التاء .

المواضع التي جاءت فيها سورة النور

السورة	رقم البند
البقرة	٧ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٨٦
آل عمران	٨
النساء	٣٠ ، ٣٤
المائدة	١٠
الأنعام	٤٢
الأنفال	٢ ، ١٦
التوبة	١٠
إبراهيم	٧



سورة الفرقان

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان: ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان: ٥٤

- حرف الباء ﴿ بَصِيرًا ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَدِيرًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وفي الآية الأولى جاء لفظ ﴿ بَصِيرًا ﴾ لذكره قبله ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ واشتراكهما في حرف الصاد والباء والراء .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الفرقان: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ .... ﴿٢٣﴾ ﴾ الجاثية: ٢٣

- الآية الأولى جاءت على الأصل بدون فاء أما الآية الثانية فلذكره قبلها ﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ ﴾ [١٧] ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ ﴾ [١٧] ﴿ فَٱتَّبِعْهَا ﴾ [١٨] .

- لاحظ مبدأ المخالفة في الآيتين فإذا لم تأت فاء في لفظ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ أتت بعد ذلك الفاء في لفظ ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ وإذا أتت الفاء في لفظ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ لم تأت بعد ذلك في لفظ ﴿ وَأَضَلَّهُ ﴾.

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ النبأ: ٩ - ١١

- بدأت الآية في سورة النبأ بلفظ ﴿ نَوْمَكُمْ ﴾ لبداية كل منهما بحرف النون .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الفرقان: ٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ... ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر: ١٢

- الذي **فطر** السماوات والأرض هو الذي رزق الإنسان الماء وجعله سائق الشرب والله **فرق** بين البحر المالح والعذب وجعل بينهما برزخاً .

- جاء لفظ ﴿ يَسْتَوِى ﴾ ﴿ سَآئِغٌ ﴾ لاشتراكهما في حرف **السين** ، ويمكن القول **زيادة لفظ** ﴿ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ ﴾ **بزيادة ترتيب سور القرآن** [(١)] .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الفرقان: ٧٠

- هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة وباقي المواضع ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٣٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الفرقان

السورة	رقم البند
المائدة	٢٣
الأنعام	١٦ ، ٤٣
الأعراف	١٥ ، ١٨ ، ٥٨
يونس	٧
الإسراء	٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٧
مريم	١١
الأنبياء	٤



سورة الشعراء

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الشعراء: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الدخان: ٧

– من حيث إعراب لفظ رب في الآيتين أما عن الأولى ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ هي خبر لمبتدأ محذوف (هو) وأما عن الثانية ﴿ رَبِّ ﴾ فهي بدل من ربك في قوله ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أو بيان له أو نعت [1] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الشعراء: ٩٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾ ق: ٣١

– زيادة لفظ ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ولتناسب فواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الشعراء: ٥٧ – ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الدخان: ٢٥ – ٢٨

– الشاعر عنده كتر عظيم وعنده ما ليس عند غيره فيلزمه إخراج ذلك بالذود عن الإسلام والكلام عن حقد بني إسرائيل بالشعر والدخان يقوم بهلاك الزرع والنعمة وأي شيء آخر .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٥/٣٩٧ – ٧/١١٦ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الشعراء: ١١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الشعراء: ١٦٧

- نوح عليه السلام أرسل إلى قوم يعبدون الأصنام التي من الحجر والذي أغواهم الشيطان لعبادتها والمسلم يرجم الشيطان بالحجارة ، وأما لوط عليه السلام فقد أمره الله بالخروج من قريته قبل أن يحل عليهم العذاب .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الشعراء: ١٢٧ – ١٢٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٤٥ – ١٤٦

- حرف الباء ﴿ أَتَبْنُونَ ﴾ قبل حرف التاء ﴿ أَتُتْرَكُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٥٣ – ١٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٥ – ١٨٦

- قال في قصة صالح بلا واو وقال في قصة شعيب بواو لأن صالحاً قلل الخطاب من بعد قوله ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ ﴾ فقللوا الجواب وأما شعيب فأكثر في الخطاب من بعد قوله تعالى ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ ﴾ فأكثروا في الجواب بزيادة الواو [٢] .

- زيادة لفظ الواو بزيادة آيات السورة ، وجاء لفظ ﴿ وَإِن ﴾ لبداية الآية بالواو .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٤٧ بتصرف .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٢٣ بتصرف .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٣ – ١٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النمل: ٥٨ – ٥٩

– حرف الألف ﴿ إِنَّ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قُلِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ويمكن أن يقال : جاء لفظ ﴿ إِنَّ ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الهمزة ، وجاء لفظ ﴿ قُلِ ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف اللام [1] .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الشعراء: ١٧١ – ١٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الصافات: ١٣٥ – ١٣٧

– جاء لفظ ﴿ وَأَمْطَرْنَا ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الراء [2] ، وجاء لفظ ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ ﴾ في الصافات لاشتراكهما في حرف التاء . ويمكن أن يقال : حرف الميم ﴿ وأمطرنا ﴾ قبل حرف النون ﴿ وإنكم لتمرون ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٦

– جاء اللفظ الوحيد في سورة الشعراء ﴿ كَذَّبَ ﴾ وباقي المواضع في السورة بلفظ ﴿ كَذَّبَتْ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٤٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٤٧ .

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الشعراء: ٢٠٤ – ٢٠٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ الصافات: ١٧٦ – ١٧٧

– جاء لفظ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الراء [1]، وجاء لفظ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ ﴾ في الصافات لاشتراكهما في كلمة ((فا)) .

– حرف الألف ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَإِذَا نَزَلَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٤٩ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الشعراء

السورة	رقم البند
الأنعام	٢
الأعراف	٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥
يوسف	١
الحجر	٢ ، ٥ ، ١٢ ، ١٥
طه	٩
الأنبياء	١ ، ٧

سورة النمل

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ ... ﴿٤﴾ ﴾ النمل: ٢ – ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ ... ﴿٥﴾ ﴾ لقمان: ٣ – ٥

– النملة أنذرت النمل أن يحطمهم سليمان والنذارة أخت البشارة ، وفي السورة جاءت قصة إيمان بلقيس فجاء لفظ ﴿ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

– في لقمان جاء لفظ ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ و ﴿ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الحاء والميم .

– حرف النون ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ النمل: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ القصص: ٣١

– حين إلقاء القصص على جمع من الملأ يحبذ أن تكون قصة مطولة تحكي الواقع ثم تجعل في إلقائك أسلوب التشويق لكي يقبل الناس عليك وهم آمنون [1] وزيادة لفظ ﴿ وَأَنْ ﴾ ﴿ أَقْبِلْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

---

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ النمل: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ .. ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف: ١٥

- جاء لفظ ﴿ وَأَدْخِلْنِى ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف النون [1]، وجاء لفظ ﴿ وَأَصْلِحْ لِى ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الحاء . ويمكن أن تربط في جملة : لما صلح أمر الأحقاف دخلت النملة إلى جحرها .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٣٨

- جاء لفظ ﴿ فَهُمْ ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿ وَكَانُوا۟ ﴾ في العنكبوت لاشتراكهما في حرف الكاف [2].

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان: ١٢

- جاء لفظ ﴿ شَكَرَ ﴾ في سورة النمل وجاء لفظ ﴿ يَشْكُرْ ﴾ في سورة لقمان أي أن الماضي ثم المضارع وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور .

- جاء لفظ ﴿ فَإِنَّ رَبِّى ﴾ في سورة النمل لذكره قبله ﴿ فَضْلِ رَبِّى ﴾ وجاء لفظ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ في سورة لقمان لذكره قبله ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : أُكْرِمت النملة من ربها فحمد الله لقمان .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٥٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٩٥ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النمل: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس: ١٩

– جاء لفظ ﴿ تُفْتَنُونَ ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾ في يس لاشتراكهما في حرف السين .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النمل: ٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ فصلت: ١٨

– قال في النمل بلفظ ﴿ وَأَنجَيْنَا ﴾ وقال في فصلت بلفظ ﴿ وَنَجَّيْنَا ﴾ موافقة لما بعده هنا وموافقة لما قبله وبعده هناك حيث قال هنا بعد ﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ ﴾ [٥٧] ﴿ وَأَمْطَرْنَا ﴾ [٥٨] وقال في فصلت قبله ﴿ وَزَيَّنَّا ﴾ [١٢] وبعده ﴿ وَقَيَّضْنَا ﴾ [٢٥] (١) .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل: ٦٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النمل: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ النمل: ٦٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النمل: ٦٤

– مجموعة في جملة : اعدل يا عالم و تذكر ولا تشرك من غير برهان .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً .. ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل: ٦٠

– الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿ لَكُم ﴾ وباقي المواضع بدونها (٢) .

(١) فتح الرحمن ص ٢٢٧ .

(٢) جاء لفظ (وأنزل من السماء ماء) في سورة البقرة آية ٢٢ ، إبراهيم آية ٣٢ ، طه ٥٣ .

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧ ﴾ النمل: ٦٧

– اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ لَمُخۡرَجُونَ ﴾ وفي غيرها ﴿ لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [١] .

١١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٤ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ٧٥ ﴾ النمل: ٧٤ – ٧٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٦٩ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٧٠ ﴾ القصص: ٦٩ – ٧٠

– قال في النمل ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ ﴾ [٧٣] وأما في القصص فقال ﴿ وَرَبُّكَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ [٦٨] .

– حرف الميم ﴿ وَمَا ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ وَهُوَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ٨٠ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٨١ ﴾ النمل: ٨٠ – ٨١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ٥٢ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٥٣ ﴾ الروم: ٥٢ – ٥٣

– جاء في النمل ﴿ إِنَّكَ ﴾ موافقة لما قبله حيث ذكر ﴿ إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ﴾ [٧٩] ، وأما في الروم فقال ﴿ فَإِنَّكَ ﴾ موافقة لما قبله ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ﴾ [٥٠] [٢] .

– جاءت في النمل قصة هداية بلقيس وإسلامها فتذكر زيادة الياء المقصورة في لفظ ﴿ بِهَٰدِي ﴾ .

(١) جاء لفظ (لمبعوثون) في سورة الإسراء آية ٤٩ ، ٩٨ ، المؤمنون آية ٨٢ ، الصافات آية ١٦ ، الواقعة آية ٤٧ .

(٢) الإيقاظ ص١٦٤ .

١٣- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا ...(٨٤) ﴾ النمل: ٨٤

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ...(٧٣) ﴾ الزمر: ٧٣

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَـٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٢٠) ﴾ فصلت: ٢٠

– نلاحظ أنه بالتدريج والزيادة في ترتيب سور القرآن كانت معها التدريج في اللفظ فقيل في النمل ﴿ جَآءُو ﴾ ثم في الزمر ﴿ جَآءُوهَا ﴾ ثم في فصلت ﴿ مَا جَآءُوهَا ﴾ [(١)] .

١٤- قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ (٨٧) ﴾ النمل: ٨٧

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (٦٨) ﴾ الزمر: ٦٨

– وردت الآية الأولى بالفعل المضارع لذكره قبلها ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٦] ووردت الآية الثانية بالفعل الماضي لذكره قبلها ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [٦٧] .

– جاء لفظ ﴿ فَفَزِعَ ﴾ في النمل موافقة لما بعده ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ (٨٩) ﴾ وخصت الزمر بقوله ﴿ فَصَعِقَ ﴾ موافقه لما قبله ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ﴾ لأن معنى الصعق : الموت [(٢)] ، وقد يصورها الحافظ بصورة ذهنية بأن الإنسان قد يفزع من النمل وإذا كانوا زمراً قد يصعقون من رعد أو برق [(٣)].

---

(١) دليل الحفاظ ص٤٥٤ .

(٢) البرهان ص ١٩٣ .

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .



المواضع التي جاءت فيها سورة النمل

السورة	رقم البند
البقرة	٣١ ، ٧٣
الأنعام	٥ ، ٣٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١
الأعراف	١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
يونس	١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨
هود	١
الرعد	٧
الحجر	١
النحل	٢٤
طه	٢ ، ٤ ، ٥
المؤمنون	١٥
الشعراء	٧

سورة القصص

١- قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص: ٢٠

قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ يس: ٢٠

- في القصص أبرز جانب موسى عليه السلام فقدم الرجل وأما في يس فأبرز جانب القرية ولم يذكر اسم الرسل الذين أرسل إليهم فأخره .

٢- قال تعالى: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص: ٢٧

قال تعالى: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات: ١٠٢

- قال هنا بلفظ ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ وقال في الصافات بلفظ ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ لأن ما هنا من كلام أبو البنت وهو المناسب للمعنى إذ المعنى ستجدني من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالعهد ، وما جاء في الصافات فهو من كلام إسماعيل عليه السلام وهو المناسب للمعنى إذ المعنى ستجدني من الصابرين على الذبح [(١)].

٣- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القصص: ٣٧

قال تعالى: ﴿ ...قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ ﴾ القصص: ٨٥

- ذكر الباء في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ ﴾ [٣٦] ﴿ وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [٣٦] وأما الثانية فلم يذكر قبله فجاء بدون باء .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٣٢ بتصرف .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ القصص: ٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ غافر: ٣٦ - ٣٧

- القصص أول موضع في القرآن يتكلم عن هذا الجانب والقصة من مميزاتها التكلم بأسلوب جميل وجذاب مع شيء من التفصيل والزيادة أما في غافر فتذكر أن الله يغفر الذنوب ويحط عن السيئات فناسب النقصان في الكلام .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ السجدة: ٣

- حرف التاء ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- في الآية الأولى جاء لفظ ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ لتكراره قبلها حرف التاء ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ لتكراره قبلها حرف الهاء .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص: ٦٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى: ٣٦

- حينما تحكى قصة فلابد من تزيينها وتقديمها بأسلوب مشوق إلى أناس عاقلين ولا يكون إلقاءً سريعاً فبدأ بالواو ، أما إذا أصيب الإنسان بنازلة فلابد من اجتماع للشورى بين أناس مؤمنين متوكلين بعيداً عن تزييف الحقائق وتزيين الباطل ويجب أن يكون ذلك بسرعة شديدة فبدأ بالفاء .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَاۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ القصص: ٦٢ – ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص: ٧٤ – ٧٥

- حرف القاف ﴿ قَالَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَنَزَعْنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية وكذا في الترتيب بين الآيتين ، وتكرار حرف القاف في الآية الأولى التي تشترك مع اسم السورة [١] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص: ٦٨

- زيادة كلمة ﴿ وَتَعَٰلَىٰ ﴾ هي الموضع الوحيد في القرآن وفي سورة الطور والحشر بدونها [٢] .

---

(١) إغاثة اللهفان بتصرف ص ٥٧٨ .

(٢) جاء لفظ (سبحان الله عما يشركون) في سورة الطور آية ٤٣ وسورة الحشر آية ٢٣ .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ القصص:٧١- ٧٢

- لمناسبة الليل المظلم الساكن للسماع ومناسبة النهار النير للإبصار وقدم الليل على النهار لأن ذهاب الليل بطلوع الشمس أكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل ثم ختم الآية ﴿ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ وختم الآية الأخرى ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [(١)] بناءً على ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [١٢] .

- حرف اللام ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ قبل حرف النون ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(٢)] .

- إذا جاء لفظ ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ختم بلفظ ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الراء [(٣)].

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ ... ﴿٨٠﴾ ﴾ القصص: ٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ الروم: ٥٦

- القصة أن تحكى إليك وليس ملزوماً بالإيمان بها ولكن حينما أخبر الرسول ﷺ بوعد أن الروم سينتصر على الفرس فهذا لابد لك من الإيمان به كما آمن به أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وزيادة لفظ ﴿ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) البرهان ص ١٩٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٨٠ .

(٣) المرجع السابق ص ٥٧٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة القصص

السورة	رقم البند
الأنعام	٤٩ ، ٦٠
الأعراف	٤٨ ، ٦٣
يونس	١١ ، ٢٩
هود	٣
يوسف	١ ، ٦
الرعد	٨
طه	٢ ، ٤ ، ٥
النمل	٢ ، ٣ ، ١٢

سورة العنكبوت

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ العنكبوت: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية: ٢١

- جاء لفظ ﴿ ٱجْتَرَحُوا۟ ﴾ في الجاثية لاشتراكهما في حرف الجيم ولذكره بعده ﴿ نَّجْعَلَهُمْ ﴾ ، وجاء لفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ في العنكبوت لاشتراكهما في حرف العين والنون ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٨

- إذا كُفِّرت عنك السيئات دخلت في الصالحين ثم تبوأت من الجنة غرفاً [(١)] .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ

(١) دليل الحفاظ ص٤٦٢ .

وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ لقمان: ١٤ - ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ ... ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف: ١٥

- الوصية ببر الوالدين جاءت هنا وفي الأحقاف في سياق الإجمال وفي لقمان جاءت مفصلة لما تقدمها من تفصيل كلام لقمان لابنه ولأن قوله بعدها ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ [١٤] قائم مقامه ، فحسن حذفه [١] .

- جاء في العنكبوت ﴿ حُسْنًا ﴾ وفي الأحقاف ﴿ إِحْسَانًا ﴾ لاشتراكهما في حرف الهمزة [٢].

- جاء لفظ ﴿ لِتُشْرِكَ بِي ﴾ في العنكبوت لأنه وافق ما قبله لفظاً للفظ اللام في قوله ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾ [٦] [٣] ، وجاء لفظ ﴿ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ ﴾ في لقمان لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- جاء في لقمان لفظ ﴿ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ لأن لقمان آخرها حرف النون ، وكذا جملة (وهناً على وهن) فتعرف أن اللفظ فيها [٤] .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ العنكبوت: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الشورى: ٣١

- العنكبوت ينسج بيته في الأرض وفي السقف وكل ما أضلك فهو سماء ومن أراد الشورى فإنه لا يستطيع أن يستشير إلا أهل الأرض فقط [٥] .

---

(١) فتح الرحمن ص٢٣٥ . (٢) إغاثة اللهفان ص٧٥٣ .
(٣) فتح الرحمن ص٢٣٥ . (٤) الضبط بالتقعيد ص٤١ .
(٥) قاله الشيخ محمد بدوي .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر: ٢١

- جاء ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ في العنكبوت لذكره قبله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾[٤٢] وجاء ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ في الحشر لذكره قبله ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ ﴾ وهـذا الأمـر يدعو المسلم إلى التفكر وتأمل معي بداية الآية بحرف اللام التي تشترك مع لفظ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الجاثية: ٢٢

- جاء لفظ ﴿ خَلَقَ ﴾ في العنكبوت كلام مستأنف للشروع في تسلية المؤمنين بعد أن خـامرهم اليأس من إيمان الكفار وجاء لفظ ﴿ وَخَلَقَ ﴾ في الجاثية معطوفاً على ما تقدم ؛ ليكون بمثابة الدليل على نفي الاستواء بين الفريقين [١] وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

- جاءت ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في العنكبوت لذكره قبلـهـا ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ وجاءت ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ في الجاثية لذكره قبلـهـا ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ إِنَّ فِى ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلِتُجْزَىٰ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٥/٧٠٢ - ٧/١٤٧ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٩

- مجموعة في جملة : الكفر ظلم ، ويمكن أن تتذكر قوله تعالى في سورة البقـرة ﴿ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٣

- هو الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ بدون ﴿ مِنۢ ﴾ [(١)] .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزمر: ٣٢

- بداية الآية الأولى بالواو لذكره قبله ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ ﴾ وبداية الثانية بالفـاء لذكره قبله ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ﴾ [٢٢] ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى ﴾ [٢٤] ﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٢٦] .وحرف الهمزة ﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾ قبل حرف الكاف ﴿ كَذَبَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السـورتين .

- ذكر في العنكبوت لفظ ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ لذكره قبله ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [٤٤] وذكر في الزمر لفظ ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ لذكره بعده ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ [٣٣] .

---

(١) جاء لفظ (فأحيا به الأرض بعد موتها) في سورة البقرة ١٦٤ ، سورة النحل ٦٥ ، سورة الجاثية ٥ .



المواضع التي جاءت فيها سورة العنكبوت

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ٣٢ ، ٣٣
آل عمران	٢ ، ٣٤ ، ٤٧
الأنعام	٩
الأعراف	٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦
يونس	٩
هود	٢٠
الرعد	٨ ، ١٥
النحل	٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٢١
الحج	١٣
النمل	٥

سورة الروم

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ﴾ غافر: ٢١

- في سورة الروم حذفت منها لفظ ﴿ كَانُواْ ﴾ من قوله ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ و لفظ ﴿ هُمْ ﴾ من قوله ﴿ أَشَدَّ ﴾ لأن الروم لا يساوون عند الله شيء إذا لم يؤمنوا فناسب التقليل لأن شأنهم قليل ، أما في غافر فناسب التكثير لأن مغفرة الله كثيرة وعظيمة على من تاب .

- جاء لفظ ﴿ وَأَثَارُواْ ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو [1] ، وزيادة لفظ ﴿ كَانُواْ ﴾ ﴿ هُمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الروم: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الروم: ١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الروم: ٥٥

- حرف الباء في ﴿ يُبْلِسُ ﴾ ثم حرف التاء في ﴿ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ ثم حرف القاف في ﴿ يُقْسِمُ ﴾ حسب ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيات .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٦٠٦ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الروم: ٢٠ – ٢٥

– مجموعة في جملة : **فكر العالم فأسمع العقلاء** [١] ، ويمكن أن يقال : **تفكر يا عالم واسمع يا عاقل** .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ... ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ... ﴿٤٣﴾ ﴾ الروم: ٤٣

– حرف **الحاء** ﴿ حَنِيفًا ﴾ قبل حرف **القاف** ﴿ ٱلْقَيِّمِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص٦٧ ، ٦٨ .

٥- قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الروم: ٣٦

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى: ٤٨

- جاء لفظ ﴿ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ ﴾ في الروم لذكره قبله ﴿ مَسَّ ٱلنَّاسَ ﴾ [٣٣] وختمت الآية بلفظ ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ لبداية الآية ﴿ وَإِذَآ ﴾ ، وجاء لفظ ﴿ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ في الشورى لذكره بعده ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴾ وختمت الآية بلفظ ﴿ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ لبداية الآية بها ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ ﴾ [١] .

٦- قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الروم: ٣٧

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الزمر: ٥٢

- قال هنا بلفظ ﴿ يَرَوْاْ ﴾ والزمر بلفظ ﴿ يَعْلَمُوٓاْ ﴾ لأن بسط الرزق مما يشاهد ويرى فناسب ذكر الرؤية وما في الزمر تقدمه ﴿ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ وبعده ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ فناسب ذكر العلم[٢] .

- حرف الراء ﴿ يَرَوْاْ ﴾ قبل حرف العين ﴿ يَعْلَمُوٓاْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٠٩ بتصرف .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٣٩ بتصرف .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الروم: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ الشورى: ٤٧

- جاء لفظ ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو والميم ، وجاء لفظ ﴿ مَا لَكُم ﴾ في الشورى لاشتراكهما في حرف الألف [١] .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الروم: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الجاثية: ١٢

- جاء لفظ ﴿ وَلِتَجْرِيَ ﴾ في الروم معطوفاً على ﴿ وَلِيُذِيقَكُم ﴾ وزيادة لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في الجاثية بزيادة ترتيب سور القرآن .

- ذكرت آية الجاثية الضمير الهاء في ﴿ فِيهِ ﴾ ليعود الضمير على ﴿ الْبَحْرَ ﴾ ، أما في آية الروم لم يذكر لفظ ﴿ الْبَحْرَ ﴾ فلم يذكر الضمير [٢] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦١١ .

(٢) الإيقاظ ص ١٦٧ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾ فاطر: ٩

- بدأت الآية الأولى بدون حرف الواو لوجوده في اسم السورة وأما الآية الثانية فقد بدأت بذكر حرف الواو لعدم وجوده في اسم السورة ويكون زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- ورد في سورة الروم الفعل المضارع ﴿ يُرْسِلُ ﴾ لأن الروم قوم موجودون الآن في الأرض وورد في سورة فاطر بالفعل الماضي ﴿ أَرْسَلَ ﴾ لأن الله فطر السموات والأرض قبل خلق الإنسان .

- ورد لفظ ﴿ فَسُقْنَٰهُ ﴾ في سورة فاطر لاشتراكهما في حرف الألف [(١)] ، وفي الروم ورد ﴿ فَيَبْسُطُهُۥ ﴾ لأن الروم قد بسط الله لهم في الدنيا .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الروم: ٥٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الزمر: ٢٧

- جاء لفظ ﴿ وَلَئِن ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو [(٢)] ، ويمكن أن تربطهما في جملة :
جاءت آيات إلى الروم زمراً لعلهم يتذكرون .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٤٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٦١٤ .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الروم: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ .. ﴿٥٥﴾ ﴾ غافر: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ .. ﴿٧٧﴾ ﴾ غافر: ٧٧

- جاء لفظ ﴿ وَاسْتَغْفِرْ ﴾ ﴿ فَإِمَّا ﴾ في غافر لاشتراكهما في حرف الغين والفاء [١] . ويمكن أن تربط في جملة : لا يستخفنك الروم واستغفر لذنبك يا مؤمن فإما نرينك بعض الذي نعدهم .

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٩٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الروم

السورة	رقم البند
البقرة	١
الأنعام	٣٧ ، ٥٩
الأعراف	١٨
يونس	٤ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٣٢
يوسف	١٩
الرعد	٨
النحل	٨
النمل	١٣
القصص	١٠

سورة لقمان

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ لقمان: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ ﴾ الجاثية: ٨

– جاء لفظ ﴿ وَلَّىٰ ﴾ في لقمان لاشتراكهما في حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿ ثُمَّ يُصِرُّ ﴾ في الجاثية لاشتراكهما في حرف الثاء .

– بدأت الآية الثانية بلفظ ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ لذكره قبله ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [٦] .

– زيادة لفظ ﴿ كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ لأن ما جاء في سورة لقمان مقارنة بما بعدها من السور فهي غالباً قائمة على الزيادة .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ لقمان: ١٨

– جاء لفظ ﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ مرتين في القرآن . في سورة لقمان بدأت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ﴾ وفي سورة الحديد بدأت ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ﴾ وفي سورة النساء جاءت الخاتمة مغايرة حيث كانت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ لقمان: ٢٩

– هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة وباقي المواضع ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [(١)] .

(١) جاء لفظ (كل يجري لأجل مسمى) في سورة الرعد ٢ ، فاطر ١٣ ، الزمر ٥ .

٤ – قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾

لقمان: ٣٣

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾

فاطر: ٥

– ما جاء في سورة لقمان مقارنة بما بعدها من السور فهي غالباً قائمة على الزيادة .

المواضع التي جاءت فيها سورة لقمان

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٧٨
آل عمران	٤٨
يونس	٢
إبراهيم	١ ، ٢
الحج	١ ، ٤ ، ١٦
النمل	١ ، ٦
العنكبوت	٣

سورة السجدة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ السجدة: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾ المعارج: ٤

– زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ، أي أن ألف سنة أولاً ثم خمسين ألف سنة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية: ٣٤

– حرف الألف ﴿ إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين [1].

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ سبأ: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الطور: ١٤

– جاء في السجدة لفظ ﴿ الَّذِي ﴾ وهو الوحيد في القرآن ، ويمكن ربط ما جاء في السورتين الآخرتين أن ملكة سبأ بلقيس هي أنثى فتذكر ﴿ الَّتِي ﴾ وأما الطور فهو كل جبل ينبت فيه الأشجار والشجرة مؤنث فتذكر ﴿ الَّتِي ﴾ .

(١) جاء (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا) في سورة الأعراف آية ٥١ على صيغة ضمير الغائب فلينتبه لذ لك .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ السجدة: ٢٨

- هو الموضع الوحيد في القرآن بهذه الصيغة وباقي المواضع بلفظ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة السجدة

السورة	رقم البند
البقرة	١
آل عمران	٢٩ ، ٣٥
الأعراف	١٥
يونس	٣
هود	٢٧
النحل	١٦
الكهف	٦
طه	١٤
الأنبياء	٩
الحج	٧
المؤمنون	٢
القصص	٥



سورة الأحزاب

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ الحشر: ٢

- تربط في جملة: الأحزاب فرقاً وبنو النظير يخربون بيوقم بأيديهم ، ويمكن أن يقال : حرف الفاء ﴿ فَرِيقًا ﴾ قبل حرف الياء﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ،وكذا في الترتيب بين السورتين.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٨ -٢٩

- ذكر الأدنى ثم الأعلى أي ذكر الدنيا أولاً ثم الله ورسوله والدار الآخرة .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٢

- مجموعة في جملة : يا نساء النبي لا تأتين بفاحشة لأنكن لستن كأحد من النساء ، وتختصـــر في كلمة (مل) .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٦

- الموضع الوحيد في القرآن التي ختمت الآية فيه بلفظ ﴿ مُّبِينًا ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ بَعِيدًا ﴾ .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٥ - ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ .. ﴿٩﴾ ﴾ الفتح: ٨ - ٩

- بدأت الآية في سورة الأحزاب بالنداء إلى النبي ﷺ مخاطباً إياه مبيناً للحكمة من تكليفه بالرسالة فجاءت الآية التالية لها مكملة ومعطوفة عليها ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة ، وأما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالنداء إلى النبي ﷺ فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد محرضاً عليهم بالقيام بواجباتهم [(١)] .

- جاء لفظ ﴿ وَدَاعِيًا ﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الألف [(٢)] ، وجاء لفظ ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ ﴾ في الفتح لاشتراكهما في حرف التاء .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ... ﴿٧٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ... ﴿٦﴾ ﴾ الفتح: ٦

- جاء لفظ ﴿ وَيَتُوبَ ﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الباء [(٣)] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٨٢ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٦٣٢ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٣٤ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الأحزاب

السورة	رقم البند
النساء	١٣ ، ٢٥
المائدة	٥
الأنفال	١١ ، ١٧
الإسراء	١١

سورة سبأ

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ سبأ: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد: ٤

- زيادة لفظ ﴿ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ولفظ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ هو الموضع الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ سبأ: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ سبأ: ٣٨

- لما جاء اللفظ في الماضي ﴿ سَعَوْ ﴾ ذكر ضمير الغائب ﴿ لَهُمْ ﴾ وختمها بلفظ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ لمناسبة الآية لما قبلها بذكر النقيض ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ . ولما جاء اللفظ في المضارع ﴿ يَسْعَوْنَ ﴾ ذكر حرف الجر ﴿ فِى ﴾ وهو الوحيد في القرآن بلفظ المضارع وختمها بلفظ ﴿ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ لمناسبة الآية لما قبلها في السياق ﴿ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴿٩﴾ ﴾ سبأ: ٩

- الموضع الوحيد في القرآن جاء بهذا اللفظ ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ ﴾ في سبأ وباقي المواضع ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ ﴾ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سبأ: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف: ٢٣

- لم يقل في هذه السورة ﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ لأنه إخبار مجرد ، وفي الزخرف إخبار للنبي ﷺ وتسلية له ، فقال : ﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ [(١)] .

- جاء لفظ ﴿ بِمَآ ﴾ في سبأ لاشتراكهما في حرف الباء [(٢)] ، وزيادة لفظ ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ و﴿ مِن قَبْلِكَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ سبأ: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبأ: ٣٩

- زيادة لفظ ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ و ﴿ لَهُۥ ﴾ بزيادة آيات السورة .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ الأحقاف: ٧

- لما تضمنته هذه الآية من افترائهم على النبي ﷺ أنه يصدهم عما كان يعبد أسلافهم من الأصنام وعلى القرآن بأنه كذب مختلق وعلى الدين الذي جاء به رسول الله ﷺ أنه سحر مبين [(٣)]؛ فلما زاد افترائهم زاد التأكيد ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾، ولما خف افترائهم خف التأكيد ﴿ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

---

(١) البرهان ص ٢٠٩ . (٢) إغاثة اللهفان ص ٦٤١ .

(٣) أضواء البيان ٥/٣٢ بتصرف .

٧- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ سبأ: ٥٠ – ٥٣

– ختمت الآية الأولى والثانية بلفظ ﴿ قَرِيبٌ ﴾ لبداية الآية الأولى بلفظ ﴿ قُلْ ﴾ واشـــتراكهما في حرف القاف ، وختمت الآية الثالثة والرابعة بلفظ ﴿ بَعِيدٍ ﴾ فلينتبه لذلك .

المواضع التي جاءت فيها سورة سبأ

السورة	رقم البند
المائدة	٢٣
الأنعام	٣٥
الأنفال	٢
يونس	٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢
الرعد	٨
المائدة	٢٣
إبراهيم	١
الإسراء	٨
الأنبياء	١٢
الحج	١٤
المؤمنون	١٣
السجدة	٣

سورة فاطر

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ ﴾ محمد: ١٤

– زيادة ﴿ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن ﴾ في سورة محمد بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر: ١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت: ٤٧

– نلاحظ أن في الآية الأولى كان الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين ووضعه فجاء بعد ذلك استطراداً للحديث ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ ﴾ وفي الآية الثانية كان الحديث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمسائلة فجاء بعد ذلك ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى ﴾ [١] .

– جاء لفظ ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ ﴾ في فاطر لاشتراكهما في حرف الراء [٢] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر: ٢٧ – ٢٨

– قال أولاً : بتأنيث الضمير لعوده إلى الثمرات وقال ثانياً : بتأنيثه أيضاً لعوده إلى الجبال وقال ثالثاً : بتذكيره لعوده إلى بعض مفهوم قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [٣] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ . (٢) إغاثة اللهفان ص ٦٤٧ .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٥٣ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ... ﴿٣١﴾ ﴾ فاطر: ٣٠ – ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ... ﴿٢٤﴾ ﴾ الشورى: ٢٣ – ٢٤

– ذكر في الآية الأولى ﴿ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ لذكره لفظ الجلالة قبلها في قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٩] ، وأما الآية الثانية فذكر ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ لأنه لم يذكر لفظ الجلالة قبلها .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ﴾ فاطر: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ الشورى: ٢٧

– قال في فاطر بلفظ ﴿ ٱللَّهَ ﴾ لعدم تقدم ذكره وبزيادة اللام موافقة لقوله بعده ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ وقال في الشورى بالضمير لتقدم لفظ ﴿ ٱللَّهَ ﴾ لأنه متصل بقوله تعالى ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ﴾ وبحذف اللام لعدم ما يقتضي ذكرها [١] .

---

(١) البرهان ص ٢١٠ بتصرف .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ فاطر: ٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحجرات: ١٨

- لفظ ﴿ عَٰلِمُ ﴾ على وزن فاطر فيكون لفظ ﴿ يَعْلَمُ ﴾ في الحجرات بضده [١] .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن : الحجرات موجودة تبصرها ولكن فاطر السموات والأرض يعلم بما تخفي في صدرك .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا ... ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ ... ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف: ٤

- لم تأت كلمة ﴿ شُرَكَآءَكُمُ ﴾ في هذا السياق إلا في سورة فاطر .

- في سورة فاطر ورد لفظ ﴿ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ ﴾ لـذكره قبلـه ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ ﴾ [٣٩] وفي سورة الأحقاف ورد لفظ ﴿ مَا تَدْعُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ [٣] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٥٢ .

المواضع التي جاءت فيها سورة فاطر

السورة	رقم البند
آل عمران	٤٦
النساء	٣٥
الأنعام	٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٦٢
الأعراف	١٢ ، ١٨
هود	٢
يوسف	١٩
الرعد	٧
إبراهيم	٥
النحل	٣ ، ١٠
الإسراء	٥ ، ١١
الحج	٦ ، ١٥
الفرقان	٤
الروم	٩
لقمان	٣

سورة يس

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يس: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ يس: ١٦

- زيادة حرف اللام ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ في الآية الثانية لزيادة آيات السورة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ يس: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك : ٩

- قلة حرف الهمزة قبل لفظ ﴿ مَا نَزَّلَ ﴾ فَقُلِلَتْ وكثرة حرف الهمزة قبل لفظ ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ﴾ فَكُثِّرَتْ .

- كل من لفظ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ و ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ ولفظ اسم السورة ياسين قد انتهى بحرف النون فيكون كل من لفظ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ و ﴿ فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ في سورة الملك بضده .

- ختام الآيات ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ ﴿ فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ جاءت لمناسبة فواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يس: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يس: ٥٣

- زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يس: ٤٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ ﴾ ص: ١٥

- مناسبة بداية الآية بنهايتها ففي الآية الأولى بدأت بلفظ ﴿ مَا يَنظُرُونَ ﴾ وانتهت بـ ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ وكلاهما مختوم بالواو والنون ، وفي الآية الثانية بدأت بلفظ ﴿ وَمَا يَنظُرُ ﴾ وانتهت بـ ﴿ فَوَاقٍ ﴾ وكلا اللفظين مفرد وأضيف في الآية ضمير الجمع ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، وزيادة لفظ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة يس

السورة	رقم البند
الأنعام	١ ، ٣
يونس	١٧ ، ٢٤
النحل	١
الإسراء	١٦
مريم	١١
الأنبياء	١٨
النمل	٧
القصص	١



سورة الصافات

١- قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الصافات: ١٦ - ١٨

قال تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الواقعة: ٤٧ – ٤٩

– الذي يصفُّ الشيء في غير موضعه يكون داخراً صاغراً والله سبحانه وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم الواقعة .

٢- قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الصافات: ١٦

قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الصافات: ٥٣

– الأول من كلام الكافرين المنكرون للبعث، والثاني في حق المنكرين لوقوع الحساب والجزاء [١] .

– حرف الباء ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ قبل حرف الدال ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [٢] .

٣- قال تعالى: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾ الصافات: ٢٧ - ٢٨

قال تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الصافات: ٥٠ – ٥١

– بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ وبدأت الآية الثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ [٣١] ﴿ فَأَغْوَيْنَاكُمْ ﴾ [٣٢] ، ويلاحظ بداية السورة بلفظ ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾ أن الواو قبل الفاء .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٥٩ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٦٦٢ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾ الصافات: ٢٧ – ٢٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الطور: ٢٥ – ٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ القلم: ٣٠ – ٣١

– جاء في القلم لفظ ﴿ فَأَقْبَلَ ﴾ بالفاء ؛لأن كلام أهل الجنة لما رأوها كالصريم وندموا على ما كان منهم وجعلوا يقولون ﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ بعد أن ذكَّرهم التسبيح أوسطهم ثم قال ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴾ أي على تركهم الاستثناء وتخافتهم [1]. وهو الوحيد بلفظ ﴿ يَتَلَاوَمُونَ ﴾ .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الصافات: ٤٣ – ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ ﴾ الواقعة: ١٢ – ١٥

– جاء لفظ ﴿ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ في الصافات لاشتراكهما في حرف التاء ، وجاء لفظ ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ في الواقعة لاشتراكهما في حرف الواو .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الصافات: ٤٥ – ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الواقعة: ١٨ – ١٩

– جاء لفظ ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ في الصَّافَّات مفتوحاً لفتح حرف الصاد والفاء في اسم السورة ولفظ ﴿ يُنزِفُونَ ﴾ في الواقِعة مكسوراً لكسر حرف القاف [2]

---

(١) البرهان ص ٢١٣ بتصرف .

(٢) الإيقاظ ص ١٧١ .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الصافات: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ ص: ٥٢

- مناسبة كل آية بما قبلها وما بعدها فجاء لفظ ﴿ عِينٌ ﴾ في الصافات لذكره قبله نهاية الآيات ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾[٤٤] ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾[٤٥] ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾[٤٦] ، وجاء لفظ ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ في ص لذكره قبله في نهاية الآيات ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ [٤٩] ﴿ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾[٥٠] ﴿ وَشَرَابٍ ﴾[٥١] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الصافات: ٥٨ - ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الدخان: ٣٥

- جاء لفظ ﴿ مَوْتَتَنَا ﴾ في الصَّافَّات منصوب التاء لذكره قبله لفظ ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ وتشابههما في اسم السورة حيث إنه لا يوجد به كسرة (الصَّافَّات) وجاء لفظ ﴿ مَوْتَتُنَا ﴾ في الدُّخان مرفوع التاء لأن اسم السورة مرفوع الدال فليربط بينهما بذلك [١] .

- حرف العين ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ قبل حرف النون ﴿ بِمُنشَرِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، ويمكن أن يقال : عذب الصافون بنشر الدخان .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ الصافات: ١٠١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الذاريات: ٢٨

- إنما وصفه هنا بالحلم وهو إسماعيل عليه السلام على الأظهر لما ذكر عنه من الانقياد إلى رؤيا أبيه مع ما فيه من أمرّ الأشياء على النفس وأكرهها عندها ووعدها بالصبر وتعليقه بالمشيئة وكل ذلك دليل على تمام الحلم والعقل وأما في الذاريات فالمراد والله أعلم إسحاق عليه السلام لأن تبشير إبراهيم عليه السلام بعلمه ونبوته فيه دلالة على بقائه إلى كبره وهذا يدل على أن الذبيح إسماعيل عليه السلام [٢] .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ٨٢ .

(٢) كشف المعاني ص ٣٠٨ .

– حرف الحاء ﴿حَلِيمٍ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلِيمٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين [1] .

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾﴾ الصافات: ١٥٤ – ١٥٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾﴾ القلم: ٣٦ – ٣٧

– حرف الفاء ﴿أَفَلَا﴾ قبل حرف الميم ﴿أَمْ لَكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾﴾ الصافات: ١٧٤ – ١٧٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ الصافات: ١٧٨ – ١٧٩

– حرف الفاء ﴿فَتَوَلَّ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَتَوَلَّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [2] ، وبدأت الآية الأولى بالفاء لذكره بعدها ﴿أَفَبِعَذَابِنَا﴾[١٧٦] ﴿فَإِذَا نَزَلَ﴾[١٧٧] والآية الثانية بالواو لذكره بعدها ﴿وَسَلَامٌ عَلَى﴾[١٨١] ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١٨٢] وحذف الضمير (هم) من الثاني اكتفاءً بالأولى .

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٦٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٦٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الصافات

السورة	رقم البند
الرعد	١
الأنبياء	٧ ، ٨ ، ١٠
الشعراء	٨ ، ١٠
القصص	٢

سورة ص

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤ ﴾ ص: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ٢ ﴾ ق: ٢

– ذكر في بداية الآية الأولى لفظ ﴿ وَعَجِبُوٓاْ ﴾ فقال بعده ﴿ وَقَالَ ﴾ وذكر في بداية الآية الثانية لفظ ﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ ﴾ فذكر بعده ﴿ فَقَالَ ﴾ ليجتمع مع لفظ اسم السورة (قاف) في حرفي الفاء والقاف .

– حرف السين ﴿ سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ شَيۡءٌ عَجِيبٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وكذلك حرف السين مقارب لحرف الصاد وهو اسم السورة في النطق [١] .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٨ ﴾ ص: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥ ﴾ القمر: ٢٥

– تقدم لفظ ﴿ ٱلذِّكۡرُ ﴾ في القمر لانتهائهما بحرف الراء .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ٩ ﴾ ص: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧ ﴾ الطور: ٣٧

– زيادة لفظ ﴿ رَحۡمَةِ ﴾ بزيادة آيات السورة فسورة ص أطول من سورة الطور .

– ختام الآيات مناسبة كل منهما لما يسبقه ويليه فجاء لفظ ﴿ ٱلۡوَهَّابِ ﴾ في ص لختام الآيات التي تسبقه وتليه بالألف والباء وجاء لفظ ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ في الطور لختام الآيات التي تسبقه وتليه بالنون .

---

(١) دليل الحفاظ ص٤٩٩ بتصرف .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾ ص: ٥٦

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ فَبِئْسَ ﴾ وباقي المواضع ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [١] .

(١) جاء لفظ (وبئس المهاد) في سورة آل عمران ١٢ ، ١٩٧ ، سورة الرعد ١٨ ، وجاء لفظ (ولبئس المهاد) في سورة البقرة ٢٠٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة ص

السورة	رقم البند
البقرة	٨ ، ٦٢
الأعراف	٢ ، ٣ ، ٤
إبراهيم	١١
الحجر	٧ ، ١٣
مريم	٧
الأنبياء	١٣ ، ١٤ ، ١٥
يس	٤
الصافات	٧



سورة الزمر

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ ... ﴿٨﴾ ﴾ الزمر: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزمر: ٤٩

- نلاحظ اشتراك بعض الكلمات في الآية الأولى في حرف **الهاء** ﴿ رَبَّهُۥ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ خَوَّلَهُۥ ﴾ ﴿ مِّنْهُ ﴾ ،ونلاحظ اشتراك بعض الكلمات في الآية الثانية في حرف **الألف** ﴿ دَعَانَا ﴾ ﴿ خَوَّلْنَٰهُ ﴾ ﴿ مِّنَّا ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر: ٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد: ٢٠

- حرف **الجيم** ﴿ يَجْعَلُهُۥ ﴾ قبل حرف **الكاف** ﴿ يَكُونُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين السورتين .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن حرف **الألف** ﴿ إِنَّ فِى ﴾ قبل حرف **الواو** ﴿ وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ ... ﴿٢٤﴾ ﴾ الزمر: ٢٣ - ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ الزمر: ٣٦ - ٣٧

- حرف الألف ﴿ أَفَمَن ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَمَن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين الآيتين (١) .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الزمر: ٢٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فصلت: ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ القلم: ٣٣

- جاء لفظ ﴿ أَخْزَىٰ ﴾ في فصلت وهو الوحيد في القرآن فلينتبه لذلك ، وباقي المواضـع بلفـظ ﴿ أَكْبَرُ ﴾ ، وجاء بعدها لفظ ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ لاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الصاد .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزمر: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الزمر: ٦٠

- حرف الكاف ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائيـة ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢) . ويمكن أن يقال : الكافر متكبر عن طاعة الله .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٧٨ .

(٢) المرجع السابق ص٦٨١ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الزمر: ٥٥

– جاء لفظ ﴿ ثُمَّ ﴾ أولاً لاشتراكها مع اسم السورة في حرف الميم . ولذلك كان لكلمة ﴿ ثُمَّ ﴾ الأسبقية [١] ، ويمكن أن تجمع في كلمة (ثب) .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ... ﴿٦٣﴾ ﴾ الزمر: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ... ﴿١٢﴾ ﴾ الشورى: ١٢

– جاء لفظ ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ في الزمر لوجود حرف الذال القريب في الصوت من الزاي في اسم السورة ،وجاء لفظ ﴿ يَبْسُطُ ﴾ في الشورى لوجود حرف السين أخت الشين في اسم السورة [٢] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ ... ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر: ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر: ٧٣

– عدم إضافة ذكر الرب مع الكفار توبيخاً لهم وخزياً وعاراً ، وأما حذف الواو في ﴿ فُتِحَتْ ﴾ فلأن أهل الجنة إذا أتوها وهي قد فتحت تعجلوا الفرح والسرور أما أهل النار فيأتون والأبواب مغلقة ليكون أشد لحرها ولأن الوقوف على الباب المغلق نوع ذل وهوان [٣] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٦٨٦ .

(٢) المرجع السابق ص٧١٩ .

(٣) فتح الرحمن ص٢٦٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الزمر

السورة	رقم البند
البقرة	٨٤
آل عمران	٢٣
النساء	١ ، ٢٠
الأنعام	٦ ، ٩ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦١
يونس	٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٣
الرعد	٨
النحل	٤ ، ٥ ، ٢١
الحج	١٥
الإسراء	٥ ، ١١
النمل	١٤ ، ١٥
العنكبوت	٩
الروم	٦ ، ١٠



سورة غافر

١- قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٢١) ﴾ غافر: ٢١

قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) ﴾ غافر: ٨٢

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي ﴾[٢٠] وبدأت الآية الثانية بالفاء لـذكره قبلها ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾[٨١] .

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ﴾ وفي الآية الثانية ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ اكتفاءً بما قبلها .

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ هُمْ أَشَدَّ ﴾ وفي الآية الثانية ﴿ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ ﴾ لأن الإنسان لما يشتد يكثر ماله ونسله .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن حرف الألف ﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ فَمَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [١] .

٢- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٢) ﴾ غافر: ٢٢

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا ... (٦) ﴾ التغابن: ٦

- قال في غافر بجمع الضمير وفي التغابن بإفراده موافقة هنا لما قبله في قولـه ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾[٢١] وأفرده في التغابن لأنه ضمير الشأن [٢] .

- زيادة لفظ ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٩٣ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٧٢ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ غافر: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ غافر: ٣٤

– قال تعالى في الأولى ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ﴾[٢٨] فناسب ﴿ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ ولما قال تعالى في الثانية ﴿ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ﴾[٣٤] ناسب ﴿ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾[1]. ويمكن أن يقال : حرف الكاف ﴿ كَذَّابٌ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مُّرْتَابٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ غافر: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾ غافر: ٣٨

– مجموعة في جملة : إني أخاف عليكم فاتبعوني أهدكم .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ...﴿٣٥﴾ ﴾ غافر: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ...﴿٥٦﴾ ﴾ غافر: ٥٦

– في الآية الأولى لم تبدأ بـ(إن) لأنها لم تذكر في الآية التي قبلها ، أما الآية الثانية فقد ذكر قبلها قوله ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٥] .

– جاء لفظ ﴿ إِن فِى صُدُورِهِمْ ﴾ لذكره قبله في نفس الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ .

---

(١) كشف المعاني ص٣٢٠ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ غافر: ٥٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ غافر: ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر: ٦١

- إنه من عَلِم أن الله تعالى خلق السماوات والأرض مع عظمها اقتضى ذلك علمه بقدرته على خلق الإنسان وإعادته ثانياً لأن الإنسان أضعف من ذلك وأيسر فلذلك ختمه بقوله تعالى ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ولما ذكر الساعة وإنها آتية لا ريب فيها قال ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي لا يصدقون بها لاستبعادهم البعث ولما ذكر نعمه على الناس وفضله عليهم ناسب ختم الآية بقوله ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (١) . ويمكن ربطهم في جملة : عَلم المؤمن الشكر (٢).

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ غافر: ٧٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ غافر: ٨٥

- لأن الأول متصل بقوله تعالى ﴿ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ ﴾ ونقيض الحق الباطل والثاني متصل بإيمان غير نافع ونقيض الإيمان الكفر (٣) .

---

(١) كشف المعاني ص٣٢٢ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٧٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة غافر

السورة	رقم البند
البقرة	٧٣ ، ٨٤
النساء	٢١
الأنعام	٢٥ ، ٢٩ ، ٤١
الأعراف	٨
يونس	١٤ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٩
هود	٦
يوسف	١٩
الرعد	٤ ، ١٣
إبراهيم	٦
النحل	٤
الحج	٢
المؤمنون	٦ ، ١٥
القصص	٤
الروم	١ ، ١١
الزمر	٢

سورة فصلت

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٨ ﴾ فصلت: ٨

قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥ ﴾ الانشقاق: ٢٥

قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ ﴾ التين: ٦

- لم تأت ﴿ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾ بالفاء إلا في سورة التين ، وباقي المواضع بدون الفاء ﴿ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾ [١] .

٢- قال تعالى: ﴿ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ٢٥ ﴾ فصلت: ٢٥

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨ ﴾ الأحقاف: ١٨

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ ﴾ وفي الآية الثانية ذكر لفظ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ﴾ لذكره قبله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ ﴾ [١٦] .

---

(١) دليل الحفاظ ص٥١٣ .



٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ فصلت: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾ الملك: ٥

– في الآية الأولى جاء لفظ ﴿ وَزَيَّنَّا ﴾ لأنه وفي نفس الآية ذكرت السماوات السبع فكأنها معطوفة عليها ، أما الآية الثانية فقد جاء ذكر السماوات السبع قبلها بآيتين فناسب ذكـــر ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ .

– جاء لفظ ﴿ وَحِفْظًا ﴾ في سورة فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا ﴾ في سورة الملك لاشتراكهما في حرف اللام [٢] .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ ...﴿٣٠﴾ ﴾ فصلت: ٣٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأحقاف: ١٣

– وردت آية فصلت بعد ما تقدم ذكر الكفار من الأمم وعقابهم فناسب ذلك بسط ما أعـــد الله للمؤمنين من النعم والأمن وثوابهم وآية الأحقاف مساقة على الاختصـــار ، ويمكـــن أن يقـــال : تنـــزلت حينما فصلت .. ولا تخاف وأنت في الأحقاف .

وكذلك يمكن أن يقال : أن حرف التاء في ﴿ تَتَنَزَّلُ ﴾ قبل حـــرف الفـــاء في ﴿ فَلَا خَوْفٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٧٠٨ .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فصلت: ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الجاثية: ١٥

– لمناسبة كل آية لما قبلها وبعدها فالآية الأولى جاء فيها لفظ ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾ لذكره قبله ﴿ بَعِيدٍ ﴾ [٤٤] ﴿ حَمِيدٍ ﴾ [٤٢] وبعده ﴿ شَهِيدٍ ﴾ [٤٧] ، وجاء لفظ ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ [١٤] ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [١٣] ولذكره بعده ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [١٧] .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ فصلت: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحقاف: ١٠

– قال هنا بـ ﴿ ثُمَّ ﴾ وفي الأحقاف بالواو لأن معناها هنا كان عاقبة أمرهم بعد الإمهال والنظر والتدبر فناسب ذكر ﴿ ثُمَّ ﴾ الدالة على الترتيب وفي الأحقاف لم ينظر إلى ترتيب كفرهم على ما ذكر بل عطف على ﴿ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ بالواو [١] .

– جاء في سورة فُصِّلت لفظ ﴿ ثُمَّ ﴾ لاشتراكهما في أن الشدة التي على الحرف الثاني حركة مشتركة [٢] . وتذكر لفظ ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ في سورة هود أي أن لفظ ﴿ ثُمَّ ﴾ في سورة فُصِّلت .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٧٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧١٧ .



المواضع التي جاءت فيها سورة فصلت

السورة	رقم البند
الأعراف	١٣ ، ٦٢ ، ٦٤
يونس	٨
هود	١
الإسراء	١٢
الكهف	٢ ، ١٢
الحج	٣
المؤمنون	٨ ، ١٨
النمل	٨ ، ١٤
فاطر	٤
الزمر	٢

سورة الشورى

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ ... ٦ ﴾ الشورى: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ... ٩ ﴾ الشورى: ٩

- جاء لفظ ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ ﴾ في الآية الأولى بدون حرف عطف لأن الآية بدأت بعاطف ، وجاء لفظ ﴿ فَٱللَّهُ ﴾ في الآية الثانية بحرف عطف لأنه الآية لم تبدأ بعاطف . وأما عن ختام الآيات فيربط في جملة : **احفظ الله يحفظك ويكون ولياً لك** .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨ ﴾ الشورى: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١ ﴾ الإنسان: ٣١

- جاء لفظ ﴿ وَٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ مرفوعاً في الشورى لأنه مبتدأ ، ولفظ ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ منصوباً في الإنسان لأنه وقع مفعولاً به [١] .

- جاءت ختام الآيات مناسبة لما قبلها وبعدها ففي سورة الشورى ذكر قبله ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾[٧] وبعده ﴿ قَدِيرٌ ﴾[٩] وفي سورة الإنسان ذكر قبله ﴿ حَكِيمًا ﴾[٣٠] ﴿ سَبِيلًا ﴾[٢٩] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى: ٣٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾ الشورى: ٣٤ – ٣٥

- جاء لفظ ﴿ وَيَعۡفُواْ ﴾ في الآية الأولى فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على الله ولذكره قبلها ﴿ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[٢٥] ، وجاء لفظ ﴿ وَيَعۡفُ ﴾ في الآية الثانية فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة [٢] .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٧/١٨ ، ٨/١٧٥ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٧/ ٣٨ ، ٤٢ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الشورى: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم: ٣٢

- في الشورى ذكر لفظ ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٥] وبعده ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ ﴾ [٣٨] ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ﴾ [٣٩] ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ [٤٠] وفي النجم ذكر لفظ ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ لأنه كلام متصل بما قبله حيث كان وصفٌ للمحسنين .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى: ٥٠-٥١

- ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿ عَقِيمًا ﴾ واشتراكهما في أغلب الحروف ما عدا القاف لأنه سيأتي في لفظ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ .

- جاء في هذه السورة لفظ ﴿ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ (١) .

(١) البرهان ص ٢٢٤

المواضع التي جاءت فيها سورة الشورى

السورة	رقم البند
آل عمران	٤٨
النساء	٣٠
المائدة	١٦
الأنعام	٦
يونس	٧
هود	١ ، ٢٢
الزمر	٧
إبراهيم	١
القصص	٦
العنكبوت	٤
الروم	٥
فاطر	٤ ، ٥
الرعد	٧

سورة الزخرف

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ ﴾ الزخرف: ١ - ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ ﴾ الدخان: ١ - ٣

– جاء لفظ ﴿ جَعَلْنَٰهُ ﴾ في الزخرف لذكره بعده ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾[٢٥] ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾[٢٥] ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢٥]. ويمكن أن يقال : بينما كان العمال يجعلون بيوت الأغنياء مزخرفة منمقة إذ بالدخان يترل عليهم من أعلى إلى أسفل .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٩ ﴾ الزخرف: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٨٧ ﴾ الزخرف: ٨٧

– قدم المنة بخلق السماوات والأرض على خلق الإنسان لأنهما خلقا قبله ،والعزيز العليم هو الله .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝٢٠ ﴾ الزخرف: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٢٤ ﴾ الجاثية: ٢٤

– قال في الزخرف بلفظ ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ وقال في الجاثية بلفظ ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ لأن ما هنا متصل بقوله ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[٢٥] أي قالوا : الملائكة بنات الله ، وإن الله قد شاء منا عبادتنا إياهن ، وهذا كذب ، فناسبه ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ أي يكذبون. وما في الجاثية متصل بخلطهم الصدق بالكذب فإن قولهم ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ صدق ، وكذبوا في إنكارهم البعث ، وقولهم : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ فناسبه ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ أي يشكون فيما يقولون [1] ، وزيادة الواو في لفظ ﴿ مَّا لَهُم ﴾

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٧٦ .

بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف . ويمكن أن يقال في ختام الآيتين : جاء لفظ ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ في الزخرف لاشتراكهما في حرف الخاء والراء ، وكذلك إن حرف الخاء ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ قبل حرف الظاء ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الزخرف: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف: ٢٣

- أن الأول وقع في محاجتهم للنبي ﷺ وادعائهم أن آباءهم كانوا مهتدين وأنهم مهتدون كآبائهم فناسبه ﴿ مُّهْتَدُونَ ﴾ والثاني وقع حكاية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآباء دون اهتداء فناسبه ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ [(١)] ، وإن شئت فقل إنها مجموعة في كلمة (اهتدى المقتدي) [(٢)] .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ الذاريات: ٥٢

- لاحظ أن كلاً من الآيتين جاءت في بداية الصفحة اليمنى من مصحف المدينة وإذا تتبعنا لفظ ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ في بداية الصفحة اليمنى من المصحف وجدنا أن أول سورة وهي طه ٩٩ وآخرها وهي الذاريات ٥٢ جاءت بدون واو وثاني سورة وهي الشورى ٥٢ وثالثها وهي الزخرف ٥٢ جاءت بواو ، وذكر كاف الخطاب في الآية الأولى لذكره بعدها ﴿ جِئْتُكُم ﴾ [٢٤] ﴿ ءَابَآءَكُمْ ﴾ [٢٤] وذكر هاء الغيبة في الآية الثانية لذكره بعدها ﴿ بَلْ هُمْ ﴾ [٥٣] ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ [٥٤] .

- جاء لفظ ﴿ أَتَى ﴾ في الذاريات لاشتراكهما في حرف التاء .

---

(١) البرهان ص٢٢٥ .

(٢) الضبط بالتقعيد ص٦٨ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف: ٣٢

- جاء لفظ ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ في الزخرف وهو الوحيد في القرآن بضم السين وباقي المواضع بكسرها [١] حيث إن اسم السورة (الزُّخْرُف) مضموم الراء فيشتركان في الحركة .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الزخرف: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ... ﴿١٨﴾ ﴾ محمد: ١٨

- بداية الآية الأولى بـ ﴿ هَلْ ﴾ دون الفاء لأنه لم يذكر بعدها حرف الفاء وأما الآية الثانية فقد ذكر بعدها حرف الفاء في قوله ﴿ فَقَدْ جَآءَ ﴾ .

- بينما أناس يبنون بيوتهم مزخرفة وهم لا يشعرون بمن حولهم إذ بالعدو يبدأ بمناورات قبل ذلك تجعل من ذلك أمارات وأشراط لبداية القتال .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى .. ﴿٨٤﴾ ﴾ الزخرف: ٨٣ - ٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ .. ﴿٤٦﴾ ﴾ الطور: ٤٥ - ٤٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ .. ﴿٤٣﴾ ﴾ المعارج: ٤٢ - ٤٣

- جاء لفظ ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ في الطور وباقي المواضع لفظ ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ لتتذكر أن موسى عليه السلام صعق عند جبل الطور ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ولا يمكن حين الصعق الخوض واللعب فتذكر حذفها .

- جاء لفظ ﴿ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ ﴾ في سورة الزخرف لاشتراكهما في حرف الخاء ، وجاء في سورة المعارج لاشتراكهما في حرف العين [٢] .

---

(١) جاء لفظ (سِخرياً) بكسر السين في سورتي المؤمنون ١١٠ ، ص ٦٣ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٧٣٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الزخرف

السورة	رقم البند
البقرة	١٧
آل عمران	١٦
الأنعام	١٦ ، ٣٠
الأعراف	٤٧
يوسف	٢
الحجر	٤
النحل	٩
مريم	٤
طه	٨
الأنبياء	٦
المؤمنون	٤ ، ٥
سبأ	٤

سورة الدخان

١- قال تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الدخان: ١٣

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الدخان: ١٧

قال تعالى: ﴿ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾ الدخان: ١٨

- جاء ترتيب الحروف الهجائية عكسياً فجاء الميم ثم الكاف ثم الألف [١]، وتجمع في كلمة(مكا).

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الدخان: ٤٠ – ٤١

قال تعالى: ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾ النبأ: ١٧ – ١٨

- لتتناسب فواصل الآيات .

٣- قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾ الدخان: ٤١ – ٤٢

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الطور: ٤٦ – ٤٧

- جاء لفظ ﴿ مَوْلًى ﴾ وما بعدها ﴿ إِلَّا ﴾ لاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف [٢] . ونرى كلمة ﴿ كَيْدُهُمْ ﴾ جاءت بآية الطور سبقها ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ وبذلك يعرف معرفتها عن آية الدخان [٣] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٣٦ .

(٢) المرجع السابق ص٧٤٠ .

(٣) الإيقاظ ص ١٧٨.

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الدخان: ٥٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ ﴾ الطور: ١٨

- جاء لفظ ﴿ رَبُّهُمْ ﴾ في الطور لاشتراكهما في حرف الراء [1] ، وزيادة لفظ ﴿ رَبُّهُمْ ﴾ بزيــادة ترتيب سور القرآن .

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٧٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الدخان

السورة	رقم البند
النساء	٦
الحجر	٩ ، ١٣
مريم	١٣
طه	٩
الشعراء	١ ، ٣
الصافات	٨
الزخرف	١

سورة الجاثية

١- قال تعالى: ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣ ﴾ الجاثية: ١ - ٣

قال تعالى: ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۝٣ ﴾ الأحقاف: ١ - ٣

- حرف **الألف** ﴿ إِنَّ فِى ﴾ قبل حرف **الميم** ﴿ مَا خَلَقْنَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٥ ﴾ الجاثية: ٣ - ٥

- الإيمان بالصانع الذي خلق السماوات والأرض فناسب ختم الآية ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وبما أن الإنسان أقرب إلى الفهم من غيره من الدواب فهذا مما يزيده يقيناً في إيمانه فناسب ختم الآية ﴿ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ولما كانت جزئيات العالم من اختلاف الليل والنهار مما لا يدرك إلا بالعقل فناسب ختم الآية ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [1] ، ويمكن أن يقال : **المؤمن الموقن عاقل** .

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ مِن رِّزْقٍ ﴾ وباقي المواضع ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٨٤ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الجاثية: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المرسلات: ٥٠

- ذكر في الجاثية لفظ ﴿ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ ﴾ لذكره قبله عدة آيات كونية من الله جل وعلا فناسب ذكر ذلك والآية الأخرى في المرسلات ذكر لفظ ﴿ بَعْدَهُۥ ﴾ فقط لأنه لم يذكر قبله ذلك .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الجاثية: ٨- ١١

- كلمة ﴿ أَلِيمٍ ﴾ أولها همزة ، وكلمة ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أولها ميم ، والهمزة تسبق الميم ويتكون من هذين الحرفين كلمة (أم). وكلمة ﴿ عَظِيمٌ ﴾ أولها عين ، وكلمة ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ أولها ميم ، والعين تسبق الميم ، ويتكون من هذين الحرفين كلمة (عم) ، والأم مفضلة على العم [٢] . وهي مجموعة في كلمة (أمعم) .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٤٢ ، ٧٤٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجاثية

السورة	رقم البند
البقرة	٤٩ ، ٨٤
الأنعام	٧ ، ١٣
الأعراف	٦٣
يونس	٦ ، ٣١
النحل	٥
الفرقان	٣
العنكبوت	١ ، ٦
الروم	٨
لقمان	١
السجدة	٢
فصلت	٥
الزخرف	٣

سورة الأحقاف

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ۝١١ ﴾ الأحقاف: ١١

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ قَدِيمٌ ﴾ لاشتراكها مع اسم السورة في حرف القاف .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ... ۝٢٠ ﴾ الأحقاف: ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ... ۝٣٤ ﴾ الأحقاف: ٣٤

- حرف الذال ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ قبل حرف اللام ﴿ أَلَيْسَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (١) .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ ... ۝٢٣ ﴾ الأحقاف: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٦ ﴾ الملك: ٢٦

- جاء لفظ ﴿ قَالَ ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الألف ، وجاء لفظ ﴿ وَأُبَلِّغُكُم ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في الهمزة التي أعلى الحرف لا في أسفلها كما في لفظ ﴿ وَإِنَّمَآ ﴾ (٢) .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ... ۝٣٥ ﴾ الأحقاف: ٣٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ۝٤٦ ﴾ النازعات: ٤٦

- لتتناسب فواصل الآيات فذكر في سورة الأحقاف لفظ ﴿ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ لذكره قبله ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ [٣٤] وفي النازعات لفظ ﴿ يَرَوْنَهَا ﴾ لذكره قبله ﴿ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [٤٣] ﴿ يَخْشَىٰهَا ﴾ [٤٥] .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٥٤ .

(٢) المرجع السابق بتصرف ص ٧٥٦ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الأحقاف

السورة	رقم البند
آل عمران	٧
الأنعام	٣٦
يونس	٦
هود	٥ ، ١٣
الرعد	١٥
الحجر	١٣
الإسراء	١٦
النمل	٤
العنكبوت	٣
سبأ	٦
فاطر	٧
فصلت	٢ ، ٤ ، ٦
الجاثية	١

سورة محمد

١- قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ ﴾ محمد: ١

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ محمد: ٣٢

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ ﴾ محمد: ٣٤

- جاءت بداية السورة بدون لفظ ﴿ إِنَّ ﴾ وجاء لفظ ﴿ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ في نهاية الآية الأولى لبدايتها بحرف الألف . وأما عن ختام الآيات فترتبط في جملة : من أضل الله أعمالهم وشاقوا الرسول ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم .

٢- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ﴾ محمد: ٩

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ محمد: ٢٦

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ... ﴿٢٨﴾ ﴾ محمد: ٢٨

- جاءت ترتيب الحروف الهجائية عكسياً فالكاف ثم القاف ثم الألف [1]. وهي تربط في جملة : كرهوا أن يقولوا الحق واتبعوا ما أسخط الله .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٦٠ .

المواضع التي جاءت فيها سورة محمد

السورة	رقم البند
آل عمران	٨ ، ٢١
النساء	١٦ ، ٢٩
الأنعام	١١ ، ١٤
الأنفال	١٢
هود	٤
يوسف	١٩
الرعد	١٠
الحج	٥
فاطر	١
الزخرف	٧

سورة الفتح

١- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ ﴾ الفتح: ٤

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ ﴾ الفتح: ٧

- مجموعة في جملة : علم فعز

٢- قَالَ تعَالَى: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ ﴾ الفتح: ٥

- كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان بها ارتباط دخول الجنة وتكفير السيئات نجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ما عدا هذه الآية التي في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله [(١) (٢)] .

- ذكر هنا لفظ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ ولم يذكرها في آية بعدها ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١٧] اكتفاءً بالأولى .

٣- قَالَ تعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ... ﴿١١﴾ ﴾ الفتح: ١١

قَالَ تعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ... ﴿١٥﴾ ﴾ الفتح: ١٥

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ لَكَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ ولم يذكرها في الآية الثانية اكتفاءً بالآية الأولى .وقال المخلفون من الأعراب : ﴿ شَغَلَتْنَآ ﴾﴿ ذَرُونَا ﴾ فتقدم لفظ ﴿ شَغَلَتْنَآ ﴾ لاشتراكها مع اسم السورة (الفتح) في حرف التاء [(٣)] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٥٣٢ .

(٢) أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة : في آل عمران ١٩٥ ، النساء ٣١ ، المائدة ١٢ ، ٦٥ ، الصف ١٢ ، التغابن ٩ ، التحريم ٨ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٧٦٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الفتح

السورة	رقم البند
آل عمران	٣٢ ، ٣٨
المائدة	١ ، ٤ ، ٩
التوبة	١٣
يوسف	٣
الإسراء	١١
النور	٧
الأحزاب	٥ ، ٦

سورة الحجرات

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ... ١ ﴾ الحجرات: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ... ٢ ﴾ الحجرات: ٢

- تربط في جملة : **إذا تقدمت لا ترفع صوتك** .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ... ٣ ﴾ الحجرات: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ ﴾ الحجرات: ٤

- تربط في جملة : **غضك لصوتك** أفضل من **مناداتك من وراء الحجرات** .ويمكن أن يقال : حرف **الغين** ﴿ يَغُضُّونَ ﴾ قبل حرف **النون** ﴿ يُنَادُونَكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢ ﴾ الحجرات: ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات: ١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ الحجرات: ١٤

- **التاء** ثم **العين** ثم **الغين** حسب ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين الآيات .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات: ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة: ٧

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ﴾ وذكر في الآية الثانية لفظ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ . **وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن** .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحجرات: ١٨

- هو الموضع الوحيد بصيغة المخاطب لأنه ذكر قبله ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [١٧] .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحجرات

السورة	رقم البند
النساء	١٨
النور	١٨
فاطر	٦

سورة ق

١- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ۝٢٣ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝٢٤ ﴾ ق: ٢٣ – ٢٤

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ۝٢٧ قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ۝٢٨ ﴾ ق: ٢٧ – ٢٨

– جاءت الآية الثانية من غير واو لأن القرين لما سمع الأمر بأن يلقى الكافر وقرينه في العذاب الشديد سارع بتبرئة نفسه وقال : ﴿ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ والسرعة تقتضي اختصار الكلام فلم تأت الواو [١] .

– في الآية الأولى سبقها عدة آيات بدأت بواو العطف كما في قوله تعالى ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ﴾ [١٩] ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [٢٠] ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ ﴾ [٢١] فناسب ذكرها وفي الآية الثانية لم يذكرها اكتفاءً بالأولى .

٢- قال تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝٢٤ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۝٢٥ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ۝٢٦ ﴾ ق: ٢٤ – ٢٦

قال تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣ ﴾ القلم: ١١ – ١٣

– في سور ق لما ختمت الآية بكلمة ﴿ عَنِيدٍ ﴾ أي معاند للحق ختمت الآية التي بعدها بكلمة ﴿ مُّرِيبٍ ﴾ أي متشكك ، أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم نجد أن الآيات ﴿ بِنَمِيمٍ ﴾ ﴿ أَثِيمٍ ﴾ ﴿ زَنِيمٍ ﴾ ختمت آياتها أيضاً بحرف الميم [٢] ، لتتناسب فواصل الآيات .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٧٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٥٣٦ .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ ق: ٣٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الطور: ٤٨

- في سور **ق** ذكر لفظ ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَنَقَّبُوا ﴾ [٣٦] أما في سور **الطور** فذكر لفظ ﴿ وَاصْبِرْ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٤٧] .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾ ق: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾ الطور: ٤٩

- جاء لفظ ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ في سورة **ق** مفتوحة الهمزة كبداية السورة **فالقاف** مفتوحة ، وجاء لفظ ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ في **الطور** مكسورة الهمزة كبداية السورة ﴿ وَالطُّورِ ﴾ **فالراء** مكسورة .

- ختمت سورة **الطور** بلفظ ﴿ النُّجُومِ ﴾ وجاء بعدها سورة **النجم** [١] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٥٣٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة ق

السورة	رقم البند
الأعراف	١٥
الرعد	١
الحجر	٦
مريم	٩
طه	١٥
الشعراء	٢
ص	١

سورة الذاريات

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ۝ ﴾ الذاريات: ٥ - ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝ ﴾ المرسلات: ٧ – ٨

– حرف الصاد ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

– نلاحظ أن كلمة ﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾ جاءت في السورتين معاً أما كلمة ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ فجاءت في سورة الذاريات فقط فلينتبه لذلك .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ... ۝ ﴾ الذاريات: ١٥ – ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ۝ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ... ۝ ﴾ الطور: ١٧ – ١٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ۝ ﴾ القمر: ٥٤ – ٥٥

– الذاريات والأمطار من مسببات وجود العيون والآبار فخذ منها ما تريد وأما في الطور ففيها أشجار كثيرة نعمة من الله فتفكه منها وأما القمر فله علاقة مع الأرض فيصدر منها حركة المد والجزر في البحار والأنهار فلا تقعد عند نهر أثناء مده .

– جاء لفظ ﴿ ءَاخِذِينَ ﴾ في الذاريات لاشتراكهما في حرف الذال [١] ، وجاء لفظ ﴿ فِى مَقْعَدِ ﴾ في القمر لاشتراكهما في حرف القاف .

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٧٦ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩ ﴾ الذاريات: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ ﴾ المعارج: ٢٤ – ٢٥

– نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الإحسان ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴾ فجاء فيها ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ مقام الإحسان أيضاً غير معلوم لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة ولكن هذه الزيادة عن المعلوم وأما ما جاء في سورة المعارج فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة وذلك مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة فقال تعالى : ﴿ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ [1] . وذكر ﴿ مَّعۡلُومٞ ﴾ في المعارج لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ ﴾ الذاريات: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦ ﴾ الذاريات: ٣٦

– الإيمان أخص من الإسلام فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٣٨ ﴾ الذاريات: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ٤١ ﴾ الذاريات: ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ٤٣ ﴾ الذاريات: ٤٣

– ذكر موسى أولاً لأن أكثر نبي ذكر في القرآن ولأنه من أولوا العزم من الرسل ثم عاد ثم ثمود حسب ظهورهم التاريخي .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٥٣٨ .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠ ﴾ الذاريات: ٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥١ ﴾ الذاريات: ٥١

- أن الفرار الأول من المعاصي إلى الطاعات والإنذار فيه من عقوبة المعاصي والإنذار الثاني من عقوبة الشرك وللدلالة على أن الطاعات مع الشرك غير نافعة من العذاب عليه [(١)] .

- حرف الفاء ﴿ فَفِرُّوٓاْ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ٥٩ ﴾ الذاريات: ٥٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٧ ﴾ الطور: ٤٧

- ذكر حرف الفاء في بداية الآية الأولى لذكره قبلها ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴾ [٥٤] وبعدها ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٦٠] ،وذكر الواو في بداية الآية الثانية لذكره قبلها ﴿ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴾ [٤٦] وبعدها ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ [٤٨] .

- حرف الذال ﴿ ذَنُوبٗا ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَذَابٗا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين . ولفظ ﴿ ذَنُوبٗا ﴾ مشترك مع اسم السورة في حرف الذال [(٢)] .

---

(١) كشف المعاني ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٧٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الذاريات

السورة	رقم البند
الأنعام	٣٠
الأعراف	٤٨
هود	١٨، ١٩
الحجر	٩، ١٠
الصافات	٩
الزخرف	٥

سورة الطور

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الطور: ١١

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ وباقي المواضع ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [(١)] .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الطور: ١٩ - ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المرسلات: ٤٣ - ٤٤

- تربط في جملة : نجزي المحسنين بالمرسلات بينما هم متكئون عند الطور .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الطور: ٢٢ - ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ الواقعة: ٢٠ - ٢٢

- زيادة لفظ ﴿ طَيْرٍ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ الطور: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ الإنسان: ١٩

- تربط في جملة : غلمان لهم عند الطور وكأنهم ولدان مخلدون كالإنسان . ويمكن أن يقال : حرف الغين ﴿ غِلْمَانٌ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وِلْدَانٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

---

(١) جاء (كسفا) بفتح السين في سورة الإسراء ٩٢ ، الشعراء ١٨٧ ، الروم ٤٨ ، سبأ ٩ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ الطور: ٤٤

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ كِسْفًا ﴾ بسكون السين وباقي المواضع بفتح السين [1] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الطور: ٤٠ - ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ القلم: ٤٦ - ٤٨

- حرف الألف ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَٱصْبِرْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين . وجاء لفظ ﴿ أَمْ ﴾ في الطور لكثرة ما جاء هذا اللفظ قبلها وبعدها .

(١) جاء (ويل يومئذ للمكذبين)

في سورة المرسلات آية ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، سورة المطففين آية ١٠ .



المواضع التي جاءت فيها سورة الطور

السورة	رقم البند
السجدة	٣
الصافات	٤
ص	٣
الزخرف	٨
الدخان	٣ ، ٤
ق	٣ ، ٤
الذاريات	٢ ، ٧

سورة النجم

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ ﴾ النجم: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ النجم: ٢٨

- الأول متصل بعبادتهم اللات والعزى ومناة والثاني متصل بعبادتهم الملائكة ثم ذم الظن [١] .

- جاء لفظ ﴿ وَمَا ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف الميم [٢].

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾ النجم: ٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ ﴾ العلق: ٨

- بدأ هنا بلفظ ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ ﴾ لذكره قبله ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ ﴾ [٤٠] وهناك آيات قبلها بـدأت بـأن ، وبدأت سورة العلق بلفظ ﴿ إِنَّ إِلَىٰ ﴾ لذكره قبله ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ [٦] ، وأما عن ختـام الآيـات فيمكن ربطهما في جملة : ليكن منتهى همتك عند النجوم واعلم أن أصلك ومرجعك من العلق .

المواضع التي جاءت فيها سورة النجم

السورة	رقم البند
الأعراف	٢٦
الشورى	٤

(١) البرهان ص ٢٣٠ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٨١ .

سورة القمر

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ ﴾ القمر: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المعارج: ٤٣ – ٤٤

– زيادة لفظ ﴿ سِرَاعًا ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ القمر: ١٦ – ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ القمر: ٢١ – ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ القمر: ٣٠ – ٣٢

– تكون الآيات متتاليات في قصتي نوح عليه السلام وهود عليه السلام ، وأما صالح عليه السلام فيقطعهما ما وقع لهم من عذاب .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ ﴾ القمر: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ ﴾ القمر: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ ﴾ القمر: ٣٨ – ٣٩

– الألف ثم الراء ثم الصاد حسب ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيات . ويمكن ربطها في كلمة (أرص) [1] .

---

(١) الضبط بالتقعيد ص ٧٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة القمر

السورة	رقم البند
ص	٢
الذاريات	٢



سورة الرحمن

١ – قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾ الرحمن: ١٧

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ المعارج: ٤٠

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ المزمل: ٩

– في الآية الأولى أراد رب مشرق الشمس ومغربها ومشرق القمر ومغربه ، فللشمس مشرق ومغرب ، وكذلك للقمر مشرق ومغرب . وفي الآية الثانية أراد جميع مشارق السنة ومغاربها ، وهي تزيد على سبعمائة ، وفي الآية الثالثة أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربهما (١) .

٢ – قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرحمن: ٢٧

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن: ٧٨

– في الآية الأولى جاءت ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾ مرفوعة صفه لوجه ، وفي الآية الثانية جاءت ﴿ ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾ منصوبة صفه للرب سبحانه (٢) .

٣ – قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الرحمن: ٤٨ – ٥٠

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ الرحمن: ٦٤ – ٦٦

– حرف الذال ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ وكذلك حرف التاء ﴿ تَجْرِيَانِ ﴾ قبل حرف النون ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٢٥٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ص ٣٧٤ ، ٣٨٨ .

٤- قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الرحمن: ٥٢

قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ... فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٤﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ الرحمن: ٦٨

- أي إن في الجنتين من كل نوع يتفكه به ضربين يستلذ بكل نوع من أنواعه وفي الجنة الأخرى فاكهة ونخل ورمان وخصهما بالذكر لمزيد حسنهما وكثرة نفعهما [١] .

- في الجنة الأولى متكئون على فرش البطائن وهي التي تحت الظهائر من إستبرق والشجرة تدنو حتى يجنيها من يريد جناها وأما الجنة الأخرى فمتكئون على الرفارف البسط والفرش الخضر والديباج [٢] .

٦- قال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾ الرحمن: ٥٦ - ٥٨

قال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ الرحمن: ٧٠ - ٧٢

- يقصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم ولم يجامعها أحد قبلهم ووصفهم بصفاء الياقوت وبياض المرجان . وأما الجنة الأخرى فيها خيرات الأخلاق حسان الوجوه محبوسات في القصور والخيام [٣] .

(١) تفسير الشوكاني ٥/١٧٠ - ١٧٤

(٢) المرجع السابق

(٣) المرجع السابق .

سورة الواقعة

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الواقعة: ٥٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الواقعة: ٦٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الواقعة: ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ الواقعة: ٧١

– ذكر خلق الإنسان ثم بما لا غنى له عنه وهو الحب الذي منه قوته ثم بالماء الذي سوغه وعجنه ثم بالنار الذي بها نضجه وصلاحه ، وذكر عقب كل من الثلاثة الأولى ما يفسده ، فقال في الأولى ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ ﴾ وفي الثانية ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ﴾ وفي الثالثة ﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا ﴾ ولم يقل في الرابعة ما يفسدها بل قال ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ أي جعلناها تذكرة تتعظون بها ، ومتاعاً للمسافرين ينتفعون بها [(١)] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الواقعة: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ المعارج: ٤١

– حرف الألف ﴿ أَمْثَٰلَكُمْ ﴾ قبل حرف الخاء ﴿ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الواقعة: ٦٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الواقعة: ٧٠

– حذف اللام في الآية الثانية اكتفاءً بالأولى .

---

(١) فتح الرحمن ص ٣٠٥ والبرهان ص ٢٣٢ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الواقعة: ٦٧ – ٦٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ القلم: ٢٧ – ٢٨

– حرف الألف ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الواقعة: ٨٠ – ٨١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ ﴾ الحاقة: ٤٣ – ٤٤

– نلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكـريم ﴿ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ فجاءت الآية بعدها في نفس السياق ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴾ والحديث فيها أيضاً عن القرآن ، بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقــة تتحــدث عــن الرسول ﷺ ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾ وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنــه ليس بشــاعر ولا بكاهن فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عــن الرســول ﷺ ﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴾ وجاءت فيها كلمة ﴿ تَقَوَّلَ / ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴾ رداً على أقوالهم ومزاعمهم [(١)] .

– وحرف الألف ﴿ أَفَبِهَٰذَا ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكــذا في الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الواقعة: ٩٥ – ٩٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحاقة: ٥١ – ٥٢

– في الآية الأولى ذكر ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ﴾ لذكره قبلها ﴿ إِن كَانَ ﴾ في عدة آيات ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ﴾ لذكره قبلها ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [٤٨] ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [٥٠] .

---

(١) دليل الحفاظ ص ٥٤٥ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الواقعة

السورة	رقم البند
الرعد	١
مريم	٨
الصافات	١ ، ٥ ، ٦
الطور	٣

سورة الحديد

١- قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① ﴾ الحديد: ١

قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① ﴾ الحشر: ١

قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① ﴾ الصف: ١

- ذكر في الآية الأولى ﴿ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ لذكره بعدها ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٢] ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٤] .

٢- قال تعالى: ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ② ﴾ الحديد: ٢

قال تعالى: ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ⑤ ﴾ الحديد: ٥

- الأول في الدنيا لقوله عقبه ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ والثاني في العُقبى ،لقوله عقبه ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾(١) .
وجاء لفظ ﴿ يُحْيِي ﴾ أولاً لاشتراكها مع اسم السورة في حرف الحاء (٢) .

٣- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④ ﴾ الحديد: ٤

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑩ ﴾ الحديد: ١٠

- حرف الباء ﴿ بَصِيرٌ ﴾ قبل حرف الخاء ﴿ خَبِيرٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٣٠٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٨٨ .

٤ –قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ... ﴿١٢﴾ ﴾ الحديد: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ... ﴿٨﴾ ﴾ التحريم: ٨

– تربط في جملة : تاجر الحديد يسعى للنور ونور التحريم يسبقه .

٥– قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحديد: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ... ﴿١١﴾ ﴾ التغابن: ١١

– الحديد يستخدمونه الناس في الأرض لأنفسهم وأما التغابن فلا يكون إلا بإذن الله .

– فصّل في هذه السورة وأجمل في سورة التغابن موافقة لما قبلها في هذه السورة فإنه فصّل أحوال الدنيا والآخرة فيها بقوله ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾[٢٠] [(١)] .

---

(١) البرهان ص ٢٣٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحديد

السورة	رقم البند
البقرة	١١ ، ٣٣ ، ٧٤
آل عمران	٣٣
النساء	٦ ، ٩
الأنعام	١٤
الأعراف	١٥
الحج	١١
سبأ	١
الزمر	٢

سورة المجادلة

١- قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ... ﴿٢﴾ ﴾ المجادلة: ٢

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ... ﴿٣﴾ ﴾ المجادلة: ٣

- الأول خطاب للعرب وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار فقيده بقوله ﴿ مِنكُم ﴾ وبقوله ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ [٢] ثم بين أحكام الظهار للناس عامة فعطف عليه فقال ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ فجاء في كل آية ما اقتضاه معناه [١] .

٢- قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة: ٤

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ المجادلة: ٥

- حرف الألف ﴿ أَلِيمٌ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مُّهِينٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [٢]، ويمكن أن تربط بكلمة (أم) .

٣- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ المجادلة: ٥

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المجادلة: ٢٠

- تربط في جملة : الذين يكبتهم الله أولئك في الأذلين .

---

(١) البرهان ص ٢٣٤ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٩٥ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ... ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المجادلة: ١٤

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ لذكره قبله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ﴾ [٧] .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة: ١٣

- حرف الباء ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قبل حرف الخاء ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين [(١)] . ولذكره قبل الآية الأولى ﴿ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [١١] فناسب ذلك .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ﴾ المجادلة: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المنافقون: ٢

- لم يذكر في الآية الأولى ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ لأنها ذكرت قبل هذه الآية فلا داعي للتكرار ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٩٤ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المجادلة

السورة	رقم البند
الحج	١١
الحجرات	٤

سورة الحشر

١- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ...﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧

– قاله في الآية الأولى بالواو عطفاً على قوله تعالى ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ [٥] وقاله بعد بحذفها لأنه مستأنف عما قبله [1] .

٢- قال تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحشر: ١٤

– تربط في جملة : فهم الفقه يحتاج إلى عقل . أو تختصر في كلمة (هل) وهي الحروف التي قبل الواو والنون من كل كلمة .

٣- قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر: ٢٣

– حرف العين ﴿ عَـٰلِمُ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ ٱلْمَلِكُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٣١١ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحشر

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣
المائدة	١
الأنفال	٣ ، ١٠
العنكبوت	٥
الأحزاب	١
الحديد	١



سورة الممتحنة

١- قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة: ٤

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ الممتحنة: ٦

– تأنيث الفعل ﴿ كَانَتْ ﴾ لقربه من ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ وتذكيره ﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ مع الفاصل ﴿ فِيهِمْ ﴾.

٢- قال تعالى: ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ... ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة: ٤

– الموضع الوحيد بالرفع ﴿ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ ﴾ لأنه وقع فاعلاً وباقي المواضع بالنصب[1].

المواضع التي جاءت فيها سورة الممتحنة

السورة	رقم البند
المائدة	١٧

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٧/ ٤٩٥.

سورة الصف

١- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ الصف: ٥-٦

- موسى أولاً لأنه أول ظهور من عيسى ولأن الرجل ينسب إلى أبيه فموسى ابن عمران وبني إسرائيل يعتبرون قومه فقال ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ وعيسى ينسب إلى أمه فلم يقل يا قوم وإنما ذكر ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الصف

السورة	رقم البند
البقرة	١٦
النساء	٦ ، ١٨
الأنعام	٩
التوبة	١٢ ، ١٣
الحديد	١

سورة الجمعة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١﴾ الجمعة: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝١﴾ التغابن: ١

- جاء لفظ ﴿ٱلۡمَلِكِ﴾ في الجمعة لاشتراكهما في حرف الميم [1]، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجمعة

السورة	رقم البند
البقرة	٢٧

(١) إغاثة اللهفان ص ٨٠٥ .



سورة المنافقون

١- قال تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المنافقون: ٧ - ٨

- جاء لفظ ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرفي الفاء والقاف [(١)] فلينتبه لـذلك ثم بعد ذلك لفظ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ . ولكثرة حرف الفاء والقاف في الآية الأولى فتـذكر ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ ولكثرة حرف العين في الآية الثانية فتذكر ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المنافقون

السورة	رقم البند
التوبة	٢٣
المجادلة	٦

(١) إغاثة اللهفان ص ٨٠٦ .

سورة التغابن

١- قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢ ﴾ التغابن: ٢

قال تعالى: ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٨ ﴾ التغابن: ٨

- حرف الباء ﴿ بَصِيرٌ ﴾ قبل حرف الخاء ﴿ خَبِيرٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

٢- قال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٩ ﴾ التغابن: ٩

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ۝١١ ﴾ الطلاق: ١١

- زاد هنا ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾ لأن ما هنا تقدمه ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ [٦] فأخبر فيها عن الكفار بسيئات تحتاج إلى تكفير فناسب ذكره بخلاف ما في الطلاق لم يتقدمه شيء [١] ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فالتغابن أطول آيات من الطلاق .

- وأما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن : حرف الذال ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَدْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

---

(١) فتح الرحمن ص ٣١٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة التغابن

السورة	رقم البند
البقرة	١١ ، ٣٣
النساء	٦ ، ١٣
المائدة	٢٦
الأنفال	٦
غافر	٢
الحديد	٥
الجمعة	١

سورة الطلاق

١- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾ الطلاق: ٢

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق: ٤

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ ﴾ الطلاق: ٥

– أمر الله بالتقوى في أحكام الطلاق ثلاث مرات ووعد في كل مرة نوعاً من الجزاء فقال أولاً : ﴿ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ يخرجه مما دخل فيه وهو يكرهه ويبيح له محبوبه من حيث لا يأمل . وقال في الثاني : يسهل عليه الصعب من أمره ويبيح له خيراً ممن طلقها . والثالث : وعد عليه أفضل الجزاء ، وهو ما يكون في الآخرة من النعماء [1] .

– نلاحظ زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة ﴿ مَخْرَجًا ﴾ ﴿ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الطلاق

السورة	رقم البند
البقرة	٦٨ ، ٦٩
النساء	١٣
التغابن	٢

(١) البرهان ص ٢٣٨ .

سورة التحريم

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ التحريم: ٢- ٣

- حرف الحاء ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ قبل حرف الخاء ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وكثرة حرف الكاف والميم في الآية الأولى فناسب ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ وكثرة حرف الباء والراء في الآية الثانية فناسب ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ التحريم: ٧

- اللفظ الوحيد في القرآن الذي جاء فيه بنداء الكفار بـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ، وقد وقع بين نداءين للذين آمنوا .

المواضع التي جاءت فيها سورة التحريم

السورة	رقم البند
التوبة	١٢
الأنبياء	١٦
الحديد	٤

سورة الملك

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الملك: ٢٩

– الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ ولاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الكاف ويمكن أن يقال : حرف الكاف ﴿كَبِيرٍ﴾ قبل حرف الميم ﴿مُّبِينٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ ﴾ الملك: ١٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾ الملك: ١٧

– خوفهم بالخسف أولاً لكونهم على الأرض ولذكره قبله ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾[١٥] وبعده ﴿يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ من السماء فلذلك جاء ثانية [١] . ويمكن أن يقال : حرف الخاء ﴿يَخْسِفَ﴾ قبل حرف الراء ﴿يُرْسِلَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية [٢] ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الملك: ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾ الملك: ٢١

– حرف الهاء ﴿هُوَ جُندٌ﴾ قبل حرف الياء ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

---

(١) البرهان ص ٢٣٩ بتصرف .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٨١٥ .

٤- قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الملك: ٢٣ - ٢٤

- حرف **الألف** ﴿ أَنشَأَكُمْ ﴾ قبل حرف **الذال** ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين الآيتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة الملك

السورة	رقم البند
يونس	١٧
هود	٢
النحل	١٦ ، ١٧
المؤمنون	١٥
يس	٢
فصلت	٣

سورة القلم

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ ﴾ القلم: ١٥ – ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المطففين: ١٣ – ١٤

– حرف السين ﴿ سَنَسِمُهُۥ ﴾ قبل حرف الكاف ﴿ كَلَّا بَلْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكـذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القلم: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ القلم: ٣١

– جاء لفظ ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف اللام [1] ، ويمكن أن تـربط في جملة : الظلم طغيان .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القلم: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ ﴾ النبأ: ٣١

– لتتناسب فواصل الآيات .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القلم: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المعارج: ٤٤

– جاء لفظ ﴿ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ في القلم لذكره قبله ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٢] ، وجاء لفظ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴾ في المعارج عندما ذكـر قبله ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ [٤٣] أي الحديث

---

(١) إغاثة اللهفان ص٨١٩ .



عن البعث [١] . وجاء لفظ ﴿ وَقَدْ ﴾ في القلم لاشتراكهما في حرف القــاف ، ولفــظ ﴿ ذَلِكَ ﴾ في المعارج لاشتراكهما في حرف الألف [٢] .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ القلم: ٥٢

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ وَمَا هُوَ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [٣] .

المواضع التي جاءت فيها سورة القلم

السورة	رقم البند
الأعراف	٥٩
الصافات	٤ ، ١٠
الزمر	٤
ق	٢
الطور	٦
الواقعة	٤

(١) دليل الحفاظ ص٥٥٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٨٢٠ .

(٣) جاء لفظ (إن هو إلا ذكر للعالمين) في سورة يوسف ١٠٤ ، ص ٨٧ ، التكوير ٢٧ .

سورة الحاقة

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ ﴾ الحاقة: ١٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الانشقاق: ٧ – ٨

– القاف التي ترتيبها الثالث حرف مشترك بين ﴿ فَيَقُولُ ﴾ واسم السورة ((الحاقة)) بعد تجريد الكلمة من ((الـ)) ، كما أن التضعيف أمر مشترك بين ﴿ فَسَوْفَ ﴾ حيث كررت الفاء وبين اسم السورة ((الانشقاق)) حيث كررت القاف [١] .

– جاءت بالفاء لأنها متصلة بأحوال يوم القيامة وأهوالها فاقتضت الفاء للتعقيب والخطاب في الآية الأولى من البشر الفرحين بدخول الجنة والخطاب الثاني من كلام الله .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحاقة: ٢٢ – ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ ﴾ الغاشية: ١٠ – ١١

– جاء لفظ ﴿ قُطُوفُهَا ﴾ في الحاقة لاشتراكهما في حرف القاف [٢] ، وجاء لفظ ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾ في الغاشية لاشتراكهما في حرف الغين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحاقة: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المرسلات: ٤٣ – ٤٤

– لتتناسب فواصل الآيات .

---

(١) إغاثة اللهفان ص ٨٢٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٨٢٣ .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحاقة: ٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾ ﴾ الانشقاق: ١٠ - ١١

- قيل : تغل يداه إلى عنقه ويجعل شماله من وراء ظهره . وقيل : يخرج شماله من صدره إلى ظهره فهو : من شماله وراء ظهره [١] . وجاءت بالواو لأنها متصلة بما قبلها من الكلام عن أحوال أهل اليمين أولاً ثم الكلام عن أحوال أهل الشمال والخطاب في الآية الأولى من البشر المترعجين بدخول النار والخطاب الثاني من كلام الله .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحاقة: ٣٤ - ٣٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ﴾ الماعون: ٣ - ٤

- حرف اللام ﴿ فَلَيْسَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الحاقة: ٤٠ - ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ التكوير: ١٩ - ٢٠

- إضافة القول إلى الرسول الكريم على سبيل التبليغ ،كما جاء بعدها ، قوله ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ والرسول يحتمل النبي ﷺ ويحتمل جبريل عليه السلام وقد جاء في حق جبريل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ وهنا المراد به الرسول ﷺ بقرينة قوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ وما عطف عليه لأن من اتهم بذلك هو الرسول محمد ﷺ فنفاه ذلك عنه ، فيكون في ذلك كله إثبات الصفة الكريمة لسند القرآن من محمد عن جبريل عن الله ، وقد أشار لذلك في قوله ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ فأثبت السلامة والعدالة لرسل الله في تبليغ كلام الله ، وفي هذا رد على قريش ما اتهمت به الرسول ﷺ [٢] .

---

(١) كشف المعاني ص ٣٦٢ .

(٢) أضواء البيان ٥/ ٤٣٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحاقة

السورة	رقم البند
الواقعة	٥ ، ٦

سورة المعارج

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾ المعارج: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ ﴾ القدر: ٤

- جاء لفظ ﴿ تَعْرُجُ ﴾ في المعارج لاشتراكهما في نفس اللفظ ، وجاء حرف الألف ﴿ إِلَيْهِ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فِيهَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ۝١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣ ﴾ المعارج: ١١ - ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ۝٣٦ ﴾ عبس: ٣٤ - ٣٦

- الإنسان يفتدي نفسه بأغلى ما يملك ؛ ولهذا رتب الأقارب حسب الأغلى ثم الأقل غلاءً فقال ﴿ بِبَنِيهِ ﴾ وهم أغلى ما في الدنيا على الإنسان ، ثم قال ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾ أما حين ذكر الفرار ، فالمرء يفر من الأقل غلاءً ثم حين يتأزم الأمر يفر من أغلى الناس [(١)] .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣ ﴾ المعارج: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤ ﴾ المعارج: ٣٤

- المراد بدوامهم عليها ألا يتركوها في وقت من أوقاتها ، وبمحافظتهم عليها أن يأتوا بها على أكمل أحوالها ، من الإتيان بها بجميع واجباتها وسننها ، ومن الاجتهاد في تفريغ القلب عن الوسوسة والرياء والسمعة [(٢)] .ويمكن أن يقال: حرف الدال ﴿ دَآئِمُونَ ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

---

(١) من لطائف التفسير ١/ ٥٢ .

(٢) فتح الرحمن ص ٣٣٠ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المعارج

السورة	رقم البند
المؤمنون	١٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٨٤
السجدة	١٩
الزخرف	١٩، ٢١
الذاريات	١٦ ، ٢٥
القمر	١٥، ٤٢، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨
الرحمن	٧ ، ١٦
الواقعة	٢٧
القلم	٧ ، ٢٨

سورة نوح

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ ﴾ نوح: ٢١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾ نوح: ٢٦

- جاءت الآية الأولى بلا واوٍ والآية الثانية بواوٍ لأن الأولى ابتداء دعاء والثانية عطف عليه ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ ﴾ نوح: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾ نوح: ٢٨

- ذكر أولاً ﴿ ضَلَالًا ﴾ لذكره قبله ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا ﴾ والثاني ﴿ تَبَارًا ﴾ أي هلاكاً لذكره قبله ﴿ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ [٢٦] [(١)]

المواضع التي جاءت فيها سورة نوح

السورة	رقم البند
آل عمران	٢ ، ٧
إبراهيم	٣
الأنبياء	٣

(١) البرهان ص٢٤١ .

سورة الجن

١- قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الجن: ٥

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ ﴾ الجن: ١٢

- حرف التاء ﴿ تَقُولَ ﴾ قبل حرف النون ﴿ نُّعْجِزَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : لن تقول الإنس والجن شيئاً يعجز الله .

٢- قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ الجن: ١١

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ ﴾ الجن: ١٤

- حرف الصاد ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [١].

٣- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الجن: ٢١ – ٢٢

- حرف الألف ﴿ لَآ أَمْلِكُ ﴾ قبل حرف النون ﴿ لَن يُجِيرَنِى ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [٢].

(١) إغاثة اللهفان ص٨٢٧ .

(٢) المرجع السابق ص٨٢٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجن

السورة	رقم البند
آل عمران	٢ ، ٧
إبراهيم	٣
الأنبياء	٣

سورة المزمل

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ ﴾ المزمل: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الإنسان: ٢٥

- جاء لفظ ﴿ وَتَبَتَّلْ ﴾ في المزمل لاشتراكهما في حرف اللام [١] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل: ١٩ - ٢٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الإنسان: ٢٩ - ٣٠

- حرف الألف ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَمَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل: ٢٠

- لم يذكر لفظ القرآن في الثانية اكتفاءً بالأولى .

---

(١) إغاثة اللهفان ص٨٢٩ .



المواضع التي جاءت فيها سورة المزمل

السورة	رقم البند
الرحمن	١

سورة المدثر

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ ﴾ المدثر: ٣٣- ٣٤

- الليل قبل الصبح ، وحرف الدال ﴿ أَدۡبَرَ ﴾ قبل حرف السين ﴿ أَسۡفَرَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فالآية الأولى في لفظ ﴿ إِذۡ ﴾ بدون ألف والثانية بألف .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ٣٧ ﴾ المدثر: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ ﴾ التكوير: ٢٨

- تربط في جملة : إذا تدثرت فلا تتقدم ولا تتأخر واستقم قبل تكوير الشمس .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ٥٥ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ٥٦ ﴾ المدثر: ٥٤ – ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ١٣ ﴾ عبس: ١١ – ١٣

- لفظ ﴿ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴾ عائد على القرآن ولفظ ﴿ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴾ عائد على الآيات أو السور .

- زيادة الألف في لفظ ﴿ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة المدثر

السورة	رقم البند
البقرة	٨٤

سورة القيامة

١- قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ عبس: ٣٨ - ٣٩

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ الغاشية: ٨ - ٩

- تربط في جملة : انظر يوم القيامة واسفر بوجهك ولا تعبس ولا تنعم وأنت تخشى الغاشية .

٢- قال تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ القيامة: ٢٤ - ٢٥

قال تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ عبس: ٤٠ - ٤٢

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ ﴾ الغاشية: ٢ - ٤

- ذكر لفظ ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾ و ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ في القيامة لوجود حرفي الألف والقاف فيهما .

- ذكر لفظ ﴿ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾ في عبس لوجود حرف الباء فيهما .

- ذكر لفظ ﴿ خَاشِعَةٌ ﴾ في الغاشية لوجود حرف الشين فيهما .

سورة الإنسان

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ الإنسان: ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ الإنسان: ١٩

- حرف الألف ﴿ وَيُطَافُ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَيَطُوفُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

- يكون دائماً في القرآن لفظ ﴿ وَيُطَافُ ﴾ للآنية والصحاف والكؤوس ، ولفظ ﴿ وَيَطُوفُ ﴾ للولدان والغلمان [(١)] .

المواضع التي جاءت فيها سورة الإنسان

السورة	رقم البند
الشورى	٢
الطور	٤
المزمل	١ ، ٦

---

(١) دليل الحفاظ ص ٤٩٦ .

سورة المرسلات

١- قال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ المرسلات: ٨ – ١٠

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ ﴾ التكوير: ٢ – ٣

– جاء لفظ ﴿ طُمِسَتْ ﴾ في المرسلات لاشتراكهما في حرفي الميم والسين ، وجاء لفظ ﴿ ٱنكَدَرَتْ ﴾ في التكوير لاشتراكهما في حرفي الكاف والراء .

– جاء لفظ ﴿ نُسِفَتْ ﴾ في المرسلات لاشتراكهما في حرفي التاء والسين ، وجاء لفظ ﴿ سُيِّرَتْ ﴾ في التكوير لاشتراكهما في حرفي الياء والراء .

٢- قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ ﴾ المرسلات: ٢٥ – ٢٦

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾ النبأ: ٦ – ٧

– جاء لفظ (كفات) في المرسلات لانتهاء كلا اللفظين بألف وتاء فتكون سورة النبأ بالضد .

٣- قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ المرسلات: ٣٥ – ٣٦

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾ المرسلات: ٣٨ – ٣٩

– جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾ وفي الثانية لفظ ﴿ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فيمكن ربطهما بأن زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

المواضع التي جاءت فيها سورة المرسلات

السورة	رقم البند
الجاثية	٣
الذاريات	١
الطور	٢
الحاقة	٣

سورة النبأ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ النبأ: ٤ - ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ التكاثر: ٣ - ٤

- زيادة لفظ ﴿سَوْفَ﴾ في سورة التكاثر بزيادة سور القرآن في المصحف .

المواضع التي جاءت فيها سورة النبأ

السورة	رقم البند
مريم	٧ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٨٦
الفرقان	٨
الدخان	٣٠ ، ٣٤
القلم	١٠
المرسلات	٤٢

سورة النّازعات

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ النازعات: ٣٣ - ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ ﴾ عبس: ٣٢ - ٣٣

- خصت النازعات بالطامة موافقة لما قبلها من داهية فرعون وهي قوله تعالى ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٢٤] ووصفت بالكبرى لقوله قبله ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[٢٠] بخلاف عبس لم يتقدمه شيء من ذلك فخصت بالصاخة [١] .

المواضع التي جاءت فيها سورة النازعات

السورة	رقم البند
الأعراف	٦٦
طه	١ ، ٦
الأحقاف	٤

(١) فتح الرحمن ص٣٤٤ .

سورة عبس

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ ﴾ عبس: ٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ ﴾ الطارق: ٥

- حرف الألف ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ قبل حرف الميم ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة عبس

السورة	رقم البند
المعارج	٢
المدثر	٣
القيامة	١ ، ٢
النازعات	١

سورة التكوير

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ ﴾ التكوير: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ ﴾ الانفطار: ٣

- لفظ ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ في الانفطار لوجود حرف الفاء فيهما .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ۝١٤ ﴾ التكوير: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥ ﴾ الانفطار: ٥

- جاء لفظ ﴿ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴾ في الآية الأولى ، ولفظ ﴿ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ في الآية الثانية فيكون ربطهما بأن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

- حرف الألف ﴿ أَحْضَرَتْ ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين [١]

المواضع التي جاءت فيها سورة التكوير

السورة	رقم البند
الحاقة	٦
المدثر	٣
المرسلات	١

(١) إغاثة اللهفان ص٨٣٦ .

سورة الانفطار

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١ ﴾ الانفطار: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ ﴾ الانشقاق: ١

- لتتناسب كل آية مع اسم السورة .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ﴾ الانفطار: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ ﴾ الانشقاق: ٦

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ ﴾ الانفطار: ١٣ - ١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ ﴾ المطففين: ٢٢ - ٢٣

- الهمزة الملتصقة بالنون حرفان مشتركان بين : ﴿ وَإِنَّ ﴾ واسم السورة ((الانفطار)) [١] .
الحديث عن أخبار الأبرار والفجار جاءت مفصلة في سورة المطففين وجاءت مقتصرة في سورة الانفطار وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة الانفطار

السورة	رقم البند
التكوير	١ ، ٢

سورة المطففين

١- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ المطففين: ٧ – ١٠

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ المطففين: ١٨ – ٢١

– التقدير فيهما إن كتاب الفجار لكتاب مرقوم في سجين وإن كتاب الأبرار لكتاب مرقوم في عليين ثم ختم الأول بقوله : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ لأنه في حق الفجار وختم الثاني بقوله : ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ فختم كل واحد بما لا يصلح سواه مكانه [١] .

٢- قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾ المطففين: ٢٣ – ٢٤

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ المطففين: ٣٥ – ٣٦

– النظر الأول إلى ما أعد الله لهم في الجنة من الكرامات، والنظر الثاني إلى أهل النار وهم يعذبون.

– حرف التاء ﴿ تَعْرِفُ ﴾ قبل حرف الهاء ﴿ هَلْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين [٢] .

المواضع التي جاءت فيها سورة المطففين

السورة	رقم البند
القلم	١
الانفطار	٣

---

(١) البرهان ص٢٤٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص٨٣٩ .

سورة الإنشقاق

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ ﴾ الانشقاق: ٢ - ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ ۝٦ ﴾ الانشقاق: ٥ - ٦

- حرف الواو ﴿ وَإِذَا ﴾ قبل حرف الياء ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

- الأول : متصل بالسماء ، والثاني : متصل بالأرض ، ومعنى أذنت ، سمعت وانقادت وحق لها أن تسمع وتطيع ، وإذا اتصل واحد بغير ما اتصل به الآخر لا يكون تكراراً [1].

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣ ﴾ الانشقاق: ٢٢ - ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ۝١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ۝٢٠ ﴾ البروج: ١٩ - ٢٠

- لتتناسب فواصل الآيات .

المواضع التي جاءت فيها سورة الانشقاق

السورة	رقم البند
الحاقة	١ ، ٤
الانفطار	١ ، ٣

(١) البرهان ص٢٤٧ .

سُورَة البُرُوج

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾ البروج: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ الطارق: ١

- لتتناسب كل آية مع اسم السورة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ۝١١﴾ البروج: ١١

- هو اللفظ الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة البروج

السورة	رقم البند
الانشقاق	٢

سورة الطارق - الناس

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾ الأعلى: ١٠ - ١٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ الليل: ١٦ - ١٨

- مجموعة في جملة : شقي من ظن أنه الأعلى وسيصلى ناراً كبرى وبالليل يزكي ماله الأتقى .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ الأعلى: ١٤ - ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ الشمس: ٩ - ١٠

- مراعاة لفواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴾ الفجر: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الفيل: ١

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ولمناسبة اسم السورة في الآية الثانية .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾ الفجر: ١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾ الفجر: ١٦

- بدأت الآية الأولى بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ﴾[١٢] ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ ﴾[١٣] ولم يذكر لفظ ﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ رَبُّهُۥ ﴾ في الآية الثانية اكتفاءً بالأولى .

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾ البلد: ٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ التين: ٤

- مراعاة لفواصل الآيات .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾ البلد: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ العصر: ٣

- لم يذكر لفظ ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ في سورة البلد لذكره قبله بعضاً من الأعمال الصالحة من ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [١٣] و ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ﴾ [١٤] .

- أما الآية الأولى فحرف الصاد ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وأما الآية الثانية فحرف الحاء ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ قبل حرف الصاد ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴾ الشمس: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ الليل: ٢

- مراعاة لفواصل الآيات .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ ﴾ الليل: ٥ - ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ الليل: ٨ - ١٠

- حرف الفاء ﴿ فَأَمَّا ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَأَمَّا ﴾ ، وجاء حرف الألف ﴿ أَعْطَىٰ ﴾ قبل حرف الباء ﴿ بَخِلَ ﴾ ، وجاء حرف التاء ﴿ وَاتَّقَىٰ ﴾ قبل حرف السين ﴿ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- جاء لفظ ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة ((الليـــل)) في حرفي اللام والياء .

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾ البينة: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ ﴾ البينة: ٦

- جاء لفظ ﴿ مُنْفَكِّينَ ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف النون [١] .

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ ﴾ البينة: ٦- ٧

- المقام رداً على أهل الكتاب فقدم الذين كفروا .

المواضع التي جاءت فيها سورة البينة

السورة	رقم البند
النساء	١٣

(١) إغاثة اللهفان ص ٨٤١ .

١١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾ الزلزلة: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة: ٨

– حرف الفاء ﴿ فَمَن ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَمَن ﴾ ، وجاء حرف الخاء ﴿ خَيْرًا ﴾ قبل حرف الشين ﴿ شَرًّا ﴾ ، في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ ﴾ الكافرون: ٣ - ٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾ الكافرون: ٥ – ٦

– الأولى للحال والثانية للاستقبال وقيل لمقابلة سؤالهم مرتين ، حيث قالوا : يا محمد ، تعبد آلهتنا كذا مرة ونعبد إلهك كذا مرة [(١)] .

١٣ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ ﴾ الفلق: ١ - ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ﴾ الناس: ١ – ٤

– لتتناسب مع اسم السورة و مراعاة لفواصل الآيات .



---

(١) فتح الرحمن ص ٣٦٨ .

الخاتمة

تم بحمد الله وتوفيقه إنجاز هذا الكتاب الذي أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله عوناً على حفظ كتابه وتثبيته وأن يكون حجة لنا لا علينا وأن يثقل الله به موازيننا ويبيض وجوهنا وأن يرفع به درجاتنا يوم نلقاه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وأنصح إخواني من الحفاظ على تعاهد القرآن وتلاوته أطراف النهار والقيام به آناء الليل فهو خير معين على عدم الوقوع في الخطأ في المتشابه ويبقى هذا الكتاب هو من باب زيادة العلم والتثبت ،وأشكر كل من أعانني و سددني وأبدى لي نصحاً أو توجيهاً أو رأياً أن لا يحرمه الله الأجر والمثوبة ، وما أجمل أن يقرأ قارئ أو قارئة هذا الكتاب فيمتشط سنان قلمه فيسطر لي رأيه أو ملاحظته أو وجهة نظره في الكتاب ويرسله لي على البريد الإلكتروني أو عبر رسالة جوال فأكون لفضله شاكراً وبظهر الغيب له داعياً وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه الأستاذ/ مصعب بن سعود العبيد

إمام مسجد المحيرس بمحافظة الأحساء والمعلم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

للتواصل : ت / ٠٠٩٦٦٥٠٤٩٢٤٢٣٨

Musab573@hotmail.com

المراجع

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف
١	القرآن الكريم	
٢	تفسير القرآن العظيم	ابن كثير / ١٤١٧ هـ
٣	تفسير فتح القدير	الشوكاني / ١٤٢٠هـ
٤	تفسير أضواء البيان	الشنقيطي / ١٤١٧هـ
٥	البرهان في توجيه متشابه القرآن	محمود الكرماني
٦	كشف المعاني في المتشابه من المثاني	بدر الدين بن جماعة / ١٤١٠هـ
٧	فتح الرحمن بكشف ما يتلبس في القرآن	زكريا الأنصاري / ١٤٠٢هـ
٨	دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ	يحيى الزواوي / ١٤٢٨هـ
٩	إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن	عبدالله الوارقي / ١٤٢٦هـ
١٠	الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة الألفاظ	جمال إسماعيل / ١٤٢٥هـ
١١	آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم	عبدالمحسن العباد / ١٤٢٣هـ
١٢	عون الرحمن في حفظ القرآن	أبي ذر القلموني
١٣	أوجز البيان في متشابه القرآن	محمود السيد / ١٤٢٨هـ
١٤	دليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز	سراج ملائكة / ١٤٢٧هـ
١٥	الضبط بالتقعيد للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد	فواز الحنين / ١٤٢٩هـ
١٦	من لطائف التفسير	أحمد عقيلات / ١٤١٩هـ
١٧	المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية / ١٤٢٩هـ
١٨	القاموس المحيط	الفيروزآبادي / ١٤٢٩هـ
١٩	إعراب القرآن الكريم وبيانه	محيي الدين الدرويش / ١٤٢٠هـ



الفهرس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا)

رَوَاهُ مُسْلِم



هذا الكتاب سيساعدك بإذن الله على :

- تثبيت حفظ كتاب الله عز وجل وسرعة استرجاعه .
- ربط المتشابهات بعضها ببعض بأسلوب ذهني سهل بسيط .
- استحضار المتشابهات ومعرفة أماكن وجودها في المصحف .
- معرفة بعض حكم الله عز وجل في تكرار الآيات المتشابهات .


الأربعينات الحسان
تأليف
مصعب بن سعود العبيد